01_Mise en page 1 18/09/2024 21:27 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

عطاف أبلغ نظيره اللبناني تعازيها وتضامنها

الجزائر تدعو إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن لبنان

ص03

في سابقة أولى.. 124 دولة تصوت لإنهاء الاحتلال الصهيوني

انتصار جديد لفلسطين..والجزائر ترافع لتأييد القرار التاريخي

ص03

نصّبهما مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال

بغالي مديرا عاما للتلفزيون.. وسلاقجي للإذاعة الوطنية

ص24

الشعب اختار الالتفاف حول برنامجه.. بوغالي:

انتخاب الرئيس تبون كان لاستكمال المسار التنموي الشامل

ص03

توالي مكالمات وتهاني كبار قادة العالم لرئيس الجمهورية على فوزه بعهدة ثانية

نقدّر خبرتكم..وجاهزون للاستثمار بالجزائر

■ الرئيس الألماني: سنواصل تكثيف العلاقات الثنائية في مجالات تعاون محورية

■ الوزير الأول البريطاني: تربطنا علاقات مبنية على أولويات مشتركة ونتطلع إلى تعاون أوثق

■ نتمنى لكم كل النجاح في تنفيذ خطة الإصلاحات لتحقيق تطلعات الشعب الجزائري

ص03

ملف

إشادة والتفاف واسع حول الرئيس تبون بعد إعلانه فتح حوار وطني

يد ممدودة وآذان صاغية

التأسيس لديمقراطية تشاركية راسخة.. بداية قوية لـ"الجزائر المنتصرة"

■ اتصالات ومشاورات مكثفة.. خطوة جريئة أخرى نحو الطاقات الوطنية الحية

■ موعد جديد للطبقة السياسية والاقتصادية والشبانية للمشاركة في البناء

■ مفتاح مهم لصون الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي

ص04-05

وداعا الصحفية المحترفة والطيّبة خديجة طاهر عباس..

قصّة قلم ذهبي بجريدة "الشعب" والتلفزيون

ص06-07

انشغل بنسج مؤامراته الخارجية على حساب واقعه المزري

المخزن في عين إعصار "الهروب الكبير"

ص17

الرابطة المحترفة الأولى

المنافسة تنطلق اليوم.. و"الفار" حاضر

ص12-13

أبرز جهود سوناطراك للتقليص من الانبعاثات الكربونية ضمن برنامج طموح.. حشيشي:

«صفر حرق روتيني» للغاز مع آفاق 2030

■ تقليل الاستهلاك الذاتي للمجمع من الكهرباء والاستخدام بطرق أكثر نجاعة

أبرز الرّئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك»، رشيد حشيشي، خلال مشاركته في جلسة عمل بمؤتمر الطاقة العالمي «غازتيك»، الذي تحتضنه مدينة هيوستن بالولايات المتحدة، جهود المجمع العمومي للتقليص من الانبعاثات الكربونية.

وأفاد بيان لسوناطراك أمس الأربعاء، أن الرئيس المدير العام قدم «لمحة عن الانجازات التي حققها المجمع في مجال إزالة الكربون، كما تطرق إلى البرنامج الطموح الذي يتبناه المجمع سعيا منه للحد من بصمته الكربونية، وتحقيق الهدف المسطر لصفر حرق روتيني للغاز بآفاق 2030».

وفي هذا السياق، أوضح حشيشي أن مشاريع الطاقات المتجددة، المرتكزة على إنشاء محطات شمسية كهروضوئية، تهدف إلى تقليل الاستهلاك الذاتي للمجمع من الكهرباء وتوفير كميات معتبرة من الغاز لاستخدامها بطرق أكثر نجاعة»، منوها كذلك بالجانب المتعلق بالهيدروجين الأخضر.

وهنا، أكّد الرئيس المدير العام في هذه الجلسة التي انعقدت الثلاثاء «أن الجزائر تمتلك مزايا تنافسية تؤهلها لأن تكون لاعبا رئيسيا في إنتاج وتسويق الهيدروجين الأخضر مستقبلا».

كما تطرّق – وفقا للمصدر ذاته – إلى استراتيجية «سوناطراك» الجديدة للمناخ التي تهدف إلى الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، ورفع مستوى إدماج الطاقات المتجددة، وكذا تطوير حلول لاحتجاز الكربون بطرق طبيعية وتكنولوجية، فضلا عن تحقيق التوازن بين الانبعاثات وامتصاصها عبر بواليع الكربون.

ولفت حشيشي أيضا في حديثه إلى الدور الحاسم للغاز الطبيعي كمحرك أساسي في عملية الانتقال الطاقوي، نظرا لتأثيره المحدود على البيئة مقارنة مع الطاقات الأحفورية الأخرى، وأضاف بأن الغاز الطبيعي يعد أحد أنظف موارد المحروقات، ممّا يعزّز من قدرته على لعب دور حيوي في التحول العالمي نحو الطاقات النظيفة.

وأشار البيان إلى أن مشاركة الرئيس المدير العام لمجمع «سوناطراك» في جلسة النقاش التي أدرجت في اليوم الأول من المؤتمر العالمي «غازتيك»، كانت رفقة عدد من الرؤساء العامين للشركات الطاقوية العالمية، على غرار الشركة الأمريكية للنفط والغاز «إكسون موبيل» وكذا شركة «إيني» الإيطالية، بالإضافة إلى شركة «بيكر هيوز» وشركة «يونيبر»، فضلا عن مجموعة هامة من أبرز الخبراء والمسؤولين في مجال الصناعة الطاقوية.

اجتماع عمل بين سوناطراك وجون كوكريل بهيوستن

عقد الرّئيس المدير العام لـ «سوناطراك»، رشيد حشيشي، بهيوستن الأمريكية، اجتماع عمل رفقة الاطارات المسيّرة للمجمع، مع وفد من شركة «جون كوكريل»، المتخصصة في تطوير الحلول التكنولوجية في مجال صناعة الطاقات المتجددة، بالأخص صناعة المحللات الكهربائية المتخصصة لإنتاج الهيدروجين الأخضر.

وجاء في بيان لـ «سوناطراك» أمس الأربعاء، أن المحادثات تمحورت أساسا حول «سبل تطوير شراكة مستقبلية في مجال الطاقات المتجددة، حيث استعرض ممثلو هذه الشركة التكنولوجية آخر الحلول والابتكارات والخدمات التي تعتمدها، بغرض إنتاج ونقل وتسويق الهيدروجين الأخضر».

وتمّ تنظيم هذا الاجتماع يوم الثلاثاء بالمقر التابع لـ «جون كوكريل» بهيوستن، وهذا على هامش مشاركة الرئيس المدير العام والوفد المرافق في مؤتمر «غازتك» العالمي للطاقة (17–20 سبتمبر بهيوستن).

وعقب هذا الاجتماع، قام الرئيس المدير العام لسوناطراك والوفد المرافق له، بزيارة المصنع الخاص بصناعة المحللات المنتجة للهيدروجين الأخضر والموجهة لصالح السوق المحلية بالولايات المتحدة.

للتذكير، تعتبر شركة «جون كوكريل» البلجيكية، شركة متخصّصة في مجال التكنولوجيا والابتكار، إذ ترتكز أنشطتها أساسا على تطوير حلول تكنولوجية واسعة النطاق لفائدة زبائنها في مجال الهيدروجين والطاقة، والصناعة والبيئة والبنى التحتية.

تباحث فرص تعزيز التّعاون مع "شيفرون"

التقى الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك رشيد حشيشي، رئيس شركة "شيفرون" الأمريكية المكلف بالاستكشاف والإنتاج الدولي، كلاي ناف، بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تباحث الطرفان فرص تعزيز التعاون في مجال الاستكشاف والإنتاج، حسبما أفاد أمس الأربعاء، بيان لمجمع سوناطراك.

وجرى اللقاء، يضيف ذات البيان، في إطار فعاليات مؤتمر الطاقة العالمي «غازتيك»، الذي تحتضنه مدينة هيوستن بالولايات المتحدة، والذي يعد "منصة هامة لتبادل الخبرات ومناقشة التعاون بين كبرى شركات الطاقة العالمية".

وبالمناسبة، تباحث الطرفان «فرص تعزيز التعاون بين سوناطراك وشيفرون، خاصة في مجال الاستكشاف والإنتاج، بهدف توسيع الشراكة بينهما في قطاع الطاقة".

كما أكّد البيان أن اللقاء يندرج في سياق «سعي الشركتين لتوطيد العلاقات وتبادل الخبرات في المشاريع المستقبلية»، مذكرا أن سوناطراك كانت قد وقعت في 13 جوان الماضي مذكرة تفاهم مع شركة «شيفرون"، تتعلق بتطوير الموارد من المحروقات في المناطق ذات الاهتمام المشترك.

في الطّبعة 11 لمعرض الصّناعات الغذائية والمشروبات

12 مؤسّسة جزائرية تعرض مزاياها التّنافسية بالسعودية

تشارك مؤسسة جزائرية في الطبعة 11 لمعرض الصناعات الغذائية والمشروبات بالرياض (السعودية)، والذي يشكّل فرصة لها لعرض جودة منتوجاتها ومزاياها التنافسية، حسبما أكده مسؤول بوزارة التجارة وترقية الصادرات.

أوضح المدير الفرعي لمتابعة ودعم الصادرات بالوزارة، عبد اللطيف هواري، في تصريح لـ «وأج»، أن هذا المعرض الذي يقام من 16 إلى 19 سبتمبر الجاري، أتاح الفرصة لزوّاره من أجل التعرف على مختلف منتجات الصناعات الغذائية والمشروبات الجزائرية، والتي عرفت إقبالا واستحسانا واسعين.

وفي هذا الإطار، أشار إلى أن المعرض يعد فضاءً واعدا للترويج للمنتجات الجزائرية في السوق السعودي، الذي «يتوفر على فرص كبيرة لاقتحامه بالنظر لجودة المنتجات الجزائرية وأسعارها التنافسية»، وهو ما أكّد عليه سفير الجزائر بالمملكة العربية السعودية، لدى زيارته لجناح الجزائر في اليوم الأول من المعرض.

كما شكّل المعرض المقام بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض، سانحة لعقد لقاءات لتبادل الأعمال والخبرات مع العارضين الجزائريين، يضيف السيد هواري، الذي أشار إلى أن هذا الحدث يعرف مشاركة أزيد من 50 دولة.

في سياق متصل، انعقدت أمس الثلاثاء على هامش مشاركة الجزائر في المعرض، أشغال الدورة 14 لمجلس الأعمال الجزائري السعودي، بحضور سفير الجزائر بالمملكة العربية السعودية وسفير المملكة بالجزائر، وذلك بمشاركة أزيد من 100 مؤسسة ومتعاملين اقتصاديين من كلا البلدين.

وخلال اللقاء تباحث الطرفان سبل تعزيز العلاقات التجارية البينية وآليات تطويرها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، حيث استعرض رجال الأعمال الجزائريين والسعوديين فرص التعاون والشراكة التي تعود بالمنفعة الاقتصادية وفق مبدأ رابح–رابح.

ووجّه الوفد الجزائري دعوة للمتعاملين الاقتصاديين السعوديين من أجل الاستثمار في الجزائر، نظرا للحوافز والامتيازات الممنوحة لصالح المستثمرين الأجانب.

من جهة أخرى، وتجسيدا للبرنامج الرسمي لمشاركة الجزائر في التظاهرات الاقتصادية والمعارض بالخارج بعنوان سنة 2024، تحت إشراف وزارة التجارة وترقية الصادرات، تشارك 15 مؤسسة جزائرية في الطبعة 33 للمعرض الدولي للأغذية والمشروبات بموسكو (روسيا)، المقام من 17 إلى 20 سبتمبر 2024.

ويفتح هذا الحدث الاقتصادي المجال للترويج لجودة المنتجات الجزائرية في مجال الصناعات الغذائية المختلفة في السوق الروسية.

بداني يترأّس اجتماعا تقييميّا لحصيلة تنمية الصيد وتربية المائيات

ترأّس وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية، أحمد بداني، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، اجتماعا تنسيقيا خصّص لعرض وتقييم حصيلة تنمية الصيد البحري وتنمية تربية المائيات للسنوات الفارطة، وكذا التحضير لمخطط عمل السنوات المقبلة، حسبما أفاد بيان للوزارة.

وجرى اللقاء بمقر الوزارة، يضيف ذات المصدر، حيث تمّ عرض حصيلة مديريتي تنمية الصيد البحري وتنمية تربية المائيات، خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى 2024، وكذا التحضير لمخطط العمل المسطر من طرف ذات المديريتين للخمس سنوات القادمة.

«منتدى المجاهد» يحتفي بذكرى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

الدبلوماسي والإعلامي الراحل امحمد يزيد.. حنكة أفشلت الدعاية الفرنسية

استذكر مؤرّخون وباحثون أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، مآثر أحد أعمدة النضال السياسي والدبلوماسي والإعلامي إبان الثورة التحريرية المجيدة، المجاهد الراحل امحمد يزيد الذي يعد أحد أبرز مؤسّسي وكالة الأنباء الجزائرية، مشيدين بالدور الكبير الذي لعبه في مواجهة الدعاية الفرنسية، وحشد تأييد الرأي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية.

وخلال ندوة احتضنها «منتدى الذاكرة» لجريدة المجاهد، بالتنسيق مع جمعية «مشعل الشهيد»، بمناسبة الذكرى 66 لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، أبرز المتدخّلون «الدور الهام» للإعلام الثوري في مواجهة الدعاية الفرنسية وإظهار الحقائق التي كانت تحاول فرنسا الاستعمارية إخفاءها عن المجتمع الدولي، إلى جانب أهمية تأسيس الحكومة المؤقتة آنذاك لتكون الوجه السياسي للثورة وممثلها في المفاوضات مع الاحتلال.

وفي هذا الصدد، نوّه الأستاذ محمد بوعزارة في مداخلته بمناقب المجاهد الراحل أحمد يزيد، مشيرا الى أنه يعد «أحد رموز النضال والثورة وواحدا من الرجالات الذين أحبطوا مخططات المستعمر الفرنسي لتشويه صورة جبهة التحرير الوطني والثورة الجزائرية لدى الرأي العام الدولي».

وأضاف أنّ الفقيد «نجح بحنكته السياسية والدبلوماسية في مواجهة الدعاية الفرنسية آنذاك، وتصحيح المفاهيم من خلال اتصالاته الحثيثة وشبكة العلاقات الواسعة التي أنشأها، ومرّر من خلالها رسائل الثورة التي كسبت تأييد عديد دول العالم من بينها الولايات المتحدة الأمريكية».

من جانبه، استعرض الأستاذ صالح قرفي، خلال هذه الندوة التي حملت عنوان «وزارة الأخبار في الحكومة المؤقتة في مواجهة الدعاية الفرنسية»، الظروف التي أحاطت بتأسيس الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، مشيرا إلى أن هذه الخطوة كانت «ضربة موجعة لفرنسا الاستعمارية وساهمت في توحيد قيادة الثورة للتحدث باسم الشعب الجزائري في المفاوضات مع الاحتلال الفرنسي»، بالإضافة إلى أنّها كانت «الجهاز الرسمي الذي يملك صلاحيات القيادة».

وتطرّق في نفس السياق إلى «نظرة فرنسا وتقييمها لأداء الحكومة المؤقتة من خلال ما تضمّنته وثائق استخباراتية فرنسية كشفت عن مخاوف الاحتلال من التأييد الدولي للقضية الجزائرية، خصوصا بعد أن حظيت باعتراف العديد من الدول مباشرة بعد تأسيس الحكومة المؤقتة».

وخلص الأستاذ قرفي إلى القول إنّ الحكومة الموقّتة «ساهمت في انتقال الثورة إلى مرحلة جديدة، وشكّلت غطاء للكفاح المسلح، كما نجحت في إجبار السلطات الاستعمارية على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، تحضيرا لاستعادة السيادة الوطنية والاستقلال».

غلام الله يشارك بالمنتدى الإسلامي العالمي بروسيا غدا

عرض تجربة علماء الجزائر في بلورة المفهوم الحضاري للسلام

يشارك رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعبد الله غلام الله، يومي 20 و21 سبتمبر الجاري بالعاصمة الروسية، موسكو، في أشغال الدورة 20 للمنتدى الإسلامي العالمي، حسب ما أفاد أمس الأربعاء بيان للمجلس.

وأوضح المصدر ذاته، أنّ رئيس المجلس ستكون له خلال هذا المنتدى الذي ينظّم تحت عنوان «طريق السلام والحوار كأساس للتعايش المشترك»، مداخلة يستعرض فيها «المفهوم الحضاري للسلام الذي بلوره علماء الجزائر وتوارثته الأجيال عبر القرون وجسدته الثورة التحريرية المباركة، والذي يدافع عن القيم الإنسانية المشتركة للحوار والسلام بين الحضارات والتعايش بين المجتمعات في أمن واستقرار». وسيقدّم رئيس المجلس – يضيف البيان – «العديد من الشواهد والنماذج لقيم السلام والحوار وفي مقدمتها المواقف التاريخية للأمير عبد القادر، وما كرّسته الثورة التحريرية المباركة وما أنجزه الشعب الجزائري في مختلف الحقب التاريخية».

كما سيعرض رئيس المجلس خلال مشاركته في أشغال الاجتماع الثامن للإدارة الدينية لمسلمي روسيا «عمق العلاقات التاريخية بين الجزائر وروسيا وسبل تعزيزها بين المجلس الإسلامي الأعلى والمؤسسات الدينية في فيدرالية روسيا الاتحادية».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

هنأ رئيس الجمهورية بمناسبة انتخابه لعهدة ثانية.. الرئيس الألماني:

سنواصل تكثيف العلاقات الثنائية في مجالات تعاون محورية

■ نتمنى لكم كل النجاح في تنفيذ خطة الإصلاحات لتحقيق تطلعات الشعب الجزائري

هنأ رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، السيد فرانك فالتر شتاين ماير، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إثر إعادة انتخابه لعهدة رئاسية ثانية، وفق ما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية أمس الأربعاء.

وجاء في البيان : «هنأ رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، السيد فرانك فالتر شتاين ماير، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إثر إعادة انتخابه لعهدة رئاسية ثانية، متمنيا له كل النجاح في تنفيذ خطة الإصلاحات التي باشرها لتحقيق تطلعات الشعب الجزائري».

كما أعرب الرئيس الألماني «في رسالته للسيد الرئيس عن عزم بلاده مواصلة تكثيف العلاقات الثنائية في مجالات تعاون محورية مثل الطاقات المتجددة ومشروع الممر الجنوبي للهيدروجين ومسائل إقليمية أخرى لتعزيز العلاقات بين البلدين».

هنأ الرئيس تبون بمناسبة انتخابه لعهدة ثانية..الوزير الأول البريطاني:

جاهزون للاستثمار بالجزائر..ونقدّر خبرتكم في تحقيق الأمن والاستقرار

■ تربطنا علاقات مبنية على أولويات مشتركة ونتطلع إلى تعاون أوثق مستقبلا

بعث الوزير الأول البريطاني، السيد كاير ستارمر، برسالة تهنئة إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة انتخابه لعهدة ثانية، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، الأربعاء.

وجاء في البيان : «بعث الوزير الأول البريطاني، السيد كاير ستارمر، برسالة تهنئة إلى السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية».

وجاء في نص التهنئة أن المملكة المتحدة والجزائر «تربطهما علاقات مبنية على أولويات مشتركة، لذا أتطلع إلى تعاون أوثق في المستقبل، بالنظر إلى إمكانيات البلدين».

وأضاف السيد كاير ستارمر قائلا: «كما يسرني تعزيز علاقاتنا التجارية، مسجلا رغبتكم في الدفع بالاستثمارات الأجنبية المباشرة، كواحدة من أولوياتكم الاقتصادية»، مؤكدا ان «المملكة المتحدة جاهزة للاستثمار في الجزائر، وتطوير مبادلاتنا التجارية».

وتابع الوزير الأول البريطاني بالقول : «و إذ أقدر خبرتكم في السعي لتحقيق الأمن والاستقرار في الساحل، أحرص كذلك على تطوير استراتيجية قوية وتقاسم الرهانات، والعمل معكم، متمنيا لكم كل النجاح في عهدتكم الثانية».

ترأس اجتماعا تقييميا لحصيلة الدورة المنقضية.. بوغالي:

انتخاب الرئيس تبون كان لاستكمال المسار التنموي الشامل

ترأس رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي أمس الأربعاء، اجتماعا تقييميا لحصيلة عمل هذه الهيئة التشريعية خلال الدورة المنقضية، حسب ما أورده بيان للمجلس.

وأوضح المصدر ذاته أن رئيس المجلس الشعبي الوطني أثنى خلال هذا الاجتماع على «التزام كل المصالح بمخطط العمل الذي تم انتهاجه سابقا»، الأمر الذي «عزز التناغم مع بقية مؤسسات الدولة وفي مقدمتها الحكومة»، مذكرا بأن «الهدف الأساسي للجميع هو تطبيق البرنامج الذي عرض على الشعب الجزائري وتبناه منذ خمس سنوات».

وفي سياق ذي صلة، أكد رئيس المجلس أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة كانت «دليلا على التفاف الشعب حول هذا البرنامج»، لافتا إلى أن انتخاب السيد عبد المجيد تبون رئيسا للجمهورية كان من أجل «استكمال المسار التنموي الشامل وتثبيت الأسس التي ركزت على بناء مجتمع جديد في ظل حوكمة رشيدة».

كما عرج على الأجواء التي شهدتها الانتخابات الرئاسية والتي قال بأنها «كانت ضامنة للحريات وللتنافس الشريف»، معتبرا أن «التهاني التي تلقاها رئيس الجمهورية دليل إضافي على ما أصبحت تحظى به الجزائر من احترام بين الدول».

وبخصوص لقاءات تقييم حصيلة عمل المجلس الشعبي الوطني، أوضح السيد بوغالي أنها ستمكن من «الوقوف على الإيجابيات وتثمينها وتسجيل النقائص والعراقيل، إن وجدت، والتي حالت دون الوصول إلى الأهداف المسطرة بغرض استدراكها وتذليلها».

وتوقف في هذا الصدد عند مدى مساهمة العمل النيابي في تعزيز حصيلة المجلس، متوجها بالشكر إلى كل المجموعات البرلمانية على «تجاوب أعضائها مع قضايا الوطن وإسهامهم في الدعوة إلى المشاركة الواسعة في الاستحقاق الأخير».

كما نوه بوغالي بحرص رئيس الجمهورية على «تكريس التقليد المحمود، المتمثل في لقائه بغرفتي البرلمان قبل نهاية السنة من أجل عرض حصيلة العهدة الأولى والآفاق الواعدة التي تضمنها برنامجه الانتخابي».

في سابقة أولى..124 دولة تصوت لإنهاء الاحتلال الصهيوني

انتصار جديد لفلسطين..والجزائر ترافع لتأييد القرار التاريخي

تبنت 124 دولة أمس الأربعاء، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مشروع قرار يطالب الاحتلال الصهيوني بإنهاء «وجوده غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة» خلال 12 شهرا، بناء على فتوى طلبتها الجمعية العامة من محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية لسياسات الاحتلال وممارسته في فلسطين.

واعتمد القرار بأغلبية 124 صوتا، في حين امتنعت 43 دولة عن التصويت، وعارضت القرار 14 دولة.

وقدمت دولة فلسطين مشروع القرار للمرة الأولى، خلال الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول فلسطين، بعد حصولها على امتيازات إضافية بموجب قرار سابق من الجمعية العامة. كما دعمت مشروع القرار عدد من الدول منها الجزائر والأردن والبحرين وتركيا وجيبوتي والسودان والعراق وعمان وقطر والكويت وليبيا ومصر والسعودية وموريتانيا.

وتعقيبا على تبني القرار، صرح المندوب الدائم لدولة فلسطين في الامم المتحدة، رياض منصور، بأنه يمثل «نقطة تحول في مسار نضالنا من أجل الحرية والعدالة، انه يرسل رسالة واضحة مفادها أن الاحتلال يجب أن ينتهي في أسرع وقت ممكن وأن للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره».

وشدد الوزير منصور «أولويتنا هي وقف إطلاق نار دائم في غزة»، مردفا «في الوقت الذي نتحدث فيه اليوم، يتعرض قطاع غزة لإبادة جماعية مستمرة، قتلت قوات الاحتلال الصهيوني أكثر من 41 ألف فلسطينيا في الأشهر الأخيرة جراء الحصار والقصف الوحشي الذي تمارسه قوة الاحتلال الصهيوني».

نقطة تحوّل في مسار النضال من أجل الحرية والعدالة

وأكد ممثل فلسطين أن دعم هذا القرار هو خطوة أولى نحو إنهاء إفلات الاحتلال من العقاب، مشددا على أن «الكيان الصهيوني لا يمكنه الاستمرار في ارتكاب جرائم الحرب والاحتلال العنصري بدون ردع دولي، فالمجتمع الدولي اليوم قال بصوت عال وواضح أن الوقت قد حان لإنهاء هذا الاحتلال».

ودعت دولة فلسطين المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات ملموسة لضمان تنفيذ هذا القرار الأممي من أجل تحقيق السلام العادل والشامل واستقلال دولة فلسطين ذات السيادة على حدود السابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وكان ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، قد دعا الثلاثاء بنيويورك، إلى تأييد مشروع القرار «التاريخي» الذي تقدمت به دولة فلسطين إلى الجمعية العامة لإنهاء الاحتلال وتمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بكامل حقوقه، مشددا على «ضرورة الحرص على التنفيذ الكامل» لفتوى محكمة العدل الدولية وحث كافة الدول الأعضاء على تأييد مشروع القرار الذي تقدمت به فلسطين، لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة.

وشدد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة على أن «الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي اتخذته أعلى هيئة قضائية في العالم، والذي يفند رواية الاحتلال ويفضح سياسات الفصل العنصري التي يمارسها، «يؤكد من جديد عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وضرورة إنهائه».

ويطالب القرار أن «ينهي الكيان الصهيوني، دون إبطاء، وجودها غير القانوني في الأرض الفلسطينية المحتلة في غضون مدة أقصاها 12 شهرا».

عطاف أبلغ نظيره اللبناني تعازيها وتضامنها

الجزائر تدعو إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن لبنان

دعت الجزائر، بطلب من لبنان، إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن لدراسة التطورات الخطيرة في هذا البلد، وخاصة التفجيرات عن طريق هجمات سيبرانية واسعة النطاق.

ويأتي تحرك الجزائر بعد تعرض لبنان إلى تفجيرات تعتمد على برمجة سيبرانية من قبل الكيان الصهيوني، أمس الأول وأمس، أوقعت شهداء وجرحى في صفوف المدنيين، الأمر الذي اعتبرته الحكومة اللبنانية «خرقا خطيرا للسيادة اللبنانية وإجراما موصوفا بكل المقاييس».

وكان وزير الإعلام زياد المكاري قد أعلن عن أن الحكومة «باشرت على الفور القيام بكل الاتصالات اللازمة مع الدول المعنية والأمم المتحدة لوضعها أمام مسؤولياتها حيال هذا الإجرام المتمادي»، في وقت أدانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية «بشدة» الهجوم السيبراني الذي قام به الكيان الصهيوني في العديد من المناطق اللبنانية، مشيرة الى أنها باشرت بتحضير شكوى إلى مجلس الأمن الدولي في هذا الخصوص.

وكان وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، قد أجرى أمس الأربعاء، اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية والمغتربين اللبناني، عبد الله بوحبيب، أعرب خلاله عن تعازي الجزائر على إثر الهجوم السيبراني من قبل الكيان الصهيوني الذي تعرض له لبنان والذي خلف العديد من الضحايا.

وخلال هذه المكالمة، عبر عطاف عن «تضامن الجزائر التام مع لبنان الشقيق ووقوفها إلى جانبه في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها من جراء الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة والمتكررة على أمنه واستقراره».

وأكد عطاف لنظيره اللبناني أن الجزائر «ستواصل، من موقعها كعضو غير دائم بمجلس الأمن، جهودها ومساعيها الرامية للدفاع عن مواقف لبنان وسيادته ومصالحه الحيوية في وجه التصعيد الإسرائيلي الممنهج على أكثر من صعيد وعلى أكثر من وجهة في المنطقة».

بلادنا ستواصل جهودها ومساعيها للدفاع عن مواقف لبنان وسيادته ومصالحه الحيوية

وكان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، قد أكد أمس الثلاثاء أن التطورات في لبنان تبعث على القلق الشديد في ظل الوضع شديد التقلب، معربا عن أسف المنظمة الدولية لسقوط ضحايا من المدنيين.

وكانت وزارة الصحة اللبنانية قد أعلنت، في وقت سابق اليوم، عن استشهاد 9 أشخاص وإصابة أكثر من 300 آخرين، في سلسلة تفجيرات جديدة لأجهزة لاسلكية في عدة مناطق بالبلاد.

وتعد هذه التفجيرات الثانية من نوعها التي يشهدها لبنان في ظرف 24 ساعة، حيث استشهد 12 شخصا وأصيب أزيد من 2800 آخرين أمس الثلاثاء جراء تفجيرات مماثلة، متزامنة لعدد من أجهزة الاتصال اللاسلكية « بيجر» المحمولة باليد، في عدد من المناطق اللبنانية، نتيجة اختراقها من قبل الكيان الصهيوني، وفق حصيلة أعلنها وزير الصحة اللبناني، فراس الأبيض.

الرئيس تبون أعلن عنه في خطاب أداء اليمين الدستورية

حوار جامع مع كل الطاقات الوطنيـــــة الحيـــــة

■ موعد جديد للطبقة السياسية والاقتصادية والشبانية للمشاركة في البناء

أكّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الثلاثاء بالجزائر العاصمة، أنّه سيعمل خلال عهدته الثانية، على إطلاق حوار وطني مع كل الطاقات الوطنية الحية، وذلك «تجسيدا للديمقراطية الحقة».

وفي خطاب له عقب أدائه اليمين الدستورية بقصر الأمم، أوضح رئيس الجمهورية أنّه «خلال العهدة الثانية، وفي ظروف تسمح لنا بذلك، سنقوم باتصالات مكثّفة واستشارات مع كل الطاقات الحية للوطن، السياسية منها والاقتصادية وكذا الشبانية».

وأضاف رئيس الجمهورية قائلا: «سيتم مباشرة حوار وطني مفتوح لنخطّط معا للمسيرة التي ستنتهجها بلادنا فيما يخص تجسيد الديمقراطية الحقة وليس ديمقراطية الشعارات، الديمقراطية التي تعطي السيادة لمن يستحقها».

الانفتاح على مختلف الأطياف والفواعل الوطنية

لبنة صلبة في البناء الديمقراطي وترسيخ التنافس النظيف

■ تبادل الأفكار والآراء وتقديم المقترحات بموضوعية لمعالجة القضايا والمشكلات

تعكس دعوة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لحوار وطني إرادة ورغبة في إعادة الاعتبار للعمل السياسي، وتجسيد الديمقراطية الحقيقية إشراك جميع المكونات الفاعلة في المجتمع للقيام بعمل تنسيقي يثمّن ما تمّ إنجازه خلال السنوات الخمس من العهدة الأولى، ويرقى إلى تطلعات الطبقة السياسية والشعب الجزائري عموما.

آسيا قبلي

تعبّر الدعوة إلى حوار وطني مفتوح التي أطلقها رئيس الجمهورية في خطابه عقب أداء اليمين الدستورية، عن رغبته في إشراك جميع الفاعلين السياسيين، وفواعل مجتمعية أخرى، ورغبة عدم انفراده بالحكم من أجل ما وصفه بتجسيد الديمقراطية الحقيقية، وتأتي هذه الدعوة من موقع قوة، كونه المنتخب بأغلبية ساحقة.

وتسمح هذه الفرصة التي يقدمها السيد الرئيس لمختلف الأطياف السياسية بتقديم اقتراحاتها ورؤاها حول ما يمكن فعله في السنوات الخمس المقبلة، وذلك انطلاقا لما لمسه من إرادة لدى الأحزاب السياسية سواء المنافسة له في الانتخابات أو تلك الداعمة له. واتّضح ذلك من خلال البرامج الانتخابية المطروحة، والتي اتفقت كلها على عدم تخطي الحدود الحمراء سيما المتعلقة بالثوابت الوطنية.

أخلقة الحياة السياسية

فتح حوار وطني هو فرصة أيضا للمضي قدما نحو أخلقة الحياة السياسية التي طالما نشدها السيد الرئيس في مختلف المناسبات، وذلك لضمان عدم الخروج عن العمل النظيف، وتجنب انحرافات العمل السياسي التي شهدتها فترات سابقة، وتسبّبت في فقدان ثقة المواطن بالأحزاب، وبالتالي، هو فرصة أيضا لاسترجاع هذه الثقة، ومن ثم إبداء الآراء بحرية من أجل الاستجابة للانشغالات المطروحة، سواء تعلقت بالعمل السياسي أو المطالب الاجتماعية.

كما تندرج دعوة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى حوار وطني، في إطار تعزيز التواصل والتوافق بين مختلف تلك الفواعل. وتصحيح المواقف السلبية من طرف تجاه طرف آخر، إذ يسمح تبادل الأفكار والآراء وتقديم المقترحات بموضوعية بمعالجة القضايا والمشكلات التي أدت إلى تلك المواقف، وهو ما يساهم بالمحصلة في بناء مجتمع أكثر تماسكاً وتعاوناً، ممّا يعزّز الاستقرار والتنمية.

تقليد حسن

ليست هذه هي المرة الأولى التي يفتح فيها السيد الرئيس باب الحوار، حيث سبق وأن سنّ هذه الممارسة الديمقراطية من خلال عقد اجتماعات مع مختلف رؤساء وممثلي الأحزاب السياسية في لقاءات ثنائية، أو في شكل لقاءات جماعية على غرار اللقاء الذي دعا إليه نهاية ماي من السنة الجارية، وحضرته التشكيلات السياسية الممثّلة في غرفتي البرلمان والمجالس المحلية المنتخبة، وذلك في إطار التزام رئيس الجمهورية بتكريس سنّة الحوار والتشاور مع الطبقة السياسية، تجسيدا للديمقراطية التشاركية. وانعكست نتائج تلك اللقاءات في الخطابات السياسية لقادة الأحزاب، وخاصة في برنامجي المترشّحين لرئاسيات السابع سبتمبر المسبقة، حيث لمس المتتبّعون للحملة الانتخابية التزام كل المترشحين بالثوابت الوطنية، وإعلاء مصلحة البلاد وجعلها فوق كل اعتبار، إلى جانب نبذ الفرقة والتأكيد على تعزيز اللحمة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد وإحباط كل محاولات التشويش، وكل هذا كما أشرنا لم يكن سوى نتاج المشاورات التي سبقت التحضير للرئاسيات.

الأمر نفسه برز في خطابات المترشحين الثلاث الذي تميز بالرقي واحترام المنافس، ما ينبئ بمستقبل سياسي مستقر قائم على التشارك والتنافس النزيه من أجل الوصول إلى السلطة وهو هدف أي حزب سياسي، مع ضمان الهدف الأسمى وهو بقاء الدولة، وليس هذا غريبا عن الجزائر التي طالما دعت إلى الحوار في سياستها الخارجية لرأب الصدع، وحل الأزمات الداخلية للبلدان التي عانت منها.

منـــح السيـــادة لمن يستحقهـــا

خطوة جريئـــة نحـو تجسيـــد الديمقراطيـــة التشاركيـــة

■ خطوة مهمة لصون الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي

أكّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في خطابه الأخير عقب أدائه اليمين الدستورية، عزمه على إطلاق حوار وطني شامل مع جميع الفاعلين السياسيين، والاقتصاديين، والشباب في الجزائر. هذه المبادرة تأتي ضمن خططه في ولايته الثانية لتجسيد الديمقراطية الحقيقية بعيداً عن الشّعارات الجوفاء، حيث يسعى إلى إشراك كافة الطاقات الحية في البلاد لتحديد مسار جديد للجزائر، ويعتبر هذا الحوار خطوة مهمة تهدف إلى تعزيز الديمقراطية التشاركية، التي تمنح السيادة لمن يستحقها.

علي مجالدي

أشار رئيس الجمهورية في خطابه إلى أنّه خلال الفترة المقبلة سيتم تنظيم اتصالات مكثفة واستشارات مع جميع الفاعلين الوطنيين، مع التأكيد أن الحوار سيكون شاملاً ومفتوحاً للجميع، وسيتيح الفرصة لتحديد مسار واضح لبلادنا نحو تعزيز الديمقراطية الحقة.

الاستجابة لهذه الدعوة جاءت من قبل العديد من الفاعلين في الساحة السياسية، حيث أشاد رئيس حزب جبهة المستقبل، فاتح بوطبيق، بالمبادرة واعتبرها في تصريح لوسائل إعلام وطنية جزءاً من الإصلاحات التي يتطلع إليها الجميع، سواء السياسيين، المجتمع المدني، أو الفاعلين في الحياة العامة.

وأكّد بوطبيق أن الرئيس تبون يسعى بجدية إلى إدخال الجزائر في مرحلة أكثر استقراراً وإحداث إصلاحات عميقة، خاصة فيما يتعلق بمعالجة مشكلات العزوف السياسي وجذب المزيد من الجزائريين للمشاركة في الحياة السياسية. واعتبر أن التزام الرئيس بفتح حوار صريح وعميق يعكس إصراره على تحقيق ديمقراطية حقيقية بعيداً عن الديمقراطية الشكلية. وفي سياق متصل، أكّد الدكتور عبد القادر منصوري، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في تصريح لـ «الشعب»، بأنّ الرئيس تبون أكد منذ بداية عهدته الأولى على ضرورة تحقيق الديمقراطية التشاركية في الجزائر.

وأشار منصوري إلى أنّ الرئيس كان دائماً منفتحاً على فكرة «لم الشمل» والحوار، وقد بدأ بالفعل في تكريس الديمقراطية الحقة منذ استلامه السلطة في 2019، وأضاف أن تعديل الدستور في عام 2020 الذي تضمّن تقييد العهدات الرئاسية بعهدتين فقط، يعد خطوة هامة نحو تعزيز الديمقراطية في البلاد. وأكّد أن الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس تبون يمثل لبنة أساسية في مسيرة الديمقراطية التشاركية التي تقوم على إشراك الشعب في عملية صنع القرار من خلال مؤسساته المنتخبة ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.

وترى العديد من الجهات أنّ الحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية لا يقتصر على الأبعاد السياسية فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كما يعكس هذا الحوار إرادة قوية من رئيس الجمهورية من أجل تعزيز استقرار البلاد وتحقيق إصلاحات عميقة، لاسيما وأنّ إشراك جميع الفاعلين في العملية السياسية والاقتصادية، يساعد البلاد على تجاوز العديد من المشكلات التي تعترض مسيرة الإصلاحات، مثل العزوف السياسي وتعزيز الثقة في مؤسسات الدولة. ويمثّل الحوار الوطني المزمع إطلاقه خطوة مهمة نحو تحقيق استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي، من خلال مشاركة كافة القوى الحية وتعزيز الديمقراطية التشاركية، وتحقيق تطلعات الشعب الجزائري في بناء دولة قوية ومستقرة وصاعدة.

خبراء يثمنّون توسيع المشاركة في بناء الجزائر المنتصرة

إشراك الكفاءات الوطنيـــة من أجل تحقيق النهضة الشاملـــة

لقي خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الذي ألقاه بمناسبة أدائه اليمين الدستورية تجاوبا كبيرا من قبل المتابعين والخبراء في المجالين السياسي والاقتصادي بالنظر الى أهمية النقاط والمحاور التي أشار إليها وبالأرقام، مع التركيز أكثر على النقطة المتعلقة بالتحضير لفتح حوار وطني شامل مع كل الفاعلين والشركاء من أجل المساهمة في تجسيد الأهداف الكبرى لبرنامجه الانتخابي، والمساهمة في بناء أسس الجزائر الجديدة.

ز - كمال

ثمّنت الباحثة والناشطة السياسية البروفيسور نصيرة يحياوي مبادرة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي دعا في خطابه للأمة بمناسبة أدائه اليمين الدستورية الى التحضير والاستعداد بفتح حوار وطني شامل مع الشركاء والفاعلين في المجتمع.

وقالت يحياوي في هذا الخصوص «لاحظنا أنّ هناك إرادة وإصرار من قبل رئيس الجمهورية لتوسيع دائرة الحوار والنقاش الوطني العالم على مختلف الملفات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية قبل هذا التاريخ أي خلال العهدة السابقة وأثناءها، وهي الخطوة التي جدّد التأكيد عليها أمس الأول بمناسبة تنصيبه الرسمي كرئيس للجمهورية، خاصة وأنه ليس مجبرا لذلك باعتباره حائزا على الأغلبية المطلقة، وهذا في محاولة جادة لإشراك الكفاءات الوطنية في رسم السياسة المستقبلية للدولة من أجل تحقيق النهضة الشاملة».

تشديد على ترتيب الأولويات لتحقيق الأهداف الكبرى

وأكّدت يحياوي أنّ «مبادرة الحوار الوطني التي أطلقها رئيس الجمهورية جاءت في وقتها المناسب بالنظر الى حجم التحديات الكبرى التي تعيشها الجزائر خصوصا في المرحلة القادمة سواء في الشق الاقتصادي والاجتماعي، أو السياسي والعلاقات الجيوسياسية المحيطة بالجزائر التي تتطلب تجندا وتكاتف لكل الجهود والإرادات الصادقة والوعي بالأمور الدقيقة، خاصة وأنّ الجميع متفق أن هذا النقاش الوطني لا يمس المسلمات والثوابت الوطنية، وما عدا ذلك فإنّ كل الملفات قابلة للنقاش والإثراء ضمن هذه الورشات المفتوحة من قبل الخبراء والأكاديميين بهدف الوصول إلى توافق وطني، وأرضية عمل مشتركة تقود الجزائر مستقبلا».

خطوة هامة لرسم السياسة المستقبلية للجزائر الجديدة

وعن طبيعة الحوار الوطني وأهدافه وآليات تجسيده، وكيف تنظر له النخبة السياسية وخبراء الشأن الاقتصادي والاجتماعي، اعتبرت الباحثة يحياوي أن «مبادرة الحوار الوطني كانت منتظرة من أجل المساهمة في إثرائه بمقترحات وحلول لمختلف القضايا والملفات الكبرى التي يتطلع إليها الشعب الجزائري وتحتاج إليها الجزائر في هذه المرحلة بالذات، وهذا حتى يصبح الجميع مسؤول ومشارك في مسيرة البناء خاصة وأن بلادنا تملك من الكفاءات العلمية العالية التي بإمكانها تقديم إضافات ملموسة وحلولا ممكنة لكل القضايا المطروحة للنقاش».

وشدّدت يحياوي في تحليلها وقراءاتها لمبادرة الحوار الوطني التي أعلن عنها رئيس الجمهورية عن «ترتيب الأولويات في النقاش ومعالجة الملفات المعروضة ضمن محاور محددة وعناوين فرعية يتم تحديدها من قبل اللجان المختصة من أجل الوصول إلى تطبيق الأهداف الكبرى لبرنامج الرئيس، مع أهمية ربط الحوار بغايات واضحة ووضعه في السكة الصحيحة بدلا من المجالات المفتوحة التي قد تتشعب فيها الآراء، وتتعقد للوصول الى التوافق وأرضية عمل يتفق عليها الجميع، خاصة وأنّ هذه المبادرة قد سبقتها تجربة الانتخابات الرئاسية التي استطاع فيها المتسابقون تقديم حلول وتصورات مختلفة لمعالجة القضايا المحورية في المجتمع، لكنها بأهداف مشتركة تسعى كلّها إلى خدمة الوطن والمواطن».

التّأسيس لديمقراطية راسخة ترسّخ الإرادة الشّعبيـــــة السيّـــدة

الحـوار الوطنـي المفتوح.. بداية قويّة لـ"الجزائر المنتصـــرة"

أعلن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون خلال خطاب ألقاه بمناسبة تأديته لليمين الدستورية، عن إطلاق حوار وطني مفتوح يجمع كل القوى الوطنية الحيّة، في خطوة تهدف الى تكريس الديمقراطية الحقيقية ببلادنا.

اتّصالات ومشاورات مكثّفة.. خطوة جبّارة في مقدّمة الحزمة الجديـــدة من الالتزامات

تندوف: علي عويش

خطاب رئيس الجمهورية الذي كان – حسب متابعين – جامعاً مانعا، شمل كل القطاعات والميادين، وتضمّن حزمة جديدة من التعهدات التزم بالوفاء بها خلال العهدة الرئاسية الحالية، وُصف كذلك بأنه خطاب محكم دعا فيه رئيس الجمهورية الى الانخراط في حوار وطني مفتوح يُحسب لرئيس الجمهورية كونه شكّل أول قرار له في عهدته الثانية.

قرّر رئيس الجمهورية الذي يقف في موقع قوة ويحظى بالمشروعية وبثقة الشعب الجزائري، مباشرة عهدته الرئاسية الجديدة، بفتح باب الحوار أمام كل الأطياف التي تشكّل "القوى الحية" في البلاد، والانخراط في حوار وطني لوضع خارطة طريق للحياة السياسية والاقتصادية للبلاد، ووضع تصوّر لما يمكن القيام به خلال الخمس سنوات القادمة.

يشكّل الحوار الوطني المفتوح دعوة حقيقية من رجل صادق الى كل من يؤمن بالجزائر المنتصرة، فقد مرّت الجزائر بسنوات عصيبة عاش خلالها الشعب الجزائري مرارة الانحراف في العمل السياسي، الذي أدّى بدوره الى الانحراف الأخلاقي من انتشار الفساد الإداري والاقتصادي ومختلف المظاهر المُشينة التي لم تكُن لتخدم الجزائر.

وجّه الرئيس تبون دعوته الصريحة والمباشرة إلى حوار وطني يجمع كل القوى السياسية، مهما اختلفت آراؤها وتباينت إيديولوجياتها، من أجل البحث عما يخدم المصلحة الوطنية.

الجزائر الرائدة اليوم تُغلّب لغة الحوار من أجل التغلّب على العقبات التي قد تعترض المسار التنموي والاستقرار المجتمعي. ومن المنتظر أن تشكّل مبادرة الحوار الوطني المفتوح نقطة بداية حقيقية لحوار بنّاء يُفضي الى ديمقراطية حقّة، بدل ديمقراطية شعارات ووعود فارغة، وهي المبادرة التي ستكون لها مخرجات إيجابية بنّاءة، لأن كل طرف سيقدّم رؤيته لخدمة الوطن بعيداً عن السِجال السياسي، شريطة أن تكون النية صادقة لبناء الوطن وخدمة الشعب، وهو ما تحتاجه الجزائر في الوقت الحالي؛ لأنه سيمكّن من التغلّب على المحن، وسيقوّي اللحمة بين الشعب والطبقة السياسية ويعيد ثقة المواطن في طبقته السياسية.

نبنـــي الجزائـــــر معـــــاً

تحمل مبادرة فتح حوار وطني في طيّاتها معانٍ سياسية عميقة ومدلولات اجتماعية أعمق، فرئيس الجمهورية الذي انفتح من خلال هذه المبادرة على كافة الأطياف السياسية من خلال عبارة "نبني الجزائر معاً"، يدرك جيداً بأن هناك العديد من القوى السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية تهدف بصدق الى خدمة الجزائر والرقي باقتصادها، وبأنّ لكل طرف رؤيته وتصوّره للمشهد السياسي سيعمل رئيس الجمهورية على جمعها في بوتقة واحدة للخروج بتصور شامل يُرضي جميع الأطراف المشاركة في الحوار.

رئيس الجمهورية، ومن خلال ما جاء في برنامجه الانتخابي، مدرك لمكامن الخلل ومفاتيح الحل، وهو الآن يُعرب عن رغبته في توسعة حقل المساهمين في بناء الجزائر المنتصرة، لتشمل أطرافاً سياسية أخرى من أجل المشاركة في الحياة السياسية ووضع تصوّر لبرنامج متكامل يشمل الجميع في بناء الاقتصادي الوطني.

الدعوة موجّهة كذلك إلى المرشّحين الآخرَين اللّذان نالت برامجهما الانتخابية نصيبها من الإشادة والثناء من طرف رئيس الجمهورية، حيث سيكون لأوشيش وحساني لمسة خاصة في تصورهما ونظرتهما في بناء الاقتصاد الجزائري الذي يطمح إليه الجميع، وهي الدعوة التي ستسهم دون شك في وضع تصور متكامل ومتجانس يأخذ بعين الاعتبار كل مجالات الحياة التي تهم المواطن.

دعوة رئيس الجمهورية الى حوار وطني مفتوح، هو تكريس لتقليد آخر في العمل السياسي، يضاف الى خطابه الموجه للشعب أمام ممثليه في قبة البرلمان، وهو إيذانٌ بتغيّر المعادلة وقواعد اللعبة السياسية ببلادنا.

فهذا الحوار السياسي الذي دعا إليه رئيس الجمهورية، ليس وعداً انتخابياً أو التزاماً ضمن قائمة الالتزامات، بل هو قرار صادر عن أعلى هيئة في الدولة، وليس أمامه سوى التجسيد على أرض الواقع.

ويرى متابعون أن الهدف من هذه المبادرة هو تنظيف الساحة السياسية من الطفيليين، وممّن يتجرأون على المتاجرة بمآسي الشعب، فالحوار مخصّص لكل النزهاء والشرفاء، حيث سيتمخّض عنه إطلاق الخطوط العريضة لما يُراد أن يكون للجزائر في المستقبل، وكيفية الوصول الى تجسيد الديمقراطية الحقيقية التي يطمح إليها الجميع تجسيداً لمبدأ الديمقراطية التشاركية التي تفضي الى المشاركة الشعبية في العمل السياسي.ومن خلال مبادرة الحوار الوطني المفتوح، يكون رئيس الجمهورية قد رفع سقف التحدي ورمى بالكرة في ملعب القوى السياسية الوطنية، فهو قد مدّ يده للحوار كأول خطوة في عهدته الرئاسية الثانية، وما على المخلصين سوى الانخراط في هذا المسعى والمعاملة بالمثل، والانخراط بقوة في هذا المسعى خدمةً للوطن.

الديمقراطية التي يرغب فيها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، برأي مراقبين، هي ديمقراطية حقيقية على أُسس سليمة، وليست ديمقراطية الشعارات التي نخرت عظم الحياة السياسية وجعلت منها هيكلاً بلا روح، والمنتظر اليوم من الطبقة السياسية بعد هذا النداء، هو أن تكون على قدر التحدي، وأن ترقى لطموحات وآمال الشعب.

السيد عبد المجيد تبون، كرئيس للجمهورية، قام بواجبه تجاه الشعب وتجاه الطبقة السياسية، بأن فتح الباب على مصراعيه للانخراط في حوار وطني مفتوح، وما على الطبقة السياسية إلا أن تأخذ بزمام هذه المبادرة والانخراط بكل قوة في هذا الحوار الذي يعزّز الديمقراطية في بلادنا ويؤسس لحياة سياسية سليمة وراسخة لا تتغير بتغير الأشخاص.

أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية نبيلة بن يحيى لـ "الشعب":

الحوار الوطني.. ميثاق يعقده الرّئيس مع الشّعب

• أبعاد إستراتيجية هادفة على المستوى الداخلي والإقليمي والمتوسّطي والدولي
• مساحـــة سياسيـــة للأحـــزاب واقتصاديـــة للمستثمريـــن

اعتبرت أستاذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتورة نبيلة بن يحيى، أن الحوار الوطني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية في خطابه بعد تأدية اليمين الدستورية "مهم جدا"، وله أبعاد إستراتيجية هادفة على المستوى الداخلي، الإقليمي، المتوسطي، وكذا الدولي وهو يمثل بمثابة ميثاق سيعقده مع الشعب بكل ديمقراطية وانفتاح.

حياة – ك

يضم الحوار الوطني الشامل الذي دعا إليه رئيس الجمهورية، ويجسّده في عهدته الجديدة، جميع الفعاليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية – حسبما صرحت الدكتورة بن يحيى لـ "الشعب" – وسيتم التطرق من خلاله الى القضايا الوطنية، من خلال إنشاء مجموعة من الورشات على مستوى كل القطاعات، والتي سيشارك فيها الشعب الجزائري، الى جانب النخبة الوطنية والحركة الجمعوية، والشباب.

وتعتقد الأستاذة بن يحيى أن مشاركة كل الفعاليات المذكورة، تهدف إلى الربط بين مؤسسات الدولة بكل فروعها، واستدراك المفترض من الهفوات، لافتة إلى أن رئيس الجمهورية واع جدا بهذه المرحلة، ويريد أن يتفاعل الجميع مع برنامجه، وهو مدرك لأهمية الأهداف الحالية والتي ستكون مستقبلا بتجسيد الشعار الذي رفعه في حملته الانتخابية "جزائر منتصرة"، يريد المسؤول الأول على البلاد ديمقراطية أفعال لا أقوال، تبحث عن إيجاد الحلول لمواجهة التحديات والتهديدات الإقليمية والدولية، من أجل تعزيز المسار الديمقراطي في الجزائر في شقه السياسي، حيث يكون للأحزاب السياسية دور في المستقبل، حتى يكون أداؤها أحسن مما هو عليه، حيث عرفت مشاركة محتشمة (حزبين فقط) خلال رئاسيات 7 سبتمبر 2024.

وترى الأستاذة بن يحيى أنه من الضروري إعادة قراءة للحياة السياسية في الجزائر، وتحديدا في مضامين برامج الأحزاب السياسية التي يجب عليها إعادة النظر في نظامها الداخلي وفي المنخرطين في برامجها السياسية، وفي أدائها السياسي وتكون المرآة السياسية في الأداء الحكومي، بما يتوافق والمعتقد الديمقراطي المعاصر والراهن.

وأضافت المتحدثة أنّ الحوار سيكون فرصة لجميع الأحزاب السياسية تحديدا التي تعيش في حلقة مفرغة، فهي – تقول بن يحيى – لم تعد مرتبطة إيديولوجيا واجتماعيا مع المجتمع والمواطن الجزائري الذي أصبح أكثر وعيا ونضجا، مشيرة الى أن هذا الحوار سيكون له مساحة سياسية بالنسبة للأحزاب، ومساحة اقتصادية بالنسبة للمستثمرين الجدد الذين لهم رؤية أخرى مخالفة لمقاربة الاستثمار الحالية، تفتح لهم المجال لتقديم حلول قد تمكن من فهم التعقيدات والعراقيل التي ما زالت تحد من آليات الاستثمار في الجزائر سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

كما أنّ لهذا الحوار أبعاد اجتماعية ونفسية – تقول بن يحيى – ويسمح بوضع النقاط فوق الحروف وتفعيل آلية الوعي على كل المستويات، وينتظر أن يكون له مدخلات على الحياة السياسي، الاقتصادية والاجتماعية، موضحة أن مقاربة الجودة يجب أن تكون داخل هذا الحوار.

أوشيـــش دعـــا إلـــى مراجعـــة عـــدّة قوانـــين

الأفافاس يُبارك إعلان رئيس الجمهورية ويرحّـــب بالحـــوار الوطنـــي

أهمية بناء دولة وطنية قائمة قادرة على مواجهة مختلف التّحديات

ثمّن الأمين الوطني الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، إعلان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، عن فتح حوار وطني مع كل الطاقات الحية في البلاد تجسيدا للديمقراطية الحقة.

وخلال ندوة صحفية نشّطها بمقر الحزب، رحّب أوشيش بالتزام رئيس الجمهورية في خطابه الثلاثاء، عقب أدائه اليمين الدستورية، بفتح "حوار وطني لترسيخ الديمقراطية ودولة القانون"، مبرزا أهمية بناء دولة وطنية قائمة على مبادئ العدالة والديمقراطية، وقادرة على مواجهة مختلف التحديات.

وفي السياق، دعا أوشيش إلى "مراجعة قانون الأحزاب وقانوني البلدية والولاية وكذا قانون الانتخابات"، بهدف إتاحة الفرصة من أجل "بروز تمثيل ديمقراطي" في مختلف المجالس المنتخبة.

وبخصوص الانتخابات الرئاسية 7 سبتمبر، اعتبر أوشيش أن مشاركته فيها مرشحا عن جبهة القوى الاشتراكية كان ضمن "مسعى سياسي واستراتيجي يتجاوز إحصاء الأصوات الانتخابية، حيث تمّ وضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، من خلال المساهمة في استقرار البلاد، خصوصا في ظل الظروف الجيو–سياسية المحيطة بالبلاد".

وفي هذا السياق، طالب أوشيش بإجراء "إصلاح عميق" للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات.

رحلت إلى رحاب رحمة الرحمن وبقي الأثر الطيب..

الصحفية خديجة طاهر عباس.. قصة قلم ذهبي بجريدة "الشعب" والتلفزيون

انتقلت إلى رحاب رحمة الله، صحفية جريدة "الشعب" والتلفزيون الوطني، خديجة طاهر عباس، عن عمر ناهز تسعا وخمسين سنة، بعد صراع مع مرض عضال. عرفت الفقيدة، التي انتسبت إلى جريدة "الشعب" في مطلع التسعينيات، بأخلاقها العالية وتفانيها الكبير في أداء الرسالة الإعلامية، وقد اشتهرت بحرصها على مصلحة القارئ، ودفاعها المستميت عن القضايا الوطنية. انتقلت الزّميلة خديجة طاهر عباس إلى التلفزيون الوطني، وعرفت كيف تقدّم أعمالا جليلة بالسمعي البصري، فقد احتفظت بشغف الكتابة، وتدرّجت في السلم الإعلامي إلى أن ختمت مسيرتها المنيرة بمنصب مشرفة بالتلفزيون الوطني. وبالمناسبة الأليمة، تقدّمت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية بأخلص تعازيها وعميق مواساتها إلى عائلة الصحفية بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، خديجة طاهر عباس، كما قدّم وزير الإتصال، محمد لعقاب، تعازيه لعائلة الفقيدة الصحفية خديجة طاهر عباس.

رحلت إلى رحاب رحمة الرّحمن وبقي الأثر الطيب..

خديجة.. القلب الأبيض.. لن ننساك

ألقت الزّميلة خديجة طاهر عباس متاعب الحياة وراء ظهرها بعد أشهر ثقال من المرض والوجع، مخلّفة قلما ذهبيا على رفوف أرشيف جريدة "الشعب" والتلفزيون الجزائري، فكل من خالط خديجة يعرف أنّها عشقت مهنة الصحافة، وعاشت في خدمة الناس. واجهت أعتى المخاطر في مهنة المتاعب، وعرفت كيف تنتصر للحق، وتتحرّى الحقيقة وتقول كلمتها جهورية قوية..

فضيلة بودريش

رحلت الزّميلة خديجة طاهر عباس الصّحافية القديرة والإعلامية المحترفة إلى دار البقاء، تاركة حزنا عميقا في قلوب زملائها، مخلّفة مسارا طويلا ثريا من العطاء وساطعا بالتميز، تنوع بين رحلتي الصحافة المكتوبة والمرئية، فكانت تحظى بحب واحترام كل من عرفها وعمل معها من الزملاء الصحافيين، علما أنّه تتلمذ على يدها العشرات من الصحافيين الشباب بجريدة "الشعب"، وقد تقلّدت منصب رئيسة قسم التحقيقات، قبل التحاقها بالتلفزيون الجزائري عام 2005 وتعيينها فيما بعد رئيسة تحرير بالقناة التلفزيونية الثالثة.

تجربة حافلة

خديجة طاهر عباس..مدرسة إعلامية قائمة، بخبرتها ورؤيتها الثاقبة، وثراء تجربتها الطويلة التي تعود إلى أواخر الثمانينات، فكل أحكامها حول القضايا والشخصيات صائبة ودقيقة ومثيرة، وكثيرا ما كنّا نستفيد خلال النقاشات السياسية والاقتصادية التي يفتحها الزملاء القدامى في أمّ الجرائد من قراءتها الاستشرافية للأحداث، ومن الطبيعي أن نأخذ كل ما تقوله على محمل الجد، فنضع ألف حساب لتوجّسها وقلقها حتى وإن كان يبدو صغيرا وجزئيا.

بداية لقائي مع المرحومة خديجة كان في بداية 2001، كنّا نتبادل النظرات دون تبادل أطراف الحديث عند مدخل الجريدة القديم بشارع باستور، قريبا من البريد المركزي. أنهي دوامي في القسم الثقافي في حدود الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال، وتبدأ خديجة عملها بالقسم السياسي، فتتقاطع خطواتنا في هذا اللقاء ليكون تمهيدا لعملي معها بعد أشهر في قسم التحقيقات، قسم كان ينتج بإشراف الفقيدة مادة إعلامية مهمة أحدثت الفارق في الساحة الإعلامية، وتلقّت خديجة من خلاله عرضا – كان وقتها مغريا – للالتحاق بجريدة "الخبر" لكي تشرف على قسم التحقيقات، غير أنّها فضّلت بعد تفكير – ليس بالطويل – مواصلة مغامرتها الإعلامية بجريدة "الشعب" التي كانت تراها منزلها الثاني، وفريق قاعة التحرير جزء لا يتجزأ من عائلتها الكبيرة.

قصص وأحداث مشوّقة

الرّحلة مع خديجة الصحافية توقّفت، لكن مع خديجة الإنسانة والصديقة استمرت بعد سنوات قليلة عقب التحاقها بالتلفزيون؛ لأنها شعرت أنه لابد أن تقدم أكثر لهذه المهنة النبيلة التي نعشقها بجنون في بداياتنا كما في نهاية مسارنا.

بقيت المرحومة خديجة تتابع أخبار الجريدة ونجاحات زملائها، تفرح معهم وتحزن لحزنهم، وتزورهم إذ لم تقطع حبال المودّة، فقد كانت دوما تردّد عبارة "ترعرعت في الجريدة"، وكانت خزّانا يحمل قصصا وأحداثا مشوقة عن الماضي منذ عهد الحزب الواحد، إلى رحلة ومعاناة الصحافيين في الأزمة الأمنية، وأيضا عن رحلة مطاردة الموت لهم في كل مكان بمقر جريدة "الشعب" في حسين داي، وقامت خديجة بسلسلة من الربورتاجات حول شبكات إرهابية ببروكسل، وواصلت مهمتها بشجاعة وصمود خلال الحرب على الإرهاب، تغطي الأخبار وتنقل في خرجاتها مع أعوان الجيش كثيرا من الرؤى المهمة للرأي العام والقارئ الجزائري على وجه الخصوص حسب ما روته لنا فيما بعد.

عرفنا خديجة – رحمها الله – صحافية مثابرة ومحاورة متمرّسة، لا تخشى في كلمة الحق لومة لائم، سواء في كتاباتها النقدية الجريئة، أو في اصطفافها مع الحق مع الآخرين في الحياة اليومية، تنحاز بشجاعة وشهامة إلى المظلومين وتدافع عنهم بشراسة، ولا يمكن نسيان العديد من القصص التي ما زال أغلب الزملاء يحتفظون بها مبهورين بشخصية خديجة القوية الصادقة، وعبق روحها النقي، وقلبها الطيب. سياسيون محنكون كانوا يردّون على مقالاتها التحليلية في ندواتهم الصحافية، دون أن تأبه بردود؛ لأنها كانت تقول الحق دون تزويق.

المرض أنهك جسدها

الجلوس إلى خديجة والحديث معها ممتع، لذيذ ومفيد؛ فهي تتمتّع بخفّة دم عالية، وتمتلك قدرة عالية على جعل من يخاطبها لأول مرة، يشعر كأنه يعرفها من أول الصبا، ويمكنها أن تنقل البهجة إلى أي مكان تتواجد به، وتجعل من يخاطبها يضحك بقلب ممتلئ سعادة. خديجة يمكن أن تزيل ارتباك من يحدثها أو قلقه بكلمة مرحة، وتيسّر له اختيار أفضل السبل في أعقد المسائل وأعوصها.

آخر لقاء لي بخديجة كان عندما زرتها بالمستشفى، وكان المرض اللعين قد أنهك جسدها، وأذبل نظراتها وجعلها تكابد معاناة أخرى أمر من معاناة مهنة المتاعب، كانت تردّد: "ادعوا لي بالشفاء والرحمة..ادعوا لي أن يخفّف الله عنّي الألم"..

كانت إرادة الله وقضاؤه أن تغادرنا خديجة..

وداعا خديجة الزّميلة..وداعا خديجة الإنسانة، وشكرا لك فقد تعلّمنا منك كثيرا، وسنبقى نذكرك ونترحّم على روحك..لن ننساك أبدا يا الأغلى.

كم كنتِ شجاعة خديجة

كان آخر لقاء لي مع الزميلة خديجة طاهر عباس، رحمها الله، في مقر التلفزيون الجزائري، وكانت يومها دعتني للمشاركة في أحد البرامج التلفزيونية التي كانت تشرف عليها حين كانت تشغل منصب رئيسة تحرير مكلفة بالحصص الخاصة، على ما أعتقد.

أخوك: أمين بلعمري

اتّصلت بي خديجة كعادتها هاتفيا لتتأكّد من وصولي إلى مقر التلفزيون، قبل البرنامج بنصف ساعة أو أكثر قليلا، قائلة بهدوئها المعتاد "أمين خويا رانا نستناو فيك". أجبتها بأنّني في قاعة الضيوف فجاءت إلى هناك مباشرة، وبعد التحية سألتني عن حالتي الصحية، وكنت يومها لا أزال أعاني من آثار الوعكة التي ألمّت بي، فأجبتها بأنّني أحسن، لكن أعاني من صعوبة في المشي والجلوس بسبب آلام أسفل الظهر، فقالت: "ربي يشافيك أمين خويا"، وأضافت: "أنا ثاني ظهري راه داير فيا حالة"، فقاطعتها قائلا: "غير الخير أختي خديجة؟"، فأجابت: "خلّيها لربّي، الحمد لله وخلاص".

كانت هذه العبارات آخر ما سمعته من الأخت الطيبة البشوشة خديجة، ولم أكن أعلم حينها أن هذه الجملة التي كانت تحمل كثيرا من معاني الصبر والشجاعة المشفوعة بابتسامة رضى بقضاء الله، تخفي ورائها سرطانا خبيثا. لم آخذ علما بذلك إلا بعد أشهر من الزملاء في التلفزيون الجزائري، الذين أخبروني بأن خديجة مصابة بالسرطان، فرفعت مباشرة هاتفي واتصلت بها للاطمئنان عليها ومواساتها، ولكن كان رنينا دون رد وكذلك الحال بعد محاولات متكررة للاتصال، لأتفاجأ بخبر وفاتها ليلة المولد النبوي، وهو الخبر الذي انتشر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي.

رحم الله الأخت والزّميلة خديجة طاهر عباس..

إلى جنّات الخلد والرضوان إن شاء الله وجزاك الله بما صبرت جنّة وحريرا
إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بعد 37 سنة في مهنة المتاعب

وداعا خديجة طاهر عباس..

السعيد قرايت

بسم الله الرّحمن الرّحيم
والصّلاة والسّلام على رسولنا وسيّدنا
محمد صلى الله عليه وسلم.
رحمك الله أختي خديجة

كان المؤذّن يؤذّن لصلاة العصر من يوم السبت 14 سبتمبر 2024، عندما رنّ هاتفي، إنّه الأستاذ الدكتور زميلي السابق في مهنة الصحافة بجريدة "الشعب" الغرّاء حكيم بوغرارة.
للوهلة الأولى شعرت أنّ الرّجل يحمل شيئا غير عادي..
استفسر الرجل عن أحوالي بسرعة فائقة، ثم بدأ يتلكأ في كلامه، ثم قالها صراحة: يا عمي السعيد..خديجة طاهر عباس انتقلت إلى الرفيق الأعلى..
أحسستُ بألم يعصرني، لكن لساني لم يتوقّف عن ترديد الله أكبر..الله أكبر..الله أكبر..ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..شعرتُ بأنّ حكيم بوغرارة تأثر كثيرا لهذا المصاب الجلل..فقال لي: عمي السعيد..سأخبرك بالتفاصيل لاحقا.
هنا وبسرعة البرق عادت بي ذاكرتي إلى أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، عندما التحقت الزميلة خديجة طاهر عباس بجريدة "الشعب" في حسين داي، وهي لم تتجاوز الـ 23 عاما.
كانت خديجة رحمها الله طموحة جدا، عملت في كل أقسام الجريدة، وحتى في الأيام الصعبة التي عاشتها الجريدة خلال سنوات 1991 و1992 و1993 و1994، بقيت مع الإخوة الصحافيين الذين فضلوا البقاء بجريدة "الشعب" على الذهاب إلى الجرائد الخاصة حديثة النشأة. ويعلم الله الصعوبات التي واجهتنا وقتئذ، حيث لم يكن عدد الصحفيين الذين بقوا في الجريدة يتعدى أصابع اليد الواحدة.
المرحومة خديجة طاهر عباس عانت – شأنها شأن الزملاء – من نقص وسائل العمل بعدما تمّ تحويل جريدة "الشعب" إلى جبهة التحرير الوطني، كما عانت كثيرا مثل كل الصحفيين وقتئذ من أزمة السكن الخانقة، وربما كنت من الأوائل الذين أخبرتهم يوم حصولها على مسكن تستقر فيه مع عائلتها الكريمة وذلك سنة 1995 على ما أعتقد.
ورغم هذا، صمدت خديجة وبقيت تكافح بجانب القلة القليلة من زملائها، ولا أبالغ إذا قلت إنّها كانت الصحفية الوحيدة التي لا تشكو من الصعاب التي واجهتنا في تلك السنوات السالف ذكرها.
في سنة 1992 على ما أعتقد، ذهبت في عطلة سنوية، ولأسباب قاهرة حسب رواياتها، تأخرت عن استئناف عملها في التاريخ المحدد، فواجهتها بعض المشاكل مع الإدارة، وكنت يومئذ رئيس القسم الوطني، فقصدتني وقالت لي: السعيد قرايت عليك أن تقول كلمتك وتوظّف سمعتك الطيبة ومنصبك، وتتدخّل لفض هذا النزاع المفبرك.
كنت شخصيا أكره النّزاعات وأمقت الظلم، وضعت القلم والأوراق وفورا فوق المكتب، وتوجّهت إلى المدير العام كمال عياش رحمه الله وطيّب ثراه. وطرحت عليه هذا المشكل المصطنع الذي واجهته الزميلة خديجة طاهر عباس، وقبل أن أنتهي من كلامي عن المشكل المصطنع تمّ حلّه على الفور، فقد كان المرحوم كمال عياش جادا وصارما. وبهذا استأنفت عملها والتحقت بالقسم الوطني إلى جانب زملائها وزميلاتها.
كان القسم الوطني في جريدة "الشعب" في حسين داي، يعمل كخلية نحل بأتم معنى الكلمة، كما كان يضم نخبة الجريدة في مقدمتهم الصحفي السعيد بن عياد، عبد الكريم مخالفة، محمد مقلاتي، خديجة طاهر عباس وسلوى روابحية.
عملت خديجة طاهر عباس رحمها الله، وطيّب ثراها، إلى جانبنا عندما انتقلت الجريدة إلى شارع باستور بالقرب من البريد المركزي سنة 1996، وفي مطلع الألفية الثالثة انتقلت بمحض إرادتها إلى التلفزيون العمومي في شارع الشهداء، وواصلت عملها بكل جد وتفان، وكان آخر منصب شغلته هو رئيسة تحرير.رحمك الله أختي خديجة وطيّب ثراك وأسكنك جنة الفردوس بجوار رسولنا وسيّدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا ومعلّمنا، وقرّة أعيننا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

وداعا خديجة..

رحلت عنّا وإلى الأبد الإعلامية خديجة طاهر عباس، التي كانت لها مسيرة مميّزة بفضل مهنيتها واحترافيتها، والتي جعلتها تقدم الكثير للإعلام الوطني. فقد ساهمت بشكل كبير في إثراء محتوى صفحات جريدة "الشعب" لسنوات طويلة، خاصة وأنها كانت تفضّل العمل الميداني الذي أبدعت فيه من خلال المواضيع العديدة التي أنجزتها خلال مسارها المهني ضمن "أم الجرائد".

حامد حمور

فخلال مسيرة امتدت لأكثر من 3 عقود في الميدان الإعلامي، قدمت حجما كبيرا من إنتاج من مستوى معتبر كونها تتقن بشكل كبير اللغة الإعلامية بأسلوب جذاب، كما أن خلال عملها بجريدة "الشعب" ضمن القسم الوطني، كانت تقترح العديد من المواضيع للتطرق إليها ضمن جل الأنواع الصحفية. من تغطيات مستمرة للأحداث، حوارات، وكتابة التعليق والعمود، فتحكّمها الكبير في كل الأنواع الصحفية، وامتلاكها لروح المبادرة، جعلها حاضرة بشكل مكثّف على صفحات الجريدة.
وبعد مسيرة طويلة امتدت لحوالي 17 سنة بجريدة "الشعب"، انتقلت المرحومة خديجة طاهر عباس لخوض تجربة جديدة في مجال السمعي البصري، عندما التحقت بالتلفزيون الجزائري ومن حين لأخر كانت تزور جريدة "الشعب" في شارع الشهداء، وتسأل عن الزملاء الذين عملت معهم لسنوات طويلة.
فقد كانت خديجة طاهر عباس راقية في تعاملها مع زملائها، وتقدّم النصيحة للوافدين الجدد للميدان الإعلامي في صياغة الأخبار، وكذا تزويدهم بأية معلومة قد يحتاجونها لإثراء مواضيعهم، حيث نحتفظ دائما بطريقتها المميّزة وتعاملها مع الجميع في قاعة التحرير.
وخاضت المرحومة تجربة أخرى في مسارها المهني بانتقالها من الصحافة المكتوبة الى مجال السمعي البصري، كونها كانت دائما طموحة، وبالفعل تألقت في عملها.
كان التواضع دائما عنوان المرحومة خديجة طاهر عباس، التي تركت أشياء جميلة في تعاملاتها مع زملاء المهنة، حيث يكنّ لها الجميع الاحترام الكبير بفضل أخلاقها ومهنيتها الكبيرة.
أحتفظ دائما بصورة جد مميّزة عن المرحومة خديجة طاهر عباس، سواء من ناحية تعاملها اليومي مع زملائها أو من الناحية الإعلامية التي تميّزت خلال مسيرتها بكتاباتها المستمرّة والغزيرة.
رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته.

فارسة الكلمة تترجّل..

خديجة..بسمة لا تموت

خديجة طاهر عباس..إعلامية روّضت القلم ليستوعب طموحاتها وأحلامها. خطت الكلمات بزقيّ وشجاعة بعيدا عن الحسابات الضيقة وأنانية المصالح الشخصية. إعلامية نقلت على صفحات جريدة "الشعب" منذ التحاقها بها مطلع التسعينيات، الحقيقة بلا مزايدات ولا تحريف، فكان تفانيها وإتقانها وأسلوبها السّهل الممتنع، سببا في تحوّلها إلى قلم مؤثّر وبصمة متفرّدة، وبعد أربعة عقود خاضت فيها المعترك الإعلامي، تترجّل خديجة تسلّم الروح إلى بارئها راضية مرضية.

فتيحة كلواز

كانت خديجة واحدة من القامات الإعلامية التي بهرتني – عند التحاقي بالجريدة – بقوّة حضورها، والكاريزما التي تملكها. عرفتها قلما يطوع الكلمات ليصوغها في جمل تصنع الفارق في صناعة الخبر، ما جعلها – بالنسبة لصحفية مبتدئة مثلي في تلك الفترة – مثالا يحتذى، وقدوة لكل من يبحث عن المعادلة الصعبة في تحقيق الذات والتفرد في الإعلام.
تفاني خديجة وصدقها وتميّزها، فرض على الجميع احترامها، وتقديري لها واحترامي الشديد لقلمها، جعلني أتمنى دائما التعرف عليها عن قرب، لأعايش الإنسان داخلها، فكونها تنتمي إلى جيل الصحفيات اللواتي التحقن بالجريدة بعد جيل زهور ونيسي وزينب الميلي، أعطاها وسلوى روابحية مكانة خاصة بالجريدة، فكانتا رمزا للمرأة القوية المؤمنة بقدراتها في كسر محدودية نظرة المجتمع "القاصرة" للمرأة.
في 2017 وبمناسبة اليوم الوطني للصحافة الموافق لـ 22 أكتوبر، اخترت أن أكتب "بورتريه" للإعلامية خديجة طاهر عباس في صفحة "القوّة النّاعمة" التي كنت أعدّها، اتّصلت بها فلم ترفض طلبي بل دعتني إلى منزلها لإجراء المقابلة، فقد ارتأت أن نلتقي كأخوات لا كزميلات، وبالفعل التقيت بها بعد سنوات من التحاقها بالتلفزيون الجزائري. المدهش أنها لم تتغير، فـ "خديجة" التي عرفتها قبل ما يقارب عقدين من الزمن، هي نفسها أمامي مبتسمة، رائعة ومتواضعة.
هذا اللقاء حقّق حلمي في التعرف على خديجة الإنسان، وجعلني أعجب بها أكثر؛ لأنها فتحت قلبها لي وقلّبت أمامي صفحات كتاب عنوانه "خديجة طاهر عباس"، ومن فصل إلى آخر من فصول حياتها، تعرّفت إلى خديجة الطفلة ثم المراهقة ثم الإعلامية، تشرفت بلمس تفاصيل ذكرياتها التي جعلت منها القدوة والمثال الذي تمنيت في يوم من الأيام أن أكون مثله.
ومن صفحة إلى أخرى، تكشّفت أمامي تفاصيل رحلتها الإنسانية عبر مراحل حياتها المختلفة، لأتأكّد أنّها امرأة من معدن أصيل آمنت بالجزائر أمّا ووطنا، فكما لم يهزمها زلزال الأصنام في 1980 عن المضي في تحقيق حلمها بالرغم من انتقالها إلى العاصمة وهي في عمر الـ 15 سنة، لاستكمال دراستها الثانوية، لم يفلح الإرهاب الهمجي في التسعينيات من لجم قلمها عن الكتابة أو كسر إرادتها في أن تكون إعلامية، فكانت قلما جريئا قويا وحادا، وبصمة مؤثرة في مرحلة صعبة من تاريخ الجزائر.
خديجة طاهر عباس..الطاهرة..كينونة إعلامية استطاعت أن تتجاوز عقدة "تاء التأنيث"، وتثبت أن القلم بين أنامل ناعمة لامرأة قوية أشد وطأة من سلاح الترهيب والموت، استطاعت أن تعطي صورة واضحة عن الجيل الأول للجزائر المستقلة، فلم يثن عزيمتها الخراب الذي تركه الاستعمار بعد طرده ذليلا من أرض الأحرار، بل رسخت وبنات جيلها من النساء حقيقة أنهن حرائر من ظهر الأحرار.
ترحل اليوم خديجة لتلتحق بأخيها المتوفي في 2008، والذي طالما اعتبرت وفاته منعرجا مهما في حياتها، بل غيّر رحيله بصورة جذرية نظرتها إلى الحياة، فكانت محنة فقد الأخ نقطة تحول مهمة في مسيرتها، وكانت تجربة فارقة بالنسبة لها، خاصة وأنه توفي بعد صراع مع المرض، هذه "المحنة" – كما وصفتها – أعطتني صورة واضحة عن إنسانيتها وحبها وإخلاصها، ما زاد إعجابي بها وترسيخ احترامي لها.
نودع اليوم خديجة بعد أن وصل قطار حياتها إلى محطته الأخيرة، نزلت خديجة الجسد لتبقى روحها بيننا وأثرها الطيب وكتاباتها حاضرة بين صفحات جريدة لا تتنكّر لأبنائها، وبعد أن ودّعنا

فنيدس بن بلة السنة الماضية، نعزّي أنفسنا في فقد خديجة اليوم..لتتجسّد أمامنا دورة حياة تتعاقب فيها الأجيال لصناعة غد أفضل.

الإنسانية تودّع خديجة..ة

وذعت الإنسانية الزميلة الإعلامية خديجة طاهر عباس-أنزل الله عليها شآبيب رحماته وأكرم نزلها ودثر ترابها، وجعل قبرها روضة من رياض الجنة. كانت معرفتي بها في جريدة "الشعب" في عام 2000، كانت رحمها الله تمر على القسم الرياضي الذي بدأت فيه تجربتي الإعلامية الأولى..تلقي السّلام وتتفقّد الزّملاء.

عبد الحكيم بوغرارة

كانت لا تنقطع عن السؤال عن أحوال الأم. بمرور الوقت، اكتشفت سرّ تعلّقها بأمّها التي توفيت رحمها الله قبلها بسنوات، وكانت إحدى الملمّات التي تركت في نفسها صدمة قاسية. الزّميلة الراحلة كانت دائمة التنقل بين مسقط رأسها في بوقادير بالشلف وبين العاصمة، فلا تفوّت أي فرصة لزيارة العائلة وتفقد أحوالها، دون كلل ولا ملل.
خديجة في قاعة التحرير بشارع باستور كانت تكتب دائما عن الواقع الذي يعيشه المواطن، وخاصة المتاعب كغلاء الأسعار والقدرة الشرائية. الراحلة كانت معروفة بالجرأة وقول كلمة الحق.
وقفت على ذلك بعد انتقالي إلى القسم السياسي في ربيع 2004، عملنا سويا في القسم الوطني، سنوات طويلة جعلتنا نقف على الوجه الآخر للراحلة التي كافحت من أجل العائلة والمهنة، خاصة في سنوات الجمر أين حاربت بقلمها، وساهمت في كشف القواعد الخلفية للإرهاب بأوروبا في عديد الربورتاجات التي ما زالت موثّقة على صفحات جريدة "الشعب".
الأخت خديجة..كل من عرفها لا ينكر تأثّرها بأي قرح أو شيء يمس أحد الزملاء، فالقضايا الإنسانية والألم كان يؤثّر فيها بشكل رهيب.
بعد انتقالها للتلفزيون كان شارع الشهداء يجمعنا، والتقيت بها حتى في جامعة الجزائر 3 مؤخرا. كانت تنوي استكمال دراسة الماستر لتجسيد طموحاتها، لنتفأجا قبل أشهر بمرضها وسرعة التحاقها ببارئها..
خديجة رحمها الله خسارة للإنسانية قبل الإعلام في زمن النّسيان والزهايمر والنكران..

وداعا خديجة..رحمك الله
إنّا لله إنا إليه راجعون

التزم في خطاب التنصيب بتقديم حصيلة عهدته الأولى أمام البرلمان

الرئيس تبون يعرض خطة طريق العهدة الثانية

أدى رئيس الجمهورية المنتخب السيد عبد المجيد تبون الثلاثاء بقصر الأمم (الجزائر العاصمة)، اليمين الدستورية بحضور كبار المسؤولين في الدولة وممثلي الهيئات العليا في الأمة.

وفي خطاب ألقاه عقب أدائه اليمين الدستورية بقصر الأمم أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التزامه بتقديم حصيلة عهدته الأولى أمام غرفتي البرلمان وذلك قبل نهاية السنة الجارية، بالإضافة إلى عرض "كافة التفاصيل" المتعلقة بالعهدة الثانية.

وقال رئيس الجمهورية إنه "تطبيقا للسنة الحميدة" التي دأب عليها، فإنه سيقوم بإلقاء "خطاب للأمة أمام غرفتي البرلمان المجتمعتين في دورة غير عادية، وذلك قبل نهاية السنة الجارية"، حيث سيعرض خلاله "كافة التفاصيل المتعلقة بالعهدة الثانية وكذا تقديم حصيلة اقتصادية ومالية للعهدة الأولى".

من جهة أخرى، أكد الرئيس عبد المجيد تبون، أنه سيعمل خلال عهدته الثانية، على إطلاق حوار وطني مع كل الطاقات الوطنية الحية، وذلك "تجسيدا للديمقراطية الحقة".

وأوضح رئيس الجمهورية أنه "خلال العهدة الثانية، وفي ظروف تسمح لنا بذلك، سنقوم باتصالات مكثفة واستشارات مع كل الطاقات الحية للوطن، السياسية منها والاقتصادية وكذا الشبانية".

وأضاف رئيس الجمهورية قائلا: "سيتم مباشرة حوار وطني مفتوح لنخطط معا للمسيرة التي ستنتهجها بلادنا فيما يخص تجسيد الديمقراطية الحقة وليس ديمقراطية الشعارات، الديمقراطية التي تعطي السيادة لمن يستحقها".

..يشيد بنجاح الرئاسيات

أشاد رئيس الجمهورية، بالنجاح الذي طبع الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 7 سبتمبر، منوّها بالحملة الانتخابية النظيفة التي خاضها رفقة المترشحين عبد العالي حساني شريف ويوسف أوشيش.

وحيا في خطابه الشعب الجزائري الذي قال إنه "حمى ويحمي بوعيه الوطني مسار ترسيخ شرعية المؤسسات وبناء دولة الحق والقانون من خلال الاستحقاقات الوطنية الدستورية".

وبهذه المناسبة، أشاد رئيس الجمهورية بالمترشحين عبد العالي حساني شريف (حركة مجتمع السلم) ويوسف أوشيش (جبهة القوى الاشتراكية)، قائلا: "لقد خضنا معا حملة انتخابية نظيفة طبعها التنافس النزيه في عرض البرامج والأفكار على الناخبات والناخبين".

وأضاف بالقول: "حتى وإن اختلفت أدوات وأساليب الإقناع، فقد جرت الحملة الانتخابية في كنف الاحترام المتبادل وفي إطار ضوابط الممارسة السياسية الديمقراطية وبما يمليه الضمير الأخلاقي والوفاء لبلد الشهداء وما يقتضيه الولاء للوطن".

وفي ذات السياق، سجل رئيس الجمهورية بارتياح واعتزاز "النجاح الذي طبع هذا الاستحقاق الوطني الهام بالسلاسة والطمأنينة والأمن منذ بداية التحضير له غداة الإعلان عن الانتخابات الرئاسية المسبقة".

وحيا الرئيس – في هذا الصدد – الجيش الوطني الشعبي وأسلاك الأمن وكل القطاعات المعنية بتوفير "الإسناد اللوجستي لضمان انتخابات شفافة، حرة ونزيهة".

سقف الطموحات الاقتصادية.. يرتفع

على الصعيد الاقتصادي، قال رئيس الجمهورية إن العهدة الرئاسية الثانية ستكون "عهدة نرفع بها بكل ثقة وثبات سقف طموحتنا للارتقاء أكثر فأكثر بالأداء الاقتصادي، ومواصلة العمل على تشجيع وتوسيع نطاق الاستثمارات الوطنية والاجنبية".

وفي هذا الإطار، ذكر رئيس الجمهورية بالتزاماته التي تعهد بها خلال الحملة الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر والمتضمنة رفع الناتج المحلي الخام إلى 400 مليار دولار، مما سيؤهل البلاد لأن تكون من الدول الصاعدة.

وأشار في هذا السياق إلى أن الجزائر حققت معدل نمو من أقوى النسب في منطقة حوض المتوسط، وكان محل تأكيد وإشادة من الهيئات الدولية والإقليمية المختصة، لافتا إلى أن الهدف المسطر خلال السنوات القادمة هو المحافظة على مستوى النمو بحوالي 4 بالمائة.

وشدّد رئيس الجمهورية على مضاعفة الجهود لتنويع الاقتصاد والخروج من التبعية للنفط، مؤكدا أنه تم تحديد 15 مليار دولار كهدف خلال العهدة الثانية فيما يتعلق بقيمة الصادرات خارج المحروقات.

وسجلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار حوالي 9 آلاف مشروع، من شأنها المساهمة في خلق الثروة ومناصب الشغل، يؤكد رئيس الجمهورية الذي تعهد برفع عدد المشاريع الاستثمارية إلى 20 ألف مشروع في العهدة الثانية.

ولدى تطرقه إلى القطاع الصناعي، أبرز رئيس الجمهورية أهمية هذا القطاع في النسيج الاقتصادي الجزائري، مذكرا بأنه كان يساهم في الناتج الداخلي الخام بنسبة 19 بالمائة سنوات السبعينات، قبل أن تتراجع هذه المساهمة إلى 3.5بالمائة، وبعد أن تم رفع هذه النسبة في العهدة الأولى إلى 5 بالمائة، أكد رئيس الجمهورية أن هذه النسبة سيتم رفعها إلى 12 بالمائة مع نهاية عهدته الثانية.

كما ذكر بـ«المشاريع العملاقة" الجاري إنجازها في قطاع المناجم، مشيرا أيضا إلى أهمية مشاريع السكك الحديدية المبرمجة والتي من شأنها ربط ولايات الشمال بأقصى الجنوب، لتصل إلى ولاية تمنراست.

أما بالنسبة للإنتاج الفلاحي، فأوضح رئيس الجمهورية أنه يشهد نقلة، خاصة في المحاصيل الاستراتيجية، تسمح بتقليص الاستيراد إلى أدنى المستويات، لاسيما بفضل "بناء شراكات مع دول شقيقة وصديقة في شعب استراتيجية مثل الحليب والحبوب".

وفي هذا الإطار، ذكر رئيس الجمهورية أن الجزائر ستحقق مع نهاية سنة 2025 الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب، على أن تحقق سنة 2026 الاكتفاء الذاتي من الشعير والذرة، مؤكدا توسيع المساحات المسقية بحوالي مليون هكتار جديد.

وفي قطاع الري، أكد رئيس الجمهورية أنه سيتم مع نهاية السنة الجارية استلام خمسة محطات لتحلية مياه البحر، ليتم بعدها الانطلاق في إنجاز محطات أخرى وذلك بالاعتماد على كفاءات جزائرية.

علاوة على ذلك، سيتم من خلال قانون المالية لسنة 2025 تسجيل مشاريع لربط السدود، بغرض تحويل المياه من السدود الكبرى نحو تلك "الفارغة"، بحسب رئيس الجمهورية الذي أكد أيضا إمكانية إنجاز مشاريع تحويل كبرى للمياه وذلك لطمأنة المواطنين بخصوص وفرة المياه.

وفي الشق الاجتماعي، جدّد رئيس الجمهورية التزامه بحماية القدرة الشرائية للمواطن، وهذا من خلال محاربة التضخم والوصول إلى نسبة لا تتجاوز 5، 4 بالمائة "في مرحلة أولى"، والتحكم في الأسعار، وكذا رفع العلاوات والأجور ومنحة التقاعد.

كما تعهد باستحداث 450 ألف منصب شغل وإنجاز مليوني وحدة سكنية خلال العهدة الثانية، وكذا رفع منحة البناء الريفي إلى 1 مليون دج. والتزم رئيس الجمهورية أيضا خلال خطابه بغلق ملف مناطق الظل خلال السنة الأولى من عهدته الثانية.

تصريحات الأسبوع:

■ **رئيس مجلس الأمة صالح ڤوجيل:** "الجزائريون اختاروا الاستمرارية بانتخاب السيد عبد المجيد تبون، رئيسا للجمهورية، لعهدة رئاسية ثانية، بكل حرية وسيادة، في إطار ممارسة ديمقراطية حقيقية.. إن الشعب الجزائري عاين وفاءه بالتزاماته خلال العهدة الأولى من خلال حملات الإصلاح والتغيير التي بادر بها في كافة المجالات، وعبر رعايته لملف الذاكرة الوطنية".

■ **رئيس المحكمة الدستورية عمر بلحاج:** "إن المحكمة الدستورية ومن منطلق اختصاصها الدستوري الأصيل، باعتبارها مؤسسة مستقلة مكلفة بضمان احترام الدستور واعتبارا لأهمية هذا الاستحقاق الوطني، تذكر الرأي العام أنها حرصت كل الحرص على ضمان احترام حقوق المترشحين وحقوق الناخبين على حد سواء، وبالنتيجة المحافظة على نزاهة وصحة وسلامة العملية الانتخابية".

دعا قادة العالم للانضمام إلى "ميثاق المستقبل".. رئيس الجمهورية

لا بديل عن المبادئ والقيم التي تصون أمننا الجماعي..

وقال رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إن "عالمنا اليوم يمر بمنعطف مصيري بالغ الخطورة والحساسية، جراء المخاطر المتراكمة لمختلف التحديات الأمنية والتنموية والمناخية التي تواجه شعوبنا ودولنا على حد سواء".

أكد رئيس الجمهورية، في كلمة له خلال مشاركته في القمة الافتراضية "نداء عالمي لقمة المستقبل" تحضيرا لانعقاد قمة المستقبل التي تنظمها الأمم المتحدة يومي 22 و23 سبتمبر الجاري دعم الجزائر المطلق لمنظمة الأمم المتحدة، داعيا قادة العالم للانضمام إلى "ميثاق المستقبل" الذي يتم التفاوض عليه بين الحكومات ومن المقرر أن يصدر قريبا.

وأكد أن "مثل هذه الظروف الاستثنائية تعيد إلى واجهة الأولويات ضرورة إعادة الاعتبار لما يجمعنا ويوحّدنا تحت قبة منظمتنا الأممية التي ندعمها دعما مطلقا لأننا نثق تمام الثقة أنه لا بديل لها ولا غنى عنها".

ومن هذا المنظور، أوضح رئيس الجمهورية أن "قمة المستقبل التي نحن بصدد التحضير لها، لا ينبغي أن تكون مجرد حدث عادي أو مناسبة عابرة، بل على العكس من ذلك تماما، فإن هذا الموعد ينبغي توظيفه وتثمينه أولا كمحطة فارقة لتجديد التزامنا الجماعي بالمبادئ والقيم المكرسة في الميثاق الأممي"، مشيرا إلى أن "تلك المبادئ والقيم وضعت من أجل صون أمننا الجماعي ونسج ترابط منصف بين بلداننا وإعلاء مصالحنا المشتركة".

كما أبرز رئيس الجمهورية أهمية تثمين هذا الموعد "كفرصة متجددة لاستدراك ما فاتنا من مساع هادفة لبلورة حلول سلمية للأزمات والصراعات التي تثقل كاهل المجموعة الدولية" وأيضا "كركيزة صلبة لاستشراف آفاق المستقبل في ظل منظومة دولية متوازنة وعادلة تضمن الأمن والاستقرار والرخاء للجميع وتنهي التهميش الذي طال أمده بحق الدول الإفريقية وتستجيب لاستغاثة الشعوب المضطهدة وتمحي آخر آفة من آفات العقود الغابرة، وهي آفة الهيمنة والاحتلال والاستعمار".

ودعا رئيس الجمهورية بالمناسبة قادة العالم للانضمام إلى هذا "المسعى النبيل" وحشد الجهود بغية ترجمة ما ستفضي إليه هذه القمة من مخرجات إلى "نتائج فعلية تحفظ مصالح الأجيال القادمة والحالية".

الموسم الدراسي الجديد.. الأحد المقبل

الدرس الافتتاحي.. رهان على "السلامة المرورية"

أعلنت وزارة التربية الوطنية في بيان لها الأحد، أن الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2024-2025 سيكون يوم الأحد 22 سبتمبر 2024، وسيشكل موضوع "السلامة المرورية" محور الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية (2024/2025) بالنسبة لتلاميذ مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، بحسب ما تضمنته مراسلة لوزارة التربية الوطنية وجهت إلى مديريها.

أوضحت الوزارة أن "الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2024–2025 لجميع المناطق سيكون يوم الأحد 22 سبتمبر 2024 صباحا" يأتي هذا الموعد المدرسي بعد "استئناف الموظفين الإداريين لعملهم يوم الأربعاء 28 أغسطس 2024 صباحا وموظفي التعليم (الأساتذة) يوم الثلاثاء 10 سبتمبر 2024 صباحا".

وفيما يخص محور الدرس الافتتاحي، أوضحت مراسلة وزارة التربية الوطنية التي تحصلت (وأج) على نسخة منها، أن موضوع "السلامة المرورية" سيكون محور الدرس الافتتاحي الذي سيقدم يوم "الأحد المقبل، لكافة تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث، المصادف لأول يوم من الموسم الدراسي الحالي".

وأكدت أنه تم اختيار هذا الموضوع بالنظر إلى "الظاهرة المتنامية لحوادث المرور، عبر العديد من مناطق الوطن، وما تخلفه من خسائر بشرية، ناهيك عن الخسائر المادية التي تنجر عنها، وآثارها الجانبية التي تنعكس على الأسر والمجتمع".

وأكدت في هذا الصدد، إلى الدور "الجوهري" للمدرسة في التنشئة الاجتماعية وضرورة مساهمتها في المجهود الوطني للتوعية والتحسيس بمخاطر حوادث المرور، والتقليل منها ومن نتائجها الوخيمة، ونقل الرسالة التربوية إلى كل المواطنين".

أعلنت النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية المسبقة

المحكمة الدستورية.. ضمان احترام حقوق المترشحين والناخبين

أكد رئيس المحكمة الدستورية عمر بلحاج السبت، أن المحكمة الدستورية حرصت كل الحرص على ضمان احترام حقوق المترشحين والناخبين، وبالنتيجة المحافظة على نزاهة وصحة وسلامة العملية الانتخابية لرئاسيات 7 سبتمبر.

وأكد بلحاج، خلال إعلانه عن النتائج النهائية لرئاسيات 7 سبتمبر، أن "المحكمة الدستورية ومن منطلق اختصاصها الدستوري الأصيل، باعتبارها مؤسسة مستقلة مكلفة بضمان احترام الدستور واعتبارا لأهمية هذا الاستحقاق الوطني، تذكر الرأي العام أنها حرصت كل الحرص على ضمان احترام حقوق المترشحين وحقوق الناخبين على حد سواء، وبالنتيجة المحافظة على نزاهة وصحة وسلامة العملية الانتخابية".

وأضاف أن المحكمة "حرصت على إيلاء كل الأهمية للطعون التي تقدم بها المترشحان، عبد العالي حساني شريف و يوسف أوشيش، وفق ما تمليه مبادئ العدالة الدستورية"، مبرزا أن ذلك "استوجب عليها إجراء عملية تدقيق وتصويب وضبط محتوى سائر الوثائق الانتخابية" التي تحصلت عليها من جانب اللجان الانتخابية الولائية واللجنة الانتخابية للمقيمين بالخارج".

وخلص إلى القول: "تهنئ المحكمة الدستورية الشعب الجزائري على إنجاح هذا الموعد الانتخابي الهام، وتتوجه إلى السيد رئيس الجمهورية المنتخب، بتهانيها الحارة، متمنية له كل التوفيق والسداد في أداء مهامه النبيلة".

النتائج النهائية للرئاسيات.. بالأرقام..

فيما يلي النتائج النهائية، الخاصة بالانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 7 سبتمبر، والتي أعلنت عنها المحكمة الدستورية السبت وأفضت الى فوز السيد عبد المجيد تبون بعهدة رئاسية ثانية بنسبة 84.30 بالمائة من الاصوات المعبر عنها.

■ العدد الإجمالي للناخبين المسجلين داخل الوطن وخارجه: 24351551

■ العدد الإجمالي للناخبين المصوتين: 11226065

■ نسبة المشاركة العامة: 46.10 بالمائة

■ الأصوات الملغاة: 1764637

■ الأصوات المعبر عنها: 9461428

■ الأغلبية المطلقة: 4730715الأصوات التي تحصّل عليها كل مترشّح:

■ السيد تبون عبد المجيد تحصل على عدد أصوات 7976291 ما يعادل 84.30 بالمائة.

■ السيد حساني شريف عبد العالي تحصل على عدد أصوات 904642 أي ما يمثل نسبة 9.56 بالمائة.

■ السيد أوشيش يوسف تحصل على عدد أصوات 580495 ما يمثل نسبة 6.14 بالمائة.

تطوّرات لافتة في إنتاج محصول البطاطس بتيفاست الحضارية

تبسة تتهيّأ لاقتحام عالم الأقطاب الفلاحية الكبرى

تمضي ولاية تبسة قدماً لتكون أحد أكبر الأقطاب الفلاحية في الجزائر الجديدة، بعد الطفرة الإنتاجية التي حقّقتها خلال السنوات الأخيرة، في زراعة محصول البطاطس، وتحوّلها إلى مورّد محلي هام لهذه المادة الاستهلاكية الأساسية في الفترة الموسمية الصيفية.

روبورتاج: سفيان حشيفة

- **ارتفاع مساحات زراعة البطاطس إلى أزيد من 3700 هكتار**
- **تزويد الأسواق المحلية والوطنية بقرابة 1.6 مليون قنطار**

تتمتّع تبسة (700 كلم شمال شرق الجزائر)، بإمكانات فلاحية هامة ذات آفاق واعدة في إنتاج محصول البطاطس، تُؤهّلها للمساهمة في الناتج الإجمالي من هذه المادة بكميات معتبرة، وكذا كسب رهان تحقيق الأمن الغذائي الوطني الذي رفعت رهانه السلطات العمومية قبل أعوام قليلة في شتى المحاصيل والمنتجات الفلاحية والحيوانية.

وحقّق النشاط الزراعي بهذه الولاية الحدودية مع دولة تونس الشقيقة، نقلة سريعة في مستوى الإنتاج والمساحات المستغلة لمحصول البطاطس، بفضل الحركية الكبيرة التي أتاحتها البرامج العمومية للرفع من حجم الإنتاج كمّا ونوعا، بمختلف المنتجات الزراعية المحلية، لا سيما في مجال الربط بالكهرباء الفلاحية، ما جعل من هذه المنطقة موردا جديدا مؤهّلا للانخراط بقوة في دورة الاقتصاد الوطني على غرار الولايات الكبرى المتخصّصة في الإنتاج الزراعي مثل بسكرة وعين الدفلى والوادي والمنيعة وأدرار.

ورغم ما تمتلكه تبسة من مقوّمات منجمية وسياحية هامة، إلاّ أنّ ذلك لم يثن مستثمريها ومتعامليها عن اقتحام مجالات إنتاجية محلية جديدة كالفلاحة، ما من شأنه أن يكون مصدرا إضافيا لدخل السكان المحليين وفرصة لاستحداث وتوفير آلاف مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة.

ولقد لاحظت "الشعب" خلال الحصّائفة الفائتة، انتعاشة للحركة الفلاحية بولاية تبسة، مسّت حصاد الحبوب وجني محصول البطاطس معاً، رافقها توافدا كبيرا للعمال بمجال قلع البطاطس قادمين من الولايات المجاورة، وهو ما أضفى نشاطا تجاريا وزراعيا نوعيا على المنطقة، حوّلها إلى قبلة لتجار الجملة من كافة نواحي الشرق الجزائري بغرض شراء وتموين الأسواق الداخلية بهاته المادة الإستهلاكية.

ويتقاضى المُشتغلون في مجال قلع البطاطس بتبسة، بحسب ما علم، أجورا مرتفعة تصل ما بين 3000 و4000 دج في اليوم الواحد، وهو ما جعلها محطّ أنظار كثير من البطالين الشباب من داخل الولاية وخارجها في الفترة الصيفية.

وبما أنّ البطاطس مصنّفة كرابع أهمّ محصول في العالم بعد القمح والذرة والأرز، وتحظى باستهلاك خارجي وداخلي متصاعد واسع النطاق، فإنّ الاستثمار في مواطن نجاحها بولايات الوطن أصبح أكثر من ضرورة لضمان الاكتفاء الذاتي النهائي منها، والتوجه نحو تصدير فوائضها لاحقا إلى الأسواق الخارجية، لا سيما مع قدرة هذه المادة على الصمود في حالات تخزينها متوسط الأمد.

سياسة المرافقة والدعم للمنتجين

أوضح رئيس مكتب المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي بولاية تبسة، عقبة زرفاوي، أنّ ولاية تبسة تمكنت من بلوغ إنتاج 1.6 مليون قنطار من مادة البطاطا بالموسم الحالي، وهو ما يعتبر رقما قياسيا بفضل سياسة المرافقة والإرشاد التقنيين، والدعم الموجّه للمنتجين، وتسهيل كافة الإجراءات المتعلقة باقتناء العتاد الفلاحي بكلّ أصنافه سواءً المحلي أو المستورد، وكذا تدعيم مدخلات عمليات الإنتاج من بذور وأسمدة.

وأبرز زرفاوي، في تصريح لـ"الشعب"، أنّ إنتاج مادة البطاطا يعدّ حلقة جدّ هامة في الدورة الزراعية بولاية تبسة، لما لها من تأثير مباشر على باقي المحاصيل المدمجة، بالمقابل تعكف الدولة على ضبط أسعار المنتجات الفلاحية وخاصة المواد الأساسية منها، وضمان ديمومة تواجدها في السوق على مدار السنة.

ولهذا الغرض، لجأت المصالح العمومية، في الآونة الأخيرة، إلى إنجاز غرف تبريد لما لها من دور رئيسي في تأمين وفرة المنتجات الزراعية لا سيما في أوقات الندرة، وحماية الفلاحين من الخسائر في حالة وجود فوائض في الإنتاج، بحسب قوله.

وتابع زرفاوي: "تعتبر غرفة التبريد التي أنجزت ببلدية الشريعة، مؤخراً، التابعة لمجمّع المتوسطية للتبريد، صرحاً هاماً في قطاع الفلاحة بالولاية، سيشكل قفزة نوعية من شأنها تقديم الإضافة في السّوق وتوفير مناصب شغل كثيرة، كما كان لها انعكاس إيجابي على فلاحي تبسة الذين عبروا عن اطمئنانهم بدخول هذه المنشأة حيّز الخدمة بطاقة استيعاب 5 آلاف متر مكعب، خُصِّص منها 4 آلاف متر مكعب لتخزين مادة البطاطا".

تسوية العقار والربط الكهربائي

ربط زرفاوي رهان تطوير زراعة شعبة البطاطا بتبسة بالعمل على تسوية العقار الفلاحي وتنظيمه، حتى يتمكّن الفلاح من العمل في أريحية وتشجيعه على زيادة المساحات في المواسم القادمة، موضحا أنّ منظمته رافعت من أجل تبسيط وتوحيد إجراءات الحصول على رخص حفر الآبار في إطار الدعم الفلاحي لدحض كافة أشكال البيروقراطية.

كما لفت محدّثنا إلى ضرورة دعم الولاية أكثر بالكهرباء الفلاحية، ومراجعة التسعيرة في بعض المناطق لاسيما الجنوبية على غرار فلاحي الولاية المجاورة وادي سوف؛ ذلك أنّ الكهرباء الفلاحية ستساهم في رفع مردودية بعض المحيطات الفلاحية التي لا يزال فلاحوها يستعملون مادة المازوت لسقي محاصيلهم.

فضلا عن ذلك، يبقى التشجيع على تأمين المحاصيل الزراعية الحلّ الأمثل لحماية الفلاح من كافة المخاطر التي قد تعترضه خلال عملية الإنتاج، إذ يتعين تحسيس الفلاحين على الانخراط بكثافة في صناديق التأمين لتجنيبهم الخسائر وضمان حقوقهم من التعويضات، يضيف رئيس مكتب المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي بولاية تبسة عقبة زرفاوي.

الأراضي خصبة والمناخ متنوّع..

أفاد أستاذ العلوم الفلاحية بجامعة التبسي العربي – تبسة، الدكتور نجم الدين سلطاني، أنّ مادة البطاطا في الجزائر تُعدّ من المحاصيل الأساسية، حيث بلغت المساحات المخصصة لزراعتها خلال الموسم الماضي 180 ألف هكتار على المستوى الوطني، ممّا يجعلها تنافس إنتاج الحبوب.

وقال سلطاني، في اتصال مع "الشعب"، إنّ توسيع زراعة البطاطس في الجزائر شمل مناطق جديدة مثل ولايات تبسة وتقرت وتمنراست، ومن المتوقّع أن يؤدّي هذا الأمر إلى زيادة كبيرة في المساحات والإنتاج، وتضاعف في الحجم الكلي مقارنةً بما كان عليه قبل عشر سنوات.

ووفقاً لسطاني، تتميز ولاية تبسة بطابعها الفلاحي، وهي معروفة بأراضيها الخصبة وتنوّعها المناخي، وتتربّع على مساحة صالحة للزراعة مقدّرة بـ312.047 هكتار منها 35 ألف هكتار مسقية مستغلة في زراعة الحبوب، والخضروات، والأشجار المثمرة، كما تتوفر على ثروة هائلة من المواشي تبلغ بحوالي 800 ألف رأس من الأغنام.

وتستحوذ زراعة البطاطا المتوقع جنيها على مساحة مغروسة تقدّر بحوالي 4 آلاف هكتار بإنتاج يزيد عن 1.5 مليون قنطار، مثلما أبرز نفس المصدر.

ارتفاع محسوس للمساحات المستغلة

كشف سلطاني أنّ المساحات المزروعة من البطاطا بولاية تبسة، عرفت الموسم الفلاحي الجاري ارتفاعا محسوسا مقارنة بالموسم المنقضي، ويعود ذلك إلى استقرار أسعار هذه المادة ذات الاستهلاك الواسع بالأسواق المحلية والوطنية نتيجة الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة الوصية للحفاظ على نشاط الفلاح والقدرة الشرائية للمستهلك في الوقت نفسه.

وتنتشر زراعة البطاطس – كما أضاف محدّثنا – بنسب متفاوتة في أغلب أقاليم بلديات الولاية لاسيما البلديات الثلاث ذات الطابع الفلاحي "الماء الأبيض، الحويجبات، أم علي"، وهي البلديات التي تنتج ما نسبته 70 بالمائة من إجمالي إنتاج المنطقة، وتتوفر على قدرات عالية في إنتاج هذه المادة الغذائية من أراضي زراعية خصبة وموارد مائية معتبرة.

وفي هذا الصدد، يمكن اعتبار ولاية تبسة من الأوائل وطنيا في مردود الهكتار الواحد، حيث يصل متوسط الإنتاج فيها إلى 420 قنطار في الهكتار في بعض المناطق، بالمقارنة مع ولاية وادي سوف الأولى وطنيا في إنتاج البطاطا التي يصل متوسط إنتاجها إلى 300 قنطار في الهكتار، يضيف المتحدّث.

إلى ذلك، أشار الأستاذ نجم الدين سلطاني، إلى أنّ استصلاح الأراضي، وتوفير المكننة الزراعية، وتحديث وتطوير نظام السقي، وتسهيل الإجراءات، ودعم الشباب في مجال الفلاحة، وإنشاء محيطات زراعية جديدة، يمكن أن يحدث طفرة نوعية في شعبة إنتاج البطاطا في ولاية تبسة، ويجعلها تتصدر الإنتاج الوطني رفقة الجارة وادي سوف.

قطب فلاحي وطني واعد

من جهته، أكّد رئيس المركز الجزائري للدراسات الاقتصادية والبحث في قضايا التنمية المحلية، الدكتور ياسين عبيدات، أنّ ولاية تبسة تحولت منذ سنوات إلى قطب فلاحي نموذجي في إنتاج شعبة البطاطا، نتيجة لتحسن طرق الزراعة والتقنيات المستخدمة، ممّا ساهم في تلبية الطلب المحلي.

وأضاف عبيدات في تصريح أدلى به لـ"الشعب"، أنّ تبسة أصبحت من الولايات الرائدة على المستوى الوطني في هذه الشعبة الفلاحية الهامة المعتبرة من أكثر المنتجات استهلاكا في الجزائر؛ كونها تدخل في النمط الغذائي اليومي للأسر الجزائرية، حيث تعتزم الدولة تطويرها بغرض تحقيق الاكتفاء الذاتي وخفض أسعارها التي عرفت مستويات قياسية وصلت لحدّ 140 دج للكلغ الواحد في أوقات الندرة.

وأوضح المتحدّث أنّ المساحات المغروسة التي تفوق حاليا 3700 هكتار بولاية تبسة، أغلبها ببلديات الماء الأبيض، ولحويجبات، وأم علي، ومن المرتقب أن يتجاوز حجم الإنتاج هذا الموسم ما يفوق 1.6 مليون قنطار من مادة البطاطا عالية الجودة.

كما اعتبر عبيدات هاته الولاية ذات ميزات نسبية وتنافسية في إنتاج شعبة البطاطا الحيوية، خاصة في ظلّ وجود المناخ المناسب، وهو ما يسمح بعملية غراستها حتى في غير موسمها بالتوازي مع وجود أقطاب فلاحية جديدة بجنوب المنطقة يمكن من خلالها توسيع المساحات المزروعة.

استحداث محيطات فلاحية جديدة

وفي هذا الإطار، اقترح الدكتور ياسين عبيدات، مرافقة أكثر من السلطات المركزية والمحلية لتطوير شعبة البطاطا بولاية تبسة، لا سيما في مجال استحداث محيطات جديدة لزيادة المساحات المغروسة، وتسهيل منح القروض للفلاحين، وتسوية وضعية العقار الفلاحي، وتوفير الأسمدة ووسائل السقي بالتقطير بأسعار مدعّمة، ومنح رخص حفر الآبار، واستحداث مزرعة نموذجية على المستوى المحلي لإنتاج البذور بإستخدام التقنيات المتطورة.

علاوة على ذلك، ضمان تكوين نوعي للفلاحين في مجالات الغراسة والسقي والجني، وإتّباع المسارات التقنية الحديثة لتحقيق مردود جيد، وتنظيم الفلاحين في تعاونيات من أجل التحكم في الإنتاج والتخزين والتسويق، وإدخال المكننة، وترشيد إستهلاك المياه، وتوفير البذور ذات النوعية الجيدة، مع ضرورة السعي لإنشاء مخبر لمراقبة النوعية، وكذا تشجيع الإستثمار في قطاع الصناعات التحويلية المتّصل بهذه الشعبة.

كما دعا عبيدات إلى ضرورة الانخراط ضمن السياسة الوطنيّة الرّامية إلى تطوير الزراعة المكثّفة لتحسين المردودية في الهكتار الواحد إلى أكثر من 450 قنطار في الهكتار، بغية تلبية الطلب المحلي والوطني المتزايد، والعمل على استخدام الأسمدة العضوية الطبيعية بدل الإستعمال غير العقلاني للأسمدة الكيماوية المصنَّعة.

جدير بالذكر أنّ تبسة تتميّز بتنوّع مواردها الاقتصادية، ولها طابع سياحي أثري عريق، وخاصية منجميّة فريدة في مجال إنتاج الفوسفات، وسمة فلاحية واعدة في طور التطوّر والنمو، ممّا يجعلها ولاية متعدّدة المصادر الخلاّقة للثروة، وجماعة محلية حُبلى بالمقوّمات الطبيعية المُعضِّدة للاقتصاد الوطني الباحث عن تنويع مسالك دخله بعيدا عن قطاع المحروقات.

إشهـــــار

مكتب الأستاذ شراد صالح
محضر قضائي لدى دائرة اختصاص محكمة سطيف
حي عمر دقو (لندريولي سابقا) عمارة F 14 رقم 461، سطيف
محضر انذار بتسديد عن طريق النشر
طبقا للمادة 412 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية

نحن الأستاذ شراد صالح محضر قضائي لدى دائرة اختصاص محكمة سطيف، نكتتن مقر مكتبنا حي عمر دقو (لندريولي سابقا) عمارة F 14 رقم 461، سطيف.
- نفيدكم نحن الموثر شركة ذات اسهم، تكتتن مقرها بيئية تكسير منطقة الأعمال مزكير مزكير تجزئة 3/34 باب الزوار الجزائر، ممثلة من طرف السيد عثماني عادل مدير وكالة سطيف 1 00191، الكائن مقرها ب 05 طريق سعيد بوخريصة سطيف.
- ضدد: شركة "المسماة (سمي غولد بلاست)» (إن ت م م سطيف غولد بلاست سابقا)، الممثلة في شخص ممثلها القانوني المدعو، الكائن مقرها مجموعة منكية رقم 363 تجزئة 10 ولاية سطيف.
- بعد الاطلاع على سندات: 412، 612 و 613 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية.
- بناء على تقابلة المرض الموجودة في 2019 08 08، و المسجلة بمقتضى الجمع و تسجيل بتاريخ 31 12 2019. - بناء على عقد التوثين الخاص بالمحضر المحرر بتاريخ 30 12 2019، و المقيد نسخة منه بالمركز الوطني للسجل التجاري بتاريخ 13 01 2020، تحت رقم 115-2020، حيث يتم بموجب: شركة المسماة المسمى غولد بلاست" (إن ت م م سطيف غولد بلاست سابقا)، الممثلة في شخص ممثلها، الكائن مقرها الاجتماعي بمنطقة النشاطات الحرفية مجموعة منكية رقم 363 تجزئة 10 ولاية سطيف بما: - محضر انذار بتسديد دين بتاريخ 01 09 2024 عن طريق البريد. - محضر تبليغ انذار بتسديد دين عن طريق التحقيق بمحكمة بتاريخ 09-09-2024. - محضر تبليغ انذار بتسديد دين عن طريق التحقيق بإنابية بتاريخ 09-09-2024. - سند عقدي لإذن بالقسم الصادر عن رئيس محكمة سطيف بتاريخ 01-09-2024، تحت رقم 2693 21.
- لكلفة المدعى عليه إن ت م م المسماة "المسمى غولد بلاست" (إن ت م م سطيف غولد بلاست سابقا)، الممثلة في شخص ممثلها القانوني بمقرها الاجتماعي بمنطقة النشاطات الحرفية مجموعة منكية رقم 363 تجزئة 10 ولاية سطيف، بأن يدفع للمدعي تكتيكس الجزائر شركة ذات اسهم، الكائن مقرها بيئية تكسير منطقة الأعمال مزكير مزكير تجزئة 3/34 باب الزوار الجزائر، الممثلة من طرف السيد عثماني عادل مدير وكالة سطيف 1 00191، الكائن مقرها ب 05 طريق سعيد بوخريصة سطيف، مبلغ 663.053.824.77 دج (ستمائة و ثلاثة و ستون مليون و ثلاثة و خمسون ألف و ثمانمائة و أربعة و عشرون دينار جزائري و سبعة و سبعون سنتيم).
- و فيما يلي له مهلة "15 يوما" تسري من تاريخ نشر محضر التكليف بتوفاه. و في حالة الامتناع يتفذ عليه جبرا بكافة الطرق القانونية. حتى لا يجهل بقيت ما تقدم حررت هذا المحضر و بلغته بتاريخ تحيين أعلاه طبقا للقانون.
المحضر القضائي

الشعب 2024/09/19

تهنئة

كل عائلة **زناتي** وخاصة العمة **سعيدة** وأبنائها يهنئون الأخ الحبيب **سعد الدين** على مولد صغيره **محمد أنس** واختتانه والأخ الحبيب **عبد الغني** على اختتان نجله الحبوب **الياس الجميل** وبمناسبة هاتين المناسبتين السعيدتين نقول لهم ألف مبروك.

الشعب 2024/09/19

الرابطة المحترفة الأولى

المنافسة تنطلق اليوم.. و"الفار" حاضر

ينطلق اليوم رسميا الموسم الكروي 2024 /2025، حيث يعطي فريقا وفاق سطيف ومولودية البيض إشارة انطلاق الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"، في موسم يرتقب أن يكون مليئا بالتشويق والإثارة، بعد التدعيمات الكبيرة التي قامت بها مختلف الأندية، خاصة تلك المرشحة للمنافسة على اللقب، وبقى الجديد هذا الموسم هو الاعتماد بصفة رسمية على تقنية "الفار"، على أمل أن تساهم في التقليل من الأخطاء التحكيمية.

عمار حميسي

يستقبل وفاق سطيف نظيره مولودية البيض في أولى مباريات الموسم الجديد، وهي المواجهة التي يسعى من خلالها الوفاق إلى تحقيق انطلاقة قوية، تبشر بموسم جيد للفريق.

أنصار الوفاق سيكونون اليوم مع اكتشاف الوجه الجديد للفريق، ورغم أن الهدف الأساسي يبقى المنافسة على المراكز الأولى، إلا أن الأمور ستكون صعبة على الفريق.

سيتم رصمة رسمية اعتماد تقنية "الفار" خلال الموسم الجديد، بعدما أعلنت "الفاف" عن تعاقدها مع شركة برتغالية لمدة موسم واحد، حيث وصلت الشاحنتان المجهزتان بهذه التقنية إلى ميناء وهران، وستكون إحداهما حاضرة اليوم في ملعب 8 ماي 1945 بسطيف.

شاحنة "الفار" البرتغالية ستتحوّل في اليوم الموالي إلى ملعب الوحدة المغاربية ببجاية، من أجل تغطية مباراة الصاعد الجديد أولمبيك آقبو ونجم مقرة، حيث سيتم اعتماد ست كاميرات في تغطية المباريات.

ستساهم تقنية "الفار" لا محالة في التقليل من الأخطاء التحكيمية المرتكبة، والاعتماد على تقنية "الفار" سيمنح لكل ذي حق حقه.

"العميد".. الحفاظ على اللّقب

يسعى فريق مولودية الجزائر للحفاظ على اللقب الذي توّج به الموسم الماضي، رغم أن المأمورية لن تكون سهلة في ظل المنافسة المرتقبة من طرف بعض الأندية، إلا أن إدارة الفريق أخذت احتياطاتها من خلال التعاقد مع مجموعة مميزة من اللاعبين، والذين كان آخرهم بطل إفريقيا مع المنتخب الوطني أندي ديلور.

إدارة المولودية اختارت طريق الاستقرار، بعد أن قامت بتمديد عقد المدرب بوميل الذي نجح في إعادة الفريق إلى منصة التتويجات، وهو الأمر الذي سيعزّز من قوّة الفريق الطامح إلى تحقيق اللقب للمرة الثانية على التوالي، وهو ما سيكون إنجازا كبيرا بالنسبة له بالنظر إلى قوّة الأندية الأخرى.

أهم ما سيميز مشوار المولودية هو لعب مباريات الموسم الجديد في ملعبه علي عمار المدعو "علي لابوانت" بالدويرة، بعد أن كان الفريق يستقبل في ملعب 5 جويلية الأولمبي، حيث سينعكس هذا الأمر إيجابا على مستوى الفريق من الناحية الفنية، ويجعله قادرا على تحقيق الأهداف المسطرة خلال الموسم الجديد.

«أبناء العقيبة".. الاستثمار في خبرة سليماني

لم يكن فريق شباب بلوزداد حاضرا بقوة في سوق الانتقالات، إلا أنه نجح في لفت الأنظار خلال اليوم الأخير من "الميركاتو"، عندما أعلن عن تعاقده مع الهداف التاريخي المنتخب الوطني إسلام سليماني في صفقة مدوية، ولكنها ستكون مفيدة من الناحية الفنية على الفريق خلال الموسم الجديد من أجل العودة إلى منصة التتويجات في البطولة.

إدارة الشباب قامت بتعزيز الجهاز الفني من خلال رحيل البرازيلي باكيتا وقدوم الفرنسي مارتينس، الذي حقق نجاحات كبيرة مع نادي بارادو، إلا أنه لم يتوّج معهم بأي لقب ليطمح لإعادة الشباب من جديد لمنصة التتويجات في البطولة، وهذا من خلال الاستثمار في خبرة سليماني.

قام رئيس النادي، رابحي بالتعاقد مع بعض اللاعبين المميزين، في صورة الكاميروني مبي والجنوب إفريقي مايو إضافة إلى المهاجم محيوص، وهي التعاقدات التي سيكون لها أثر إيجابي على الفريق في الموسم الجديد، بما أن الفريق حافظ على معظم لاعبيه ما عدا رحيل بوراس ودرفلو إضافة الى بوشار.

«الكناري".. جاهز لموسم مميّز

صنع فريق شبيبة القبائل الحدث خلال فترة الانتقالات الصيفية، حيث عرف الفريق تغييرا جذريا من خلال التعاقد مع مجموعة مميزة من اللاعبين القادرين على صنع الفارق، والذين كان آخرهم لاعب "الخضر" السابق رياض بودبوز، الذي سيكون إضافة حقيقية للفريق في مركز صناعة اللعب.

إدارة الشبيبة قامت بتغيير الجهاز الفني، والتعاقد مع المدرب المخضرم عبد الحق بن شيخة الذي نجح في تجهيز الفريق من كل النواحي قبل انطلاق الموسم، الذي سيكون مليئا بالتحديات بالنسبة له، علما أنه يريد التتويج بلقب آخر مع الشبيبة بعد أن نجح مع الاتحاد في الفوز بلقبين.

أهم ما سيميز موسم الشبيبة أنها ستستقبل على ملعبها الجديد حسين آيت أحمد، وهو الصرح الكروي الذي يعد إضافة حقيقية للمرافق الرياضية، ويعكس عراقة وتاريخ الفريق، الذي يبقى الأكثر تتويجا بالألقاب القارية في الجزائر، ويطمح هذا الموسم للعودة إلى سكة التتويجات.

«أبناء سوسطارة".. طموح لموسم استثنائي

اتحاد العاصمة هو الآخر عرف تغييرا كبيرا، من خلال قدوم إدارة جديدة قامت بالتعاقد مع المدرب التونسي المعروف نبيل معلول، وضم مجموعة مميزة من اللاعبين في صورة قتاوي وغشة، إضافة إلى شتي دون نسيان صانع الألعاب البوليفي أدالبدتيرازاس.

غاب الاتحاد خلال الموسم الماضي على منصة التتويجات، ولقب البطولة سيكون بوابته للعودة إلى الواجهة، حيث وضعت إدارة الفريق التتويج بلقب البطولة هدفا رئيسيا لها خلال الموسم الجديد، من أجل إرضاء الأنصار بما أن الاتحاد كان من الفرق التي تنافس في كل موسم على اللقب.

الموسم الجديد سيكون مليئا بالتحدّيات، وهو ما يرفع من سقف طموحات الأنصار الذين يرون أنه من الضروري التتويج بلقب، في ظل توفر كل الظروف الملائمة من أجل تحقيق هذه الغاية، من خلال تواجد مدرب كبير ولاعبين مميزين.

«الحمراوة".. مرحلة جديدة

بدأ فريق مولودية وهران مرحلة جديدة، ويطمح ليكون الموسم الجديد بوابته من أجل العودة من جديد إلى الواجهة محليا، من خلال المنافسة بقوة على لقب البطولة، وهذا بعد أن قامت إدارة الفريق بالتعاقد مع أكثر من 10 لاعبين جدد، تدعم بهم الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية.

عامل الإستقرار كان حاضرا في تفكير الإدارة، التي فضلت تجديد الثقة في المدرب بوزيدي، بعد أن نجح في إنقاذ الفريق من شبح السقوط خلال الموسم الماضي، ورأت أنه من الضروري منحه فرصة أخرى بتعداد أكثر تنافسية.

«الحمراوة" أجروا تربصا تحضيريا في تلمسان ثم سافروا إلى تركيا، أين أجروا تربصا آخر كان ناجحا بكل المقاييس، وهو ما عكسته النتائج المحققة في المباريات الودية التي لعبها زملاء حماش، وتواصلت فترة التحضير بعد العودة من تركيا، من خلال لعب ثلاث مباريات ودية في وهران.

أولمبيك أقبو وترجي مستغانم.. ضمان البقاء

يبقى الهدف الرئيسي بالنسبة للصاعدين الجديدين أولمبيك آقبو وترجي مستغانم، هو ضمان البقاء في الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"، رغم أن المأمورية لن تكون سهلة إلا أن الفريقان قاما بفترة تحضير في المستوى، ويطمحان لقول كلمتهما خلال الموسم الجديد وهذا من خلال ضمان البقاء من الآقل.

إدارة الوميلك آقبو رفعت سقف التحدّيات بعد التعاقد مع المدرب التونسي معز بوعكاز، الذي يعرف البطولة الوطنية جيدا، وسيكون له دور في تسيير مشوار الفريق بنجاح.

البرنامج:

اليوم: وفاق سطيف – مولودية البيض 18:00

غدا: أولمبيك أقبو – نجم مقرة 18:00

رابطة الأبطال الإفريقية

"أبنـاء العقيبـة" و"العميـد".. تحقيـق أوّل أهـداف الموسـم بالمنافسـة القاريـة

سيكون ممثلا كرة القدم الجزائرية في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، مولودية الجزائر وشباب بلوزداد، في مهمة تحقيق أول أهداف الموسم الكروي (2024 - 2025)، لحجز مكانهما في دور المجموعات للمنافسة القارية، أمام كل من الأتحاد المنستيري التونسي ونادي الجمارك البوركينابي على التوالي، خاصة بعد الهزيمة غير المتوقعة لممثلينا بنفس النتيجة (1-0).

محمد فوزي بقاص

تتجّه أنظار عشّاق كرة القدم الجزائرية، غدا الجمعة، إلى ملعب المركب الرياضي ميلود هدفي بوهران، بداية من الساعة السادسة مساء، لمتابعة مباراة إياب الدور التمهيدي الثاني لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، التي يستقبل فيها فريق شباب بلوزداد ضيفه نادي الجمارك البوركينابي، وعينه على محاولة تدارك تأخر مباراة الذهاب، التي أقيمت على أرضية ميدان مامادوكوناتي بالعاصمة المالية باماكو، لضمان تأشيرة العبور لدور المجموعات للمرة الخامسة على التوالي بالنسبة للشباب، بأعرق منافسة كروية بالقارة الإفريقية.

وحضّر فريق شباب بلوزداد للمواجهة جيدا، حيث استأنف التدريبات بعد عودته مباشرة من مالي، في ملحق ملعب نيلسون مانديلا ببراقي، قبل أن يتوجه إلى مدينة وهران الثلاثاء ويدخل في تربص قصير، تحضيرا لمواجهة الإياب أمام نادي الجمارك البوركينابي، حيث أجرى ثلاث حصص تدريبية هناك بمعنويات عالية.

يرتقب أن يقوم المدرب الفرنسي كورونتينمارتينس بتغييرَين على الأقل، بالنهج التكتيكي للتشكيلة التي ستواجه نادي الجمارك البوركينابي، حيث ينتظر أن يقوم بالاعتماد على مهاجم إضافي للعب ورقة الهجوم بقوّة، عكس لقاء الذهاب الذي لعبه بثلاثة لاعبين في الوسط، لمحاولة استرجاع الكرات واللعب على الهجومات المعاكسة، وهو الأمر الذي لم ينجح لاعبو الشباب في تطبيقه.

ينتظر عشاق اللونين الأحمر والأبيض أن يقحم مدربهم الذي تعرض للانتقاد خلال لقاء الذهاب أمام نادي الجمارك البوركينابي، بسبب التغييرات التي قام بها في الـ 10 دقائق الأخيرة من المواجهة، والتي كانت بحسبهم سببا مباشرا في عودة الفريق بهزيمة من باماكو، ينتظر أن يلعب بخطة هجومية باللعب بمتوسطي ميدان وإضافة مهاجم خلف أيمن محيوص في الخط الأمامي لمساعدته على الوصول الى الشباك.

يمكن للطاقم الفني للشباب القيام بهذا التغيير خاصة بعد خروج متوسط الميدان حسين سالمي، مصابا في لقاء الذهاب بداية من الدقيقة السادسة من المرحلة الأولى، وعوّضه الوافد الجديد الإيفواري عرفات دومبيا، قبل أن يتم استبداله هو الآخر بمتوسط الميدان السابق لفريق النجم الساحلي التونسي جاك مبي.

يرتقب أن يقوم المسوّول الأول على رأس العارضة الفنية للشباب بإقحام الظهير الأيسر نوفل خاسف من البداية، بعدما فضل إراحته خلال لقاء الذهاب، هو الذي عاد من تربص المنتخب الوطني متعبا بعد سفرية مورنروفيا لمواجهة منتخب ليبيريا، لحساب الجولة الثانية من تصفيات كأس أمم إفريقيا لكرة القدم، ودخل مكانه يوسف أمين لعوافي.

يتوّجب على الطاقم الفني إيجاد حل لمعضلة التراجع البدني الذي ظهر على اللاعبين خلال مقابلة الذهاب، حيث وبعد مرور 60 دقيقة، طغى التعب على رفقاء القائد عبد الرؤوف بن غبث، الأمر الذي جعل الفريق يتراجع للخلف ويتكبد عبء المواجهة، وهي الفترة التي استحوذ فيها المنافس على الكرة، وقام بالعديد من المحاولات، إلى غاية تسجيل الهدف الوحيد وقعه كليمون بيترواتا في (د 84).

وسيكون عشاق كرة القدم الجزائرية وخاصة أنصار عميد الأندية الجزائرية، السبت المقبل، بداية من الساعة الثامنة ليلا، على موعد مع المباراة الافتتاحية لملعب علي عمار المدعو علي لابوانت، أين سيلعب زملاء القائد أيوب عبد اللاوي أوّل مباراة لهم بهذا الملعب بنية تحقيق انطلاقة موفقة فيه، أمام فريق الاتحاد المنستيري في مواجهة إياب الدور التصفوي الثاني لمنافسة رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم.

يرتقب أن يحضر أنصار المولودية بأعداد غفيرة في مدرجات الملعب الجديد في أول لقاء رسمي به، للوقوف ومشاهدة التحفة المعمارية، وكذا لتشجيع زملاء المهاجم سفيان بايزيد لتدارك الوضع، وضمان التأهل إلى لقاء دور المجموعات لأعرق منافسة كروية بالقارة السمراء.

دخل أشبال المدرب بوميل بعد عودتهم لأرض الوطن، مباشرة في تربص مغلق بمركز تحضير الفريق بزرالدة، وعينهم على خوض لقاء الإياب أمام الاتحاد المنستيري بقوة وضمان التأهل إلى دور المجموعات لرابطة الأبطال، خصوصا بعدما سيطير رفقاء الحارس توفيق موساوي بالطول والعرض على مجريات اللقاء، لكن كانت تنقصهم اللمسة الأخيرة داخل منطقة العمليات، مع تألق حارس الاتحاد المنستيري، الشاب صاحب الـ21 ربيعا أحمد سليمان في المواجهة، هو الذي حرم المولودية من أهداف محققة آخرها كانت في اللقطة الأخيرة للمواجهة، وجها لوجه مع القائد أيوب عبد اللاوي التي صدها على مرتين، وحرم فيها "العميد" من العودة من ملعب حمادي العقربي برادس بنتيجة التعادل.

ينتظر عشاق اللونين الأحمر والأخضر أن يقوم الطاقم الفني للمولودية بعدة تغييرات على التشكيلة الأساسية، خصوصا بعدما تسابلوا عن سبب ظهور الفريق خلال المواجهات الثلاث لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا بثلاثة لاعبين مهمتهم الأولى استرجاع الكرة في وسط الميدان، وهو الأمر الذي يرونه عائقا أمام التشكيلة لتطوير أسلوب لعبها، حيث أن المولودية تسترجع الكثير من الكرات خلال المباريات، لكنها لا تحسن الصعود بالكرة وبناء الهجمات التي تأتي منها الأهداف مثلما كان عليه الأمر السنة الماضية.

ويتمنى أنصار "العميد " أن يغيّر المدرب النهج التكتيكي من خطة (4–3–3) إلى (4–2–3) بإعادة المهاجم زكريا نعيجي الذي شغل منصب جناح أيمن خلف سفيان بايزيد، لإعطاء أكثر قوة للخط الأمامي للمولودية، مع تحرير نعيجي الذي يكون أقوى عندما يأتي من الخلف ويلعب خلف المهاجم الحر، حيث تأثر مستواه كثيرا منذ نهاية مرحلة الذهاب التي يحاول فيها بوميل الاعتماد على خريج مدرسة أتليتيك بارادو على الرواقين.

كما يرى متتبعو "العميد" أن الجناح الأيسر أسامة بن حوى، أظهر إمكانات لا بأس بها، عند دخوله بديلا في ملعب رادس بتونس أمام الاتحاد المنستيري، وكذلك في لقاء إياب الدور التمهيدي الأول أمام فريق واتانغا الليبيري بملعب مصطفى تشاكر بالبليدة، أين ضغط على دفاع المنافس وتوغل كثيرا داخل منطقة العمليات وقام بتزويدات دقيقة لزملائه، الأمر الذي أقلق كثيرا الدفاع الذي يقوده الإيفواري نود زيغاي.. واقحام بن حوى على الرواق الأيسر سيعيد الدولي الإيفواري كيبري زينون من الجهة المقابلة، هو الذي يتمتع بسرعة وقوة اختراق مع فنيات عالية، ستسمح له بالضغط على دفاع الاتحاد المنستيري.

قد يفاضل المدرب بوميل بين الإيفواري كيبري زينون والوافد الجديد الآخر طيب مزياني، الذي ضغط بقوة على دفاع الاتحاد المنستيري بعد دخوله بديلا في المرحلة الثانية، وقام بالعديد من التوغلات الأمر الذي أنعش كثيرا الرواق الأيمن.

سيستعيد باتريس بوميل في هذه المواجهة الجناح الأيمن الخطير مهدي بوشريط، الذي تعرض لإصابة في الكاحل أمام فريق واتانغا الليبيري، خلال لقاء ذهاب الدور التمهيدي الأول لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا، وغاب عن مواجهتي واتانغا والاتحاد المنستيري، وهو الأمر الذي سيمنح حلولا هجومية إضافية للطاقم الفني في المرحلة الثانية.

كأس الكاف

شباب قسنطينة.. 90 دقيقة قبل دور المجموعات

سيكون فريق شباب قسنطينة على بعد 90 دقيقة من بلوغ دور المجموعات في كأس "الكاف"، حين يواجه فريق نسوتريمان الغاني يوم السبت المقبل على ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة في إياب الدور التمهيدي الثاني، وهو الذي عاد بفوز باهر وثمين من أكرا بثنائية الهداف بن شاعة دون رد.

عزيز ب.

وعادت تشكيلة "السنافر" لأجواء التدريبات بعد استفادتها من راحة لمدّة يومين، حيث وضع المدرب خير الدين ماضوي مخططا للفوز مجددا على الفريق الغاني. وستكون كل عناصر الشباب تحت تصرف الطاقم الفني في لقاء الإياب، بخلاف مباراة الذهاب التي شهدت بعض الغيابات الاضطرارية، على غرار ربيعي المصاب وتوسين وتابسوبا لأسباب إدارية وسيحاول المدرب ماضوي تجهيز البوركينابي تابسوبا للقاء السبت المقبل كونه يود اختباره، قبيل انطلاقة الموسم الجديد، وهو الذي لم يخض أي لقاء مع الشباب لحد الآن، بسبب التحاقه المتأخر وعدم مشاركته في تربص تونس والاعتماد كذلك على الوافدين الجدد في صورة فتح الله الطاهر الذي يراهن عليه ماضوي لخلق المنافسة مع بلحوسيني، البعيد عن مستواه المعهود مع بداية الموسم الجديد.

ماضوي: علينا التأكيد في مباراة العودة

وأدلى المدرب خير الدين ماضوي بتصريحات للصفحة الرسمية للنادي على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، قال فيها: "الفوز الرائع الذي عادت به التشكيلة من أكرا قرب شباب قسنطينة أكثر من دور المجموعات، وعلينا التأكيد في موقعة الإياب المقررة السبت المقبل بملعب الشهيد حملاوي، فتعلمنا شوطا كبيرا نحو الدور المقبل، غير أن الحذر مطلوب، كون كرة القدم لا تعترف بالمستحيل، واعتبرها مباراة مفخخة لنا».

وأضاف: "سنسعى للتأكيد وسنكون أفضل لكوننا سنستفيد من عوامل عديدة، أبرزها الملعب والجمهور، الأدوار التمهيدية في مثل هذه المسابقات تبقى فيها المفاجأة واردة إلى حدّ كبير، خاصة عندما نتحدث عن بداية الموسم والفرق التي تبحث عن الانسجام، ونحن نعلم أن هذه الأندية أجرت العديد من التغييرات، سواء على الأطقم الفنية أو بضم لاعبين جدد، بمعنى أنها بحاجة إلى الوقت، وباستطاعتها التعويض في مرحلة الإياب».

وأكد المدرب السابق لوفاق سطيف: "لدي ثقة كبيرة في قدرة التشكيلة على التأهل لدور المجموعات، لكن كل شيء سيبقى واردا على أرضية الملعب، لقاء العودة سيكون صعبا، رغم النتيجة المسجلة في لقاء الذهاب، وفارق الهدفين، ومازالت أمامنا مباراة أخرى، من أجل تأكيد التأهل، الذي لم يحسم بعد، وعلينا أن لا نتهاون في موعد الإياب، إذا ما أردنا تفادي أي مفاجأة غير سارة ».

إياب الدور التمهيدي الثاني لكأس الكاف

إتحاد العاصمة.. من أجل التدارك أمام الملعب التونسي

سيكون فريق اتحاد العاصمة على موعد الأحد المقبل مع مواجهة إياب الدور التمهيدي الثاني لكأس الكاف، ضد نظيره نادي الملعب التونسي بملعب ميلود هدفي بوهران بداية من الساعة السادسة مساء، وهدفه الرئيسي قلب الطاولة على النادي التونسي بعد خسارة الذهاب بهدف دون رد. . وبالمناسبة بلوغ دور المجموعات للموسم الثالث على التوالي.

عزيز ب.

لقاء الذهاب كان خلاله زملاء الحارس بن بوط خارج الإطار سيما من ناحية الفعالية والنجاعة التهديفية، وكذا في الصراعات الثنائية والتحولات السريعة في الهجوم والاستثمار في الفرص، حيث لا أحد كان يتوقع انهزام الاتحاد على ملعب رادس، سيما وأن المدرب نبيل معلول يعرف جيدا الأندية التونسية ولا سيما منافسه الملعب التونسي الذي تطور كثيرا في آخر موسمين، ولا سيما تحت قيادة حمادي الدو مدربه السابق ومامر الكنزاري مدربه الحالي.

وانتقد عدد من المتتبعين التغييرات التي أقدم عليها معلول أثناء المباراة وخصوصا خروج البوليفي أداليدتيرازاس في الشوط الثاني مقابل الإبقاء على حسام الدين غشة ضمن التشكيلة رغم تراجع أدائه. واعتبر الكثيرون أن خيارات معلول كانت سببا في الهزيمة.

غشة: هدفنا في كأس الكاف.. بلوغ دور المجموعات

وتحدث المهاجم حسام غشة عن الخسارة أمام الملعب التونسي في لقاء الذهاب قائلا بهذا الخصوص: "الانهزام لم يكن مستحقا بالنظر للفرص العديدة التي أتيحت لنا، غابت عنا الفعالية أمام المرمى وهو كلفنا هدفا، لنتنظرنا مواجهة صعبة في لقاء الإياب سنعمل كل ما في وسعنا للتدارك والعودة في النتيجة، المهمة لن تكون سهلة، لكن سمعة الاتحاد والخبرة التي اكتسبها في مشاركاته الإفريقية الأخيرة تجبرنا على لعب كل الأوراق وتحقيق "الريمونتادا"، طالما ان هدفنا على المدى القصير في كأس الكاف هو بلوغ دور المجموعات".

إلى ذلك خصّ سهرة أول أمس عبد الكريم حركاتي رئيس شركة سيربور المالكة لغالبية أسهم فريق اتحاد العاصمة، لاعبي الفريق بزيارة تشجيعية خلال الحصة التدريبية التي أجراها زملاء بوخنوشي بملعب عمر حمادي ببولوغين في إطار استعدادات الفريق لمباراة الملعب التونسي.

وبحسب بيان إدارة فريق اتحاد العاصمة، عبر صفحتها الرسمية على منصة "فيسبوك"، فقد زار الرئيس المدير العام لشركة سيربور، رفقة رئيس مجلس الإدارة، عثمان سحبان، اللاعبين والطاقم الفني لتحفيزهم وتشجيعهم قبل مباراة العودة أمام الملعب التونسي، كما تحدث حركاتي، مع اللاعبين بخصوص المباراة القادمة ورؤيته المستقبلية للنادي.

وأوضح البيان أن حركاتي الذي تابع الحصة التدريبية لتعداد الفريق التي جرت بملعب عمر حمادي ببولوغين، وتفاعل مع الأجواء التي صنعها الالاعبون في تدريباتهم، حيث أبدى ارتياحه للظروف المتاحة للفريق من أجل تحقيق التأهل لدور المجموعات ودخول غمار البطولة الوطنية.

أسند الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إدارة مباراة اتحاد العاصمة والملعب التونسي في إطار ذهاب الدور التمهيدي الثاني من كأس الكاف المقررة يوم 22 سبتمبر الجاري، بملعب ميلود هدفي بوهران لطاقم تحكيم سوداني بقيادة صبري محمد فضل إلى جانب عبد الجبار محمد (حكم مساعد أوّل) وهيثم النور (حكم مساعد ثاني).

التأطير الفنّي لأندية النخبة

عشـرة مدربيـن محليـين علـى خـط الانطـلاق

فضّلت عشر أندية من أصل الـ16 المنشطة لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم "موبيليس"، خوض المنافسة تحت إدارة المدرب المحلي في الموسم الكروي الجديد 2024-2025، الذي ستعطى إشارة انطلاقه اليوم، مع تسجيل ارتفاع طفيف لعدد المدربين الأجانب.

ومقارنة بالموسم المنصرم، انخفض عدد المدربين الجزائريين الناشطين في البطولة الوطنية من 12 الى 10، فيما ارتفع عدد المدربين الأجانب بوجود ستة مدربين في المجموع على رأس العارضة الفنية للفرق (أربعة تونسيين وفرنسيين اثنين).

وفي هذا السياق، قرر فريق مولودية الجزائر، حامل لقب البطولة الوطنية، تجديد الثقة في المدرب الفرنسي أمير بومبل، الذي نجح في قيادة "العميد" إلى التتويج باللقب الثامن له في تاريخه، بعد 14 سنة من الانتظار.

وفضلت إدارة المولودية برئاسة محمد حكيم حاج رحم تمديد إلى غاية 2026، عقد المدرب الفرنسي الذي سبق له أن درب المنتخب الإيفواري، وهدفه هذا الموسم: الحفاظ على اللقب والذهاب إلى أبعد حد ممكن في منافسة رابطة أبطال افريقيا.

من جهته، اختار فريق شباب بلوزداد، حامل كأس الجمهورية، مرة أخرى وجهة المدرب الأجنبي، من خلال الاستعانة بخدمات الفرنسي كورنتين مارتينس الذي خلف البرازيلي ماركوس باكيتا.

وتبقى ميزة مارتينس (55 عاما) انه يعرف البطولة الوطنية جيدا، حيث سبق له تولي تدريب نادي بارادو الموسم الماضي، الذي غادره قبل نهاية الموسم.

بدوره، استقرت ادارة فريق وفاق سطيف على المدرب المحلي وهو المتعود على الاستعانة بخدمات المدرب الاجنبي، وانتدب أصحاب الزي "الاسود والابيض" ابن الفريق رضا بن إدريس، في سيناريو مماثل للموسم الماضي الذي استهل فيه الوفاق المنافسة بالمدرب خير الدين ماضوي الذي غادر بعدها نحو شباب قسنطينة ونجح في قيادة الفريق الى المشاركة في منافسة كأس الكونفدرالية في موسم سيتناقص فيه أبناء مدينة "الجسور المعلقة" على ثلاث جبهات (البطولة الوطنية، كأس الجمهورية وكأس الكونفدرالية).

ويمكن القول ان المدرب بن دريس، قد صنع لنفسه في الموسمين الماضيين اسما محترما في عالم التدريب بعد نجاحه في تحقيق الصعود مرتين متتاليتين مع كل من اتحاد سوف (موسم 2022– 2023)، وترجي مستغانم (2023– 2024).

بن شيخة يعود إلى الديار والوزاني يرمي المنشفة

على غرار وفاق سطيف، وبعد معاناته الأمرّين من أجل ضمان البقاء في بطولة النخبة الموسم الفارط، فضّل فريق مولودية وهران وجهة المدرب المحلي من خلال تجديد الثقة في المدرب يوسف بوزيدي، في خطوة تسعى فيها إدارة الفريق إلى الحفاظ على الاستقرار، خاصة وان الاستقدامات التي قام بها الفريق تحسبا للموسم الجديد تعتبر نوعية وتبين رغبة القائمين عليه في قيادته للعب الادوار الأولى في البطولة. ووقع اختيار نادي بارادو على المدرب الاجنبي وذلك في شخص المدرب التونسي راضي جعايدي، في حين استعان اتحاد العاصمة، المشارك هو الآخر في منافسة كأس الكونفدرالية، بالمدرب التونسي نبيل معلول، المطالب بقيادة التشكيلة العاصمية المدججة بأسماء جيدة، الى لعب الأدوار الأولى.

واختار فريق شبيبة القبائل وهو المدرب المحلي في شخص مدرب المنتخب الوطني السابق، عبد الحق بن شيخة، الذي يسجل عودته الى الديار بعد تجربة قصيرة تولى فيها الاشراف على نادي سيميا التنزاني.

من جهتهما، استعان الصاعدان الجديدان الى بطولة الرابطة المحترفة الاولى، أولمبيك آقبو وترجي مستغانم على التوالي بكل من التونسي معز بوكاز وشريف حجار، في وقت وقع فيه اختيار جمعية الشلف على ابن الفريق سمير زاوي الذي يسجل بذلك ثالث مرور له على العارضة الفنية للفريق بعد موسم (2018/ 2020 و2021/ 2022)، علما ان المدافع الدولي السابق كان قد أشرف الموسم الماضي على فريق ضفاء خميس مليانة من بطولة الرابطة الثانية.

بالمقابل، ينفرد اللاعب الدولي الجزائري السابق والمدرب، سي الطاهر شريف الوزاني، الذي تم انتدابه من قبل شبيبة الساورة هذه الصائفة، بكونه أصبح أوّل مدرب يترك منصبه حتى قبل بداية المسابقة.

وبالموازاة مع هذه الحركية الكبيرة، اختار أربعة أندية الاستقرار وقررت تجديد الثقة في مدربيها، وهي على التوالي مولودية الجزائر (أمير بومبل)، مولودية وهران (يوسف بوزيدي)، نجم مقرة (ليامين بوغرارة)، اتحاد بسكرة (منير زغدود)، علما ان بداية الموسم المنصرم كانت قد عرفت ترجيح كفة الاستقرار على التغيير من قبل ستة (6) أندية.

وعلى العموم، ستتطلق بطولة الموسم الكوري الجديد (2024– 2025) بوجود أربعة مدربين تونسيين وفرنسيين اثنين.

فيما يلي قائمة اسمية بحركة مدربي الرابطة المحترفة الأولى لموسم (2024- 2025):

مولودية الجزائر: أمير بوميل (فرنسا/ مستمر)
شباب بلوزداد: كورنتينمارتينس (فرنسا/جديد)
مولودية وهران: يوسف بوزيدي (الجزائر/ مستمر)
نجم مقرة : اليامين بوغرارة (الجزائر/ مستمر)
اتحاد بسكرة : منير زغدود (الجزائر / مستمر)
شباب قسنطينة: خير الدين ماضوي (الجزائر/ جديد)
اتحاد العاصمة: نبيل معلول (تونس/جديد)
وفاق سطيف: رضا بن ادريس (الجزائر/ جديد)
بارادو: راضي جعدي (تونس /جديد)
شبيبة القبائل: عبد الحق بن شيخة (الجزائر/جديد)
جمعية الشلف: سمير الزاوي (الجزائر/ جديد)
شبيبة الساورة: سي الطاهر شريف الوزاني (جديد/ المغادر قبل البداية).
اتحاد خنشلة: حاتم المياسوي (تونس/جديد)
مولودية البيض: فؤاد بوعلي (الجزائر/ جديد)
ترجي مستغانم: شريف حجار (الجزائر/ جديد)
أولمبيك أقبو: معز بوعكاز (تونس/جديد).

متحف معماري في الهواء الطلق..

سيدي بلعباس.. هنا يجتمع الجمال والجلال

وقف نابليون الثالث منبهرا أمام بنايات مدينة سيدي بلعباس، وعماراتها المتميّزة، ونسائمها الجذلى، وراح يتمتم بين شفيته.. هذه باريس صغيرة.. قصورها ما تزال تواصل الشهادة على فخامتها، ونبل الجزائريين الذين رصّفوا لبناتها بأناقة تتعالى حتى تصبح فنّا كامل الأوصاف.. هي أعلى من باريس بالتأكيد، وهي أرقى وأجمل وأشرف بانتسابها إلى الولي الصالح سيدي بلعباس البوزيدي المتوفى عام 1780.. حتى حين زحف عليها المعمار الفرنسي.. لو كان نابليون عادلا، لأحسّ أنّه كان أولى به أن ينبهر في باريس، ويقول.. إنّها سيدي بلعباس صغيرة..

سيدي بلعباس: نسرين.ب

يقول رئيس جمعية الحفاظ على التراث المعماري والباحث في تاريخ سيدي بلعباس طلحة جلول، إنّ سيدي بلعباس الفتية أنشئت في 5 جانفي 1849 إلا أنّ تاريخها حافل، حيث كانت مهد الثقافات والانتعاش التجاري قبل أن يستولي عليها الاستعمار الفرنسي، فقد بنى الجنرال "بريدو" ثكنة عسكرية، إذ كان يريد السيطرة على الغرب الجزائري وقطع الطريق على جيش الأمير عبد القادر، ومنع تنقل المقاومين من معسكر نحو تلمسان..

سيدي بلعباس لديها أربعة أبواب.. باب معسكر، باب تلمسان، باب وهران وباب الضاية، تفتح في الصباح وتغلق في المساء، وظلّت – منذ حلّ بها البؤس الفرنسي، تتقبل هجمات قبائل بني عامر واولاد براهيم واولاد سليمان الذين كانوا يدعمون الأمير عبد القادر خلال غاراته على المستعمر الفرنسي.

هجوم بالمعمار الفرنسي..

تم بناء المدينة الفرنسية وكانت مفخرة المستعمرين الفرنسيين، حتى إنّ احتفالات مائوية الغشم الاستعماري بالجزائر أقيمت بسيدي بلعباس، وقام العمدة ليسيان بيلات، بتدشين المسرح، كما تم نصب تمثال بوسط المدينة استقدموه من المدرسة العليا للفنون بباريس. وبعد بناء عدد من الثكنات جاءها اللفيف الأجنبي من كلّ الجنسيات الأوروبية.

وبالمقابل، استقرت القبائل الجزائرية التي انتزعت منها أراضيها غصبا، بالمكان المسمى "البطحة" أو ما يعرف حاليا بـ«الطحطاحة".. يقع بين الجسور العالية للمدينة المستعمرة ووادي مكرة، حيث استقر أصحاب المدينة الحقيقيون بالخيام، يشتغلون ببيع صوف الأغنام.. حاول الجزائريون الذين قدموا إلى مدينة سيدي بلعباس من مختلف جهات الوطن، للتجارة والعمل في الحرف اليدوية، استعادة روح المدينة الجزائرية، لكنّ فرنسا الاستعمارية رفضت في أول الأمر ذلك، ثم انصاعت في آخر المطاف إلى مطالب الأعيان الجزائريين، واشترطت أن تقسّم المنطقة بينهم وبين المعمّرين اليهود.

وبما أنّ المنطقة كانت تتوفر على أراض فلاحية شاسعة وخصبة، فقد أغرت اللفيف الأجنبي ليستقر بها، وبالرغم من انتهاء مدّة خدمته بالجيش الفرنسي، احتل تلك الأراضي وأصبح أصحابها الحقيقيون يعملون "خمّاسة" لديهم..

مدينة محفوفة بالقصور

لم يكتف المستعمر الفرنسي بالاستحواذ على الأراضي الفلاحية لخدمتها بل استهوته شساعتها وبنى القصور بها، حتى أصبحت مدينة محفوفة بالقصور شيّدت بطبوع وأنماط معمارية مختلفة.

وفي حديثه عن المعمار والبناءات التي تزخر بها مدينة سيدي بلعباس، أكّد رئيس جمعية الحفاظ على التراث المعماري والثقافي طلحة جلول أنّه يناضل منذ سنوات من أجل الحفاظ على الموروث المعماري الفريد من نوعه، والذي طاله الإهمال والتهميش، حيث يسعى جاهدا لحث المسؤولين على الإسراع في ترميمه والعناية به، قبل أن يفقد خصائصه ويندثر.

واعتبر الخبير في التراث أنّ مدينة سيدي بلعباس متحف معماري على الهواء الطلق، به كلّ طبوع الهندسة المعمارية في العالم، منها النمط العثماني والأوربي والروماني والنهضة الفنية المعمارية. ويؤكّد الباحث في التاريخ أنّ هذا الموروث يعد غنيمة حرب ضحى من أجلها شهداء الجزائر ويجب أن تبقى شاهدة على بشاعة المستعمر الفرنسي ومعجما تاريخيا للأجيال.

وحسب طلحة جلول، فقد طغى على مدينة سيدي بلعباس نموذج معماري فرنسي، بل إنّ الاستعمار الفرنسي حرص على سحب كلّ جميل إلى ساحته، وأطلق تسميات فرنسية على القلاع الراسخة إمعانا في النهب والسلب.

وهجم الفرنسيون على مدينة سيدي بلعباس.. العائلات الأوائل التي استقرت بسيدي بلعباس عائلة "لالزوس" و«لوران" كانتا تعيشان في منطقة تقع بين فرنسا وألمانيا، ثم استقرتا بمنطقة سيدي لحسن، وبدأت سيدي بلعباس تتوسّع بعد هجرة قبيلة بني عامر، ليحتل المعمّرون الفرنسيون ومن جنسيات أوربية مختلفة الأراضي الشاسعة.

قصور بلعباس..

كشف محدّثنا عن وجود عشرة قصور شيّدت داخل النسيج الحضري، منها قصر ملك اسبانيا أو ما يسمى بقصر "البرادو" متواجد بوسط مدينة سيدي بلعباس، بني خلال تواجد الجالية الإسبانية بالمدينة، إلى جانب "قصر ديكريو"، وبنى نفس المعمر قصرا آخر بوسط المدينة حوّل بعد الاستقلال إلى مقر للدائرة، وهو حاليا مهمل، بالإضافة إلى قصر "لومي" ، قصر "بيلا"، وقصر "الباستيد"، قصر "البلدية" الذي تم تصنيفه مؤخرا إلى معلم معماري وطني وقصر "غوشو"، قصر "الغزلان"، و«المزرعة البيضاء" ببلدية بوخنيفيس، قصر "بيران" بطريق سيدي لحسن، بينما هدمت وخربت القصور التي شيّدت خارج النسيج الحضري واندثرت عن آخرها.

معالم أثرية بحاجة إلى ترميم

القصور العتيقة التي ما زالت شاهدة على عراقة مدينة سيدي بلعباس أصبح وضعها يستوجب ترميمها وإعادة تأهيلها، وهو ما اقترحه طلحة جلول منذ سنوات حتى يتم تصنيفها موروثا تاريخيا وطنيا، بهدف تحويلها إلى مواقع سياحية لجذب السياح وتعزيز الاقتصاد محليا.

يقول جلول إنّ من بين أهم الممتلكات التي تزخر بها مدينة سيدي بلعباس، "قصر باستيد"، الذي يعود تاريخ تشييده إلى عام 1850 من طرف المعمر ليون باستيد، وقد زاره نابليون الثالث سنة 1864 عندما أتى إلى المدينة بدعوة من مالكه الذي كان يشغل منصب رئيس بلدية سيدي بلعباس آنذاك.

يتميّز قصر باستيد بجمال عمارته، حيث يضم واجهة مزخرفة وبوابة ضخمة وحديقة شاسعة بها نافورات للماء. وخلال سنوات الثمانينيات حوّل القصر إلى مقر مفتشية الجمارك إلى أن تم إخلاؤه بسبب حالته المتدهورة، حيث منحه والي سيدي بلعباس السنة الماضية لبلدية سيدي بلعباس، واقترح تحويله إلى قصر لعقد القران، لما للرابطة الزوجية من قيمة اجتماعية ودينية. وتجري حاليا الإجراءات لضخّ مبلغ مالي يخصّص لترميم هذا القصر والذي كان مقررا أيضا تحويله إلى متحف مدني توضع به الممتلكات التراثية للولاية والآثار القديمة.

أما قصر "بيران" القديم فيعود تاريخ تشييده إلى سنة 1880 تم بناؤه بنمط إمبراطوري فريد من نوعه، وكانت تمتلكه عائلة "انتوني بيران" الفرنسية منذ سنة 1845 وتقيم به خلال عطلتها الصيفية. تقع التحفة المعمارية على الطريق المؤدّي إلى بلدية سيدي لحسن، تتربّع على مساحة ثلاث هكتارات منها مساحة مغروسة بالأشجار المثمرة، إلا أنّ الإهمال طاله خلال السنوات الماضية.

وبني قصر "لومي" المتواجد بطريق وهران سنة 1939، بتصميم هندسي من المهندس المعماري الفرنسي لويس لامي المعروف عالميا بـ "Modern Style" حول القصر إلى مدرسة للفنون الجميلة.

بين الطراز المعماري العربي والأندلسي

ومن ضمن القصور التي مازالت قائمة بالرغم من مرور السنين قصر "ديكريون" الذي يعود إلى 1877، تم وضعه مؤخرا تحت تصرف مديرية الثقافة حتى يتم ترميمه وتحويله إلى معلم سياحي وثقافي، بينما أصبح قصر "قندوز" الواقع بحي الساقية الحمراء، والذي يجمع بين الطراز المعماري العربي والأندلسي في حالة متدهورة بعدما حوّله بعض المواطنين إلى بناء فوضوي، وهناك أيضا قصر "لازاري" أو ما يعرف بقصر "جامبيتا" وقصر "غوشو"، إضافة إلى قصر الغزلان.. وبحسب العالمين بتاريخ المدينة فقد كان يسكنه أحد المعمّرين، حيث كان يمتلك غزالين لهذا سمي بقصر الغزلان إلا أنّه أصبح مهملا.

من جهة أخرى، استرجع المجلس الشعبي البلدي لسيدي بلعباس مؤخرا قصر "الضيافة" بحي القرابة العتيق، ضمن عملية إعادة تثمين الممتلكات البلدية، بعدما كان مستغلا لعدّة سنوات من جمعية خيرية ثم احتلته بعض العائلات.

وبحسب رئيس بلدية سيدي بلعباس، فإنّ القصر سيحظى بالترميم والتهيئة حتى يكون إقامة لاستقبال الضيوف عند زيارتهم للمدينة، على أن يتم اقتراحه مستقبلا للتصنيف معلما تاريخيا وطنيا.

وبينما ما زالت قصور المدينة قائمة فإنّ أطلال القصور التي شيّدت من المعمّر الفرنسي خارج النسيج الحضري وبالرغم من تآكلها بسبب الإهمال، شاهدة على وجود تحف معمارية وفنية، بينما هدمت قصور أخرى عن كاملها، أمثال قصر "بيلا" الواقع بطريق وهران، والذي تمت إزالته عن آخره بعد إعادة إسكان قاطنيه، بينما كان يجدر بالمسؤولين إعادة ترميمه حتى يكون مكسبا سياحيا، يقول الباحث جلول.

حصون ومعسكرات بالمدينة

ويؤكّد رئيس "جمعية الحفاظ على التراث المعماري والثقافي" إلى ضرورة التفاتة السلطات الولائية إلى وضعية المعالم التاريخية للمدينة لترميمها، وخلق منها مواقع لجلب السيّاح الأجانب الذين تستهويهم الحضارات القديمة وتاريخ الشعوب، وحتى تكون أيضا مكسبا للأجيال المقبلة لتعريفهم بتاريخ مدينتهم العريق.

ومدينة سيدي بلعباس ذات القصور الشامخة والنمط المعماري المختلف، يوجد بها أيضا حصون ومعسكرات.. على غرار حصن "تسالة الروماني" والمعسكرات الرومانية لبلدية سيدي علي بن يوب، "آثر رويا" الواقعة ببلدية المسيد يبلغ ارتفاعها 8 أمتار، "القبة السماوية" بوسط سيدي بلعباس، المدرسة القرآنية العتيقة والمسجد الأعظم لحي الأمير عبد القادر الذي بني سنة 1884، المسرح الجهوي، ضريح الشاعر مصطفى بن إبراهيم، "شجرة السلام" بسفيزف والتي يبلغ عمرها 7 قرون، "البحيرة الاصطناعية" سيدي امحمد بن علي ومنطقة العطوش بجبال تسالة.. كلّها معالم تاريخية ما تزال تنتظر تصنيفها، لتتحوّل سيدي بلعباس إلى منطقة سياحية بامتياز تخلق قيمة مضافة يزدهر بها اقتصادها.

حصيلة تفجيرات لبنان
ترتفع إلى 12 شهيداً و2800 مصاب

الكيان يستنفر و"حزب الله" يتعهّد بمواصلة إسناد غزّة

أعلن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، فراس الأبيض، في حصيلة غير نهائية للعدوان الالكتروني الصهيوني، ارتفاع عدد الشهداء والجرحى إلى «12 شهيداً، بينهم طفلان وعدد من العاملين في القطاع الصحي».

أمّا بالإصابات، فأشار الأبيض إلى أنّها تتراوح بين 2700 و2800، منهم 1850 في بيروت وضاحيتها الجنوبية، و750 في الجنوب، و150 في البقاع، ولفت الأبيض إلى أنّ «10 بالمائة منهم حالتهم حرجة»، مضيفاً أنّه تم نقل إصابات من البقاع إلى سوريا، وأخرى إلى إيران، وتحدّث الأبيض عن رد الفعل السريع والجيد في القطاع الطبي اللبناني، إذ «تمّ استيعاب عدد الإصابات وتقديم الإسعافات اللازمة» في ظل «صورة تلاحم وطني».

وعن المساعدات الطبية الخارجية، أشار الأبيض إلى وصول شحنات من «العراق وإيران والأردن»، وطلب «من وسائل الإعلام توخي الدقة في نقل المعلومات، والانتباه إلى الشائعات، ولا سيما في الظرف الذي نمر به».

جريمة حرب

من جانبه، قال مندوب لبنان في الأمم المتحدة هادي هاشم، إن «الهجوم الصهيوني ضد بلاده عبر تفجير أجهزة «بيجر» اللاسلكية، «يعد جريمة حرب».

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته في الجلسة الطارئة التي عقدت بالجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التبعات القانونية للأنشطة الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أوضح هاشم أن الكيان الصهيوني ومنذ 8 أكتوبر الماضي، ينفذ هجمات من شأنها انتهاك سيادة لبنان، وأضاف أن الهجمات الصهيونية ترافقت أيضا مع خطابات حادّة لعدد من مسؤوليها، مبيّناً أن الكيان الغاصب ينتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، وذكر أن ضحايا» الهجوم السيبراني» الذي نفّذه الكيان في ارتفاع مستمر.

وبينما اتّهمت الحكومة اللبنانية و«حزب الله» الكيان الصهيوني بتنفيذ التفجيرات، وتوعّده الحزب بقصاص عادل، قابل الصهاينة ذلك بصمت رسمي.

سنواصل إسناد غزّة

هذا، وقد توعّد «حزب الله»، أمس الأربعاء، الكيان الصهيوني بحساب عسير، مؤكّدا أنه سيواصل في الوقت ذاته عملياته اليومية لإسناد قطاع غزة بمواجهة حرب الإبادة.

وتقدّم الحزب، في بيان، بالتعازي لـ «عوائل الشهداء الذين قضوا الثلاثاء سواءً في الجبهة الجنوبية في بلدتي بليدا ومجدل سلم، أو الشهداء الذين ارتقوا في العدوان الغادر والواسع من خلال تفجير وسائل الاتصال، وتمنّى الشفاء للجرحى».

والثلاثاء، استشهد 5 أشخاص وأصيب اثنان آخران جراء غارات جوية صهيونية على بلدتي مجدل سلم وبليدا جنوب لبنان، حسب وزارة الصحة، فيما ارتقى 12 شخصا وأُصيب 2800 آخرين بجروح، بينهم 300 بحالة حرجة، جرّاء هجوم سيبراني تسبب في تفجير الآلاف من أجهزة «بيجر» التي يستخدمها حزب الله بصفة خاصة في الاتصالات، وفق آخر حصيلة للوزارة ذاتها.

وأكّد «حزب الله»، في بيانه، أنّ «المقاومة في لبنان ستواصل اليوم كما في كل الأيام الماضية عملياتها لإسناد غزة وأهلها ومقاومتها وللدفاع عن لبنان وشعبه وسيادته»، وشدّد على أن «هذا المسار متواصل ومنفصل عن الحساب العسير الذي يجب أن ينتظره العدو المجرم على مجزرته الثلاثاء التي ارتكبها بحق شعبنا وأهلنا ومقاومينا في لبنان، فهذا حساب آخر وآتٍ»، واعتبر أنّ «ما حصل بالأمس سيزيدنا عزمًا وإصرارًا على المضي في طريق المقاومة».

في الأثناء، أعلنت دول تضامنها مع لبنان، وعرضت تقديم مساعدات طبية، فيما قابلت سلطات الكيان الصهيوني ذلك بصمت رسمي، وتتصل مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في بيان، من منشور لأحد مستشاريه على منصة «إكس» ألمح فيه إلى مسؤولية الكيان عن الهجوم قبل أن يحذفه.

ومنذ أيام، يدفع نتنياهو بقوة نحو شن عملية عسكرية ضد لبنان.

«غولد أبولو» تنفي مسؤوليتها

من ناحية ثانية، نفت شركة «غولد أبولو» التايوانية، أمس، مسؤوليتها عن تصنيع أجهزة النداء اللاسلكي «بيجر» التي انفجرت في لبنان الثلاثاء، وذكرت الشركة، في بيان، أنه ليس لها أي صلاحية في تصنيع طراز «أ .أر 924» من أجهزة «بيجر» اللاسلكية، وذلك عقب تداول لبنانيين صورا على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر أن العلامة التجارية وطراز أجهزة النداء التالفة هي من صنع الشركة.

وقالت «غولد أبولو»: «نحن فقط نعطي صلاحية استخدام العلامة التجارية، وليس لدينا أي دور في تصميم أو تصنيع هذا المنتج»، وأوضحت أن تصنيع أجهزة «بيجر» يعود فقط إلى شركة تحمل اسم «باك» التي منحتها «غولد أبولو» حق استخدام علامتها التجارية.

وبحسب تقارير في الصحافة التايوانية، صرّح مدير الشركة هسو شينغ كوانغ، في مؤتمر صحفي، بأن أجهزة «بيجر» تم تصنيعها خارج تايوان.

جيش الاحتلال يتأهّب

ميدانيا، قرّر جيش الاحتلال، أمس، نقل فرقة نخبة من قطاع غزة إلى الحدود الشمالية مع لبنان، في ظل رفع حالة التأهب هناك تحسبا لرد محتمل من «حزب الله»، بعد تفجير آلاف من أجهزة «بيجر» للاتصالات اللاسلكية في أيدي من يحملونها، بلبنان.وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أنّه تم وضع الدفاعات الجوية والاستخبارات العسكرية في الكيان الصهيوني في حالة تأهب قصوى.من جهتها، أشارت هيئة البث الصهيونية الرسمية إلى أن الفرقة غادرت مدينة خان يونس جنوب غزة قبل 3 أسابيع إلى مكان آخر في القطاع لم تحدده، ولفتت الإذاعة إلى أن الفرقة تضم 3 أولوية للمدرعات والمظليين والكوماندوس.

استمرار المجازر في غزّة والمقاومة تكبّد الاحتلال خسائر

شهداء وجرحى في قصف مدرسة تأوي نازحين بالشجاعية

أفادت وزارة الصحة في قطاع غزة، بارتكاب الاحتلال الصهيوني مجزرتين في القطاع، وصل منها إلى المستشفيات 20 شهيداً و54 جريحاً، وذلك خلال الساعات 24 الماضية .وبذلك ترتفع حصيلة العدوان الصهيوني، بتأكيد الوزارة، إلى 41.272 شهيد 95.551 إصابة منذ 7 أكتوبر الماضي.

ضمن حرب تقترب من إكمال عامها الأول، كثّف جيش الاحتلال الصهيوني، أمس الأربعاء، عمليات نسف منازل في مدينتي غزة ورفح، وارتكب مجزرة خلفت ثمانية شهداء في قصفه لمدرسة تؤوي نازحين في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة

وقال مصدر محلي في مدينة غزة، إنّ «الجيش الصهيوني نفذ عمليات نسف مكثفة لمبانٍ ومربعات سكنية بحي الزيتون جنوب شرق المدينة»، كما نسفَ جيش الاحتلال مباني سكنية في مدينة الزهراء جنوب غزة، وسُمع دوي الانفجارات العنيفة في المحافظة الوسطى، وفق شهود عيان.

وفي رفح جنوب القطاع، اشتعلت النيران في أماكن عدة جراء نسف الجيش مباني سكنية وسط المدينة وغربها، حسب مصدر محلي، وانتشلت الطواقم الطبية، أمس الأربعاء، 10 شهداء من مخيم البريج وسط قطاع غزة، ومنطقة خربة العدس شمالي مدينة رفح.

وأفادت مصادر طبية، بانتشال جثامين 5 شهداء من منازل استهدفها الاحتلال في مخيم البريج وسط قطاع غزة، يوم الثلاثاء، وأشارت المصادر إلى أنها انتشلت أيضاً 5 شهداء آخرين جراء قصف الاحتلال منطقة خربة العدس شمالي مدينة رفح.

ونُسفت مبان سكنية في مدينة الزهراء في مخيم النصيرات وسط القطاع، فيما استهدف طيران الاحتلال المناطق الشرقية من حي الزيتون في مدينة غزة شمال القطاع.

غارات وشهداء

وأفاد جهاز الدفاع المدني في غزة، عبر بيان، باستشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخرين جراء استهداف منزل لعائلة «حجاج» في شارع كشكو بحي الزيتون، وقال شهود عيان إن «المناطق الجنوبية في حي تل الهوا غرب مدينة غزة تعرضت لقصف مدفعي مكثف، بينما سقطت 3 قذائف مدفعية قرب ديوان أبو شريعة بحي الصبرة جنوب المدينة».

وفي المحافظة الوسطى، أطلقت آليات الاحتلال النار بشكل مكثف شمال مخيمي البريج والنصيرات، وسط حركة مكثفة للآليات بالتزامن مع إطلاق نار بين حين وآخر.

مصرع 4 عساكر صهاينة

في الأثناء، اعترف جيش الاحتلال الصهيوني أمس، بمقتل أربعة من عساكره في كمين للمقاومة الفلسطينية في رفح جنوبي قطاع غزة، وأضاف أن ثلاثة من قواته أصيبوا بجروح خطيرة، وأصيب آخران بجروح متوسطة في الواقعة نفسها، وذكرت وسائل إعلام صهيونية أنّ العسكريين الأربعة قُتلوا بعد انفجار مبنى مفخخ مُسبقاً في حي تل السلطان في رفح، مشيرةً إلى أنّ الجيش لا يزال «يفحص آلية التفجير».

وفي حادثة أخرى في مخيم الشابورة، أُصيب ضابط من دورية «غفعاتي» إصابة خطيرة نتيجة «آر بي جي» أُطلقت على مدرعة نامِر التي كان فيها، وبحسب الإعلام الصهيوني، فقد قُتل 343 عسكرياً من جيش الاحتلال في معارك قطاع غزة.

وأمس الأول، نقلت مصادر لوسائل إعلام فلسطينية أنّ المقاومة نفذت كميناً محكماً ضد قوات الاحتلال في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، موقعةً قتلى وإصابات، وأظهرت مقاطع مصورة مروحيات لجيش الاحتلال وهي تُجلي العساكر المصابين بكمين المقاومة.

يأتي ذلك فيما تواصل المقاومة الفلسطينية خوضها معارك ضارية مع قوات الاحتلال الصهيوني داخل قطاع غزة، للشهر الحادي عشر على التوالي.

وأعلنت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الثلاثاء، تدمير مقاتليها دبابة «ميركافا» للعدو في محيط مفترق عدنان أبو طه، شرقي مدينة رفح، بتفجير عبوة «ثاقب – برميلية» شديدة الانفجار.

أزمة المساعدات تتفاقم

انخفاض متواصل لعدد الشّاحنات المسموح لها بدخول غزّة

كشفت مصادر في الهلال الأحمر المصري، أن سلطات الاحتلال دأبت خلال الأيام الماضية على خفض عدد الشاحنات التي تسمح لها بالتوجه إلى معبر كرم أبو سالم تمهيدا لدخولها إلى قطاع غزة.

وأكدت المصادر أنه رغم انخفاض عدد الشاحنات التي تتوجه إلى المعبر، فإن سلطات الاحتلال لا تسمح بمرورها وتعيد عددا منها تحت مزاعم واهية.

وبحسب المصادر، فإنّ سلطات الاحتلال أبلغت الهلال الأحمر المصري بالسماح بتوجه 38 شاحنة صباح امس إلى معبر كرم أبوسالم، إلا أنها سمحت بدخول 28 فقط وأعادت 10 شاحنات.

ولفت المصدر، إلى أن سلطات الاحتلال تخفض يوما بعد يوم عدد الشاحنات التي تسمح للهلال الأحمر المصري بإرسالها إلى المعبر، قائلا: «أمس، سمح الاحتلال بتوجه 40 شاحنة فقط، فيما سمح الإثنين بتوجه 50 شاحنة، قبل أن يرفض دخول 25 شاحنة ويجبرها على العودة إلى مخازن المساعدات في العريش».

ويرسل الهلال الأحمر المصري شاحنات المساعدات إلى معبر كرم أبو سالم، طبقا للاتفاق الذي توصل إليه الرئيسان المصري عبدالفتاح السيسي، والأمريكي جو بايدن، أواخر شهر ماي الماضي، على إرسال مساعدات إنسانية ووقود بشكل مؤقت من معبر كرم أبو سالم، لحين التوصل إلى آلية لإعادة فتح معبر رفح من الجانب الفلسطيني.

وتتكدس شاحنات المساعدات في مخازن مدينة العريش وفي الطريق بين مدينتي العريش ورفح وأمام معبر رفح، وكانت مصادر في الهلال الأحمر المصري كشفت عن تلف أطنان من المساعدات بسبب طول فترة التخزين والعوامل الجوية، ومع بطء حركة نقل المساعدات إلى القطاع المحاصر، أعلن الهلال الأحمر المصري أواخر جويلية الماضي توقفه عن استقبال المساعدات من داخل البلاد وخارجها بسبب تكدسها في المخازن.

وفشل الاجتماع الثلاثي الذي استضافته القاهرة في الثاني من شهر جوان الماضي، وضم وفودا أمنية مصرية وأمريكية وصهيونية، في الاتفاق على إعادة فتح معبر رفح، وتمسكت مصر بضرورة الانسحاب الصهيوني من الجانب الفلسطيني للمعبر حتى يتم استئناف تشغيله.

بعد اعتقاله من مجمّع الشّفاء قبل 6 أشهر

استشهاد الطّبيب زياد الدلو داخل سجون الاحتلال

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأربعاء، استشهاد الطبيب زياد محمد الدلو داخل سجون الاحتلال الصهيوني، بعد أن تم اعتقاله أثناء تأديته لواجبه الإنساني في مجمع الشفاء الطبي في 18 مارس 2024.

وأدانت الوزارة «هذه الجريمة البشعة بحق الطواقم الطبية الفلسطينية»، مؤكدة أنّ استهداف الكوادر الصحية أثناء قيامهم بواجبهم الإنساني يعدّ «انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني ولكافة المواثيق الدولية».

وناشدت الوزارة كافة المؤسسات الأممية والحقوقية «للتدخل الفوري للكشف عن مصير العشرات، من الكوادر الصحية الفلسطينية، الذين تم اختطافهم من داخل المستشفيات أثناء تأديتهم واجبهم الطبي والإنساني»، ورأت أن «استمرار هذه الانتهاكات بحق العاملين في المجال الصحي يُعد استهدافاً ممنهجاً للشعب الفلسطيني ومؤسساته»، مؤكدةً «ضرورة مساءلة الاحتلال أمام المجتمع الدولي على جرائمه بحق الطواقم الطبية والمدنيين».

وفي سياق متصل، ذكرت منظمة الصحة العالمية، يوم الخميس الماضي، أنّ «17 مستشفى فقط من أصل 36 في غزة تعمل حالياً بشكل جزئي، فيما تُعلّق باستمرار خدمات الرعاية الصحية الأولية أو يتعذّر الوصول إليها في أحيان كثيرة بسبب انعدام الأمن والهجمات وأوامر الإخلاء المتكررة».

انشغل بنسج مؤامراته الخارجية على حساب واقعه المزري

المخزن في عين إعصار «الهروب الكبير»

مؤلم جدّا أن يكون البحر حاضنا للهاربين من براثن الفقر والعوز

قال الدكتور طارق ليساوي، وهو كاتب وأستاذ جامعي مغربي يسخّر قلمه الحاد لنقد انتهاكات وإخفاقات النظام المخزني الذي حوّل المملكة إلى بؤرة للفقر والفساد والتراجع الحقوقي، بأنّه «بات يجد حرجا شديدا في الكتابة عن بعض الأحداث في بلده المغرب، ليس خوفا من أحد، ولكن؛ لأنها أحداث فيها مساس بشرف وكرامة أغلب المغاربة».

مشاهد «الفنيدق» الواقعية تزهق أكاذيب وأباطيل المملكة

فضيلة دفوس

كلام الدكتور طارق ليساوي أدلى به وهو يتناول واقعة محاولة الهروب الجماعي للشباب المغربي نحو سبتة الأسبانية، حيث اعتبرها حدثا مهينا ومؤلما يدعو للبكاء، «فالبلد الذي يحلم شبابه وقاصروه ومراهقوه بالهروب – كما قال – هو بلد يعاني مشكلا عويصا جدا مهما قيل ويقال عن الانجازات والفتوحات»، ويواصل: «إن المشاهد التي تناقلتها وسائل الاتصال الاجتماعي فجر الأحد الماضي من مدينة الفنيدق لآلاف الراغبين في الهجرة إلى الضفة الأخرى، تعطي صورة واقعية وبدون مكياج أو تطبيل أو تزييف للحقائق عن الواقع الحقيقي للوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه قطاعات واسعة من الشعب المغربي والتي أرهقها الغلاء والبطالة والفقر».في الواقع، الحرج الكبير الذي أحسّ به الدكتور ليساوي وهو يشاهد قوافل أطفال وشباب المغرب يرتمون في عرض البحر، وتسيل دماؤهم على أسلاك الحواجز وتحت ضربات هراوات وأسواط شرطة الحدود المخزنية، لم يكن إحساسا فرديا لكاتب كلّ همّه أن يكون الانتماء للمملكة أمرا مشرفا لا مخجلا، بل كان إحساسا جماعيا اشترك فيه كل المغاربة الذين انفجروا غضبا ضد سياسات دولتهم الضالة والفاشلة التي تتشغل بهدر المال في بناء الملاعب الضخمة، وتنظيم الحفلات الباذخة، واستضافة المهرجانات المكلّفة، وشراء الذمم ونشر الفساد وتهريب الثروة إلى الملاذات «الآمنة»، بينما يواجه شبابها البطالة والتهميش والفقر والقهر، لتنسدّ أمامهم كل منافذ الحياة الكريمة، ما يدفعهم للبحث عن آفاق أخرى تضمن لهم – على الأقل – لقمة العيش، مع العلم أن غالبية هؤلاء الشباب – كما يقول الدكتور ليساوي – «ليسوا من فئة المزعجين للنظام المخزني أو المطالبين بالديمقراطية والحكم الصالح وتفعيل مبدأ المساءلة والمحاسبة، بل هم مجرّد شباب مغلوب على أمره كل همّه التخلّص من براثن الفقر والعوز».

نظام طارد لشعبه

مأساة «الفنيدق» أو محاولة الهجرة الجماعية لشباب المغرب نحو إسبانيا – كما خلص إليه الدكتور طارق ليساوي – «يوجز قصة وطن ينخره الفساد ونهب الثروات الوطنية وتهريبها، بلد تقوم فيه السياسات العمومية على قاعدة تفقير الفقراء وإغناء الأغنياء، وإغراق البلاد في مديونية داخلية وخارجية بغرض الإنفاق على مشاريع طفيلية غير منتجة للثروة وغير نافعة لعموم الناس، وهذا الواقع المرير لا يدفع فئة قليلة للتفكير في الهجرة، بل لو فتحت الحدود باتجاه إسبانيا لرحل غالبية المغاربة»..هذه هي المأساة الكبيرة التي يعمى المخزن عن الإقرار بها أو حتى ملاحظتها ما يجعل السقوط في هاوية الإفلاس والثورة الشعبية أمرا حتميا غير بعيد.

لقد فجّرت مشاهد «الهروب الكبير» للشباب المغربي فجر الأحد الماضي، وما صاحب ذلك من تدخلات أمنية قمعية لقوات الحدود، ثورة غضب عارمة ضد النظام المخزني، حيث حمّلته مختلف الهيئات الحقوقية والأحزاب السياسية، ليس فقط مسؤولية محاولة آلاف المغاربة الفرار من البلاد والمخاطرة بأرواحهم للوصول إلى الضفة الأخرى، بل لقد استنكر الجميع ما تعرّض له الشباب الهارب من قمع وتعنيف وضرب، حيث تداولت مواقع التواصل الاجتماعي صورا مروّعة من الفنيدق لا تختلف في شيء عن صور الأسرى الفلسطينيين وهم في قبضة الدمويين الصهاينة، حيث أظهرت الصور شبابا عراة يرفعون أيديهم فوق رؤوسهم وآثار العنف بادية على ظهورهم.

وكعادتها، شكّكت السلطات المخزنية في صحة الصور وارتباطها بواقعة «الفرار الجماعي»، وأوردت مصادر محلية بالفنيدق، «أن الصور المتداولة قديمة وتتعلق – كما قالت – بتمكن القوات العمومية من إحباط عملية هجرة غير مشروعة سباحة نحو سبتة، حيث تم إنقاذ أولئك الشباب وانتشالهم من مياه البحر، وهو ما يفسر ظهور هؤلاء الأشخاص شبه عراة إلا من ملابس السباحة التي كانوا يرتدونها حين ضبطهم القوات العمومية»، على حدّ زعمها.

قمع وسياط لردع الشّباب

واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات وتدوينات غاضبة، استنكرت ما تعرّض له الشباب المغربي من قمع وتعنيف، وأدانت تملّص السلطات من تحمّل المسؤولية واللجوء – بدل ذلك – إلى التسّتر على من أعطوا الأوامر باستعمال القوة لإجهاض محاولة الهجرة الجماعية.

وفي السياق، كتبت الناشطة الحقوقية سارة سوجار على حسابها بفيسبوك، «الصورة قديمة أو حديثة، هي صورة حقيقية تثبت تعنيف أطفال وإهانة كرامتهم وآدميتهم، وتستدعي وقفة إدانة حقيقية للطريقة التي يعامل بها المغاربة وأطفالهم فوق ترابهم الوطني، كما لا يمكن أن تبرر هذه الكارثة الحقوقية بأي شيء كان؛ ذلك يجب التعبير بشدة والدفاع بشراسة عن كرامتنا وكرامة أطفالنا جميعا».

سوجار التي تحدثت في تدوينتها عن الخروقات الممارسة منذ سنوات في حق المهاجرين من طرف السلطات المغربية أكدت أنه «لا يجب أن نصمت على ما وقع في الفنيدق.. ليس فقط بالقول وبتحليل أسباب الهجرة، ولكن بإدانة حقوقية صارمة، قولا وفعلا–تعتبر أنه كيفما كانت الأسباب والظروف والسياقات، ليس من حق رجل سلطة، كيفما كانت رتبته، مرتبته، أو مبرراته أن ينتهك حق مواطن، وخصوصا إن كان طفلا وضحية لسياسات هدفها زيادة التفقير والتهميش والضحك على الذقون».

بدوره، علّق الصحافي عبد الله الترابي قائلا: «مثل هذه الصور هي التي تسيء فعلا للمغرب!! ليس هذا هو المغرب الذي نريده لأطفالنا ولأنفسنا».من جهته، كتب الناشط الحقوقي خالد البكاري قائلا: «إن من في الصورة في وضع ينتهك الكرامة، كان قد تم انتشالهم من البحر بعد محاولتهم الهجرة سباحة..إن صح الأمر، فهو لا يقلل من الصدمة، إذ المفروض هو تغطيتهم بغطاء دافئ بمجرد إخراجهم من الماء، وليس تركهم شبه عراة وبالليل، في ذلك الوضع إذلال للكرامة الإنسانية».وأضاف البكاري في تدوينة له: «بعد رواج هذه الصور، فإن المسؤولية تقتضي توضيحات عاجلة من الجهات المسؤولة، فإما نفي بقرائن مقنعة، وإما فتح تحقيق في الملابسات وترتيب الجزاءات».

وكتب رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عزيز غالي: «إن الحديث عن أن الصور قديمة من أجل تبرير ما جرى يحيلنا على ثلاث نقاط أساسية: أولا أن الذين في الصور أطفال مغاربة تم تعنيفهم من قبل السلطات المغربية. وثانيا؛ أين هي المواثيق التي صادق عليها المغرب؟ إننا أمام حالة تعذيب موثقة بالصور. وثالثا؛ جرائم التعذيب لا تتقادم، أي أيّا كان زمن هذه الممارسات، يجب فتح تحقيق جاد من طرف النيابة العامة لترتيب الجزاءات».

هذا، وقد حلّ وفد عن فيدرالية اليسار الديمقراطي، لتقصي الحقائق بالفنيدق، وقال في بيان إن «المشهد على أرض الواقع كان صادمًا، فقد تجمع آلاف الأشخاص، بينهم نساء ورجال وشباب وحتى أطفال دون سن الخامسة عشرة، على طول الشريط الساحلي الممتد من مدينة مارتيل إلى حدود سبتة، في مشهد يعكس حجم اليأس والإحباط الذي يعيشه هؤلاء».وأضاف البيان أنه «في مواجهة هذا التدفق البشري، انتشرت القوات الأمنية بكثافة في جميع أنحاء مدن الشمال، والفنيدق، مستخدمة العنف لمنع المواطنين من الاقتراب من مدخل سبتة الاسبانية. هذا الأسلوب القمعي أدى إلى سقوط ضحايا»، مشيرا إلى تسجيل العشرات من المفقودين، وتداول معلومات عن أكثر من 8 حالات وفاة، بالإضافة إلى إصابات متفاوتة الخطورة نتيجة التدخلات الأمنية وحوادث السير.

ليست حالة نادرة

إنّ فضيحة الهروب الجماعي وما تعرّض له الشباب المغربي في الفنيدق من عنف وقمع ليس حالة شاذة، فأحداث دامية كثيرة سجلها المغرب في السنوات الأخيرة بفعل خياراته الاجتماعية الفاشلة وسياسته الأمنية القاسية، ونذكر جميعا حادثة طحن المواطن «محسن فكري» في شاحنة لنقل النفايات المنزلية بالحسيمة، وما نجم عن ذلك من احتجاجات واسعة شملت الريف ومدن مغربية أخرى، كان من نتائجها اعتقال مجموعة من شباب «حراك الريف» وتوزيع عقود من الأحكام السجنية عليهم لا لذنب إلا لأنهم انتفضوا ضد الظلم والتهميش، ثم واقعة سحق نساء في تدافع بالصويرة من أجل الحصول على كيس طحين، كما ارتكبت القوات المخزنية مجزرة مروعة يوم 24 جوان 2022 بقمعها الدموي للمهاجرين الأفارقة الذين كانوا يحاولون دخول مدينة مليلية الإسبانية، والتي أسفرت عن مقتل العشرات منهم بوحشية لا توصف.

المخزن في ورطة

من انتكاسة إلى أخرى ومن فضيحة إلى وجع أشدّ وأقسى، هذا هو حال النظام المغربي الذي يعيش هذه الأيام في وضع لا يحسد عليه، حيث تتصاعد حدّة الانتقادات الداخلية الموجهة إليه بفعل إخفاقاته التي جعلت الشعب المغربي يعيش واقعا مريرا ومؤلما، ولا يتردد في ركوب مخاطر البحر بحثا عن حياة أفضل في الضفة الأخرى. المخزن الذي انشغل بتلميع صورته الخارجية على حساب أبنائه، وأمضى السنوات الأخيرة في نسج المؤامرات عبر التطبيع والابتزاز والتجسس، أصيب بصدمة كبيرة وبإهانة قاسية وهو يرى صور أبنائه، بمن فيهم أطفال في عمر تسع وعشر سنوات، يلقون بأنفسهم في مياه المتوسط هربا من واقعهم البائس.لقد استنكر الجميع في المملكة، المشاهد الصادمة الآتية من شمال المغرب، ولفتوا إلى أن «هذه المشاهد المؤلمة كانت في وقت سابق لشباب من إفريقيا جنوب الصحراء وهم يحاولون الهجرة إلى مدينتي سبتة ومليلية الاسبانيتين، لكنها اليوم أصبحت لآلاف المغاربة الذين يعرضون أنفسهم لكل المخاطر بما فيها الموت غرقا حتى يغادروا المغرب الذي بات كل شيء فيه يدفع إلى المغادرة والنفور. المأزق المخزني الكبير، أن دعوات جديدة انتشرت على نطاق واسع بمواقع التواصل الاجتماعي، تحث على التجمع بالسياج الحدودي الفاصل بين المغرب وإسبانيا يوم 30 سبتمبر الجاري في محاولة متكررة للهجرة الجماعية.

محكمة يوم القيامة

محكمة يوم القيامة هدفها حماية الموتى من الموت المتكرّر والمتجدّد، فالضحايا عالقون بين الأرض والسماء، فإذا لم يكن لهم قبور في الأرض، فالصواريخ تحفر لهم قبورا في الجو، وإنّ ميثاق المحكمة واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، وسائر القوانين الدولية والإنسانية لم تستطع أن تحمي الأموات بعد الموت، ممّا يضع التزاما على المحكمة مناقشة الوضع القانوني والإنساني للموتى، لا سيما أنّ كلّ من يعيش في غزّة معرّض للموت في الدنيا والآخرة.

بقلم: عيسى قراقع

قررت محكمة العدل الدولية في لاهاي عقد جلسة خاصة وطارئة استكمالا للمحكمة الأولى التي عقدت يومي 11–12 جانفي 2024، والتي اتهمت فيها دولة الاحتلال الصهيوني بارتكاب الإبادة الجماعية الممنهجة بحقّ الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة، وتجيء الجلسة بناء على طلب أكثر من 42 ألف شهيد ضحايا المجازر الدموية المتواصلة في قطاع غزّة، وأطلق رئيس المحكمة على هذه الجلسة: محكمة يوم القيامة.

وقد بررت المحكمة عقد هذه الجلسة بأنّ قرارات المحكمة السابقة، رغم وضوح البيانات والتقارير الموثقة التي تدين الكيان الصهيوني بارتكاب الإبادة الجماعية والجرائم الإنسانية، والإجماع الدولي والحقوقي والإنساني على ذلك، إلا أنّ هذه الإبادة لم تتوقّف بل تصاعدت أكثر، ولم يلتزم الكيان الصهيوني باتخاذ التدابير التي طلبتها المحكمة لوقف الإبادة، وجاء في حيثيات قرار المحكمة: أنّه تقرّر عقد جلسة استماع عاجلة لضحايا الإبادة، لأنّهم لا زالوا مهدّدين بعد الموت، وأنّ الإبادة تلاحقهم روحيا ونفسيا وجسديا وإدراكيا.

محكمة يوم القيامة ستتخذ كلّ الإجراءات لمنع الإبادة ما بعد الإبادة، فلأول مرّة في تاريخ الجرائم الدولية، يموت الناس عدّة مرات، وأنّ عالم الموت والحياة الأخرى تتعرّض لهجوم عسكري لإفناء الموت ذاته، على اعتقاد المجرمين أنّ الإنسان بموته لا يأخذ جسده وحده، بل يأخذ كذلك المكان الذي عاش فيه، ومادامت المحكمة لم تستطع حماية الأجساد وإنقاذهم من الإبادة على الأرض، فمن واجبها حماية الأرواح التي تحرّرت في فضاء الكون.

محكمة يوم القيامة هي محكمة استثنائية، تطالب من خلالها الوقف الفوري لجريمة إبادة الروابط العميقة بين الروح والجسد، بين سكان الأرض وسكان السماء، وتأمر المحكمة الاحتلال الصهيوني بالكفّ عن القتل والمذابح والتسبّب في تصفية الضحايا وحرمانهم من الحياة بعد الحياة، وترى المحكمة أنّ الاحتلال الصهيوني يستهدف الذكريات ومحو الذاكرة، وعندما تموت الذكريات، يموت الناس، وهو ما نسميه اليوم التالي في غزّة: الإبادة بالنسيان، وكأنّ الناس لم تعش سابقا.

محكمة يوم القيامة، وإدراكا منها لدورها الهام، وممارسة مسؤولياتها الجسيمة، استدعت كلّ العلماء والخبراء والفلاسفة والفقهاء والمفكّرين، واستندت إلى النظريات الاجتماعية والنفسية والدينية والإنسانية، إضافة إلى الاعتماد على روايات الشهداء أنفسهم، وعلى التقارير الصادرة عن المؤسّسات والمنظمات الدولية، وتقارير الصحفيين أو ما كتب الشهداء قبل الموت، حيث يتعرّضون لمسح شامل لأبدانهم وذكرياتهم وخبراتهم التي تركوها خلفهم، وكأنّهم لم يكونوا موجودين أساسا، لم يولدوا، وليس لهم أيّ صلة بعالم الدنيا، لا بالغد ولا بالأمس.

امتلأت ساحة محكمة العدل الدولية في مدينة لاهاي بالشهداء عندما بدأت جلسة محكمة يوم القيامة، انتفاضة عارمة من الجثث أثارت دهشة المجتمع الدولي، جثث من كلّ الفئات العمرية، أطفال وشباب ونساء وكبار في السنّ، خدّج ورضّع، وصحفيون وأكاديميون وكتّاب وعلماء وفنّانون، عمال وأطباء ومسعفون، أسرى وأسيرات، خرجوا من القبور أو من أكياس الأشلاء، وبعضهم خرج من تحت الأنقاض، وآخرون جاءوا من مقابر الأرقام ومن الحاويات والثلاجات الباردة، جاءوا للإدلاء بشهاداتهم عن الإبادة التي يتعرّض لها جوهر النفس البشرية بعد الموت.

في ساحة المحكمة، ترى جثثا ممزّقة وأخرى ناقصة الأطراف.. جثثا مهروسة ومفسّخة، جثثا محروقة ومشوّهة، هياكل عظيمة، جثث تبحث عن جثث أقربائها وأحبائها وأصدقائها، تتعانق الجثث في ساحة المحكمة.. يلتقي الأهل والجيران، يتفقّدون بعضهم بعضا، يسألون عن الغائبين والمفقودين، يسألون عن غزّة، البيت والحديقة والمدرسة والجامعة والبحر والعائلة.

في ساحة المحكمة تنتشر الدماء، صرخات ورؤوس مقطوعة، هستيريا الموت، يشعر المرء أنّ الحياة كلّها مجرّد مقبرة، ولا أدري كيف يفسّر الفيلسوف سارتر الجالس في قاعة المحكمة العلاقة بين الوجود والعدم؟.. قرابين بشرية كلّ نصف دقيقة.. تلتطم المشاهد بفحم المخيّلة، هل قامت القيامة؟

سيدي القاضي: أنا من سكان مجزرة مدرسة التابعين (مجزرة الفجر)، أنا من سكان مجزرة جباليا، أنا من سكان مجزرة الفاخورة، أنا من سكان مجزرة مستشفى المعمداني، أنا من سكان مجزرة المواصي، أنا من سكان مجزرة رفح (محرقة الخيام)، أنا من سكان مجزرة مدرسة النصيرات، أنا من سكان مجزرة سجن سدي تيمان، أنا من سكان مجزرة دوار النابلسي (مجزرة المساعدات) أنا من سكان مجزرة الشلل الرباعي، أنا من سكان مجزرة الجوع والعطش والجفاف، أنا من سكان مجزرة الطوابير، أنا من سكان مجزرة مخيم جنين، أنا من سكان مجزرة مخيم نور شمس، أنا من سكان مجزرة طوباس، أنا من سكان مجزرة نابلس، أنا من سكان مجزرة خانيونس (مدينة الركام) أنا من سكان مجزرة الإعدامات الميدانية شنقا.. لقد صار الموت اسم مكان بعد أن دمّر المكان، وصار الموت كوشان ميلاد، الهوية والانتماء، بعد أن فقدت كلّ وسائل الحماية والنجاة.

سيدي القاضي: أنا من سكان العائلات المبادة والتي مسحت من السجل المدني بكافة أفرادها، أنا من عائلة دغمش، أنا من عائلة النجار، أنا من عائلة أبو دقة، أنا من عائلة أبو قوطة، أنا من عائلة معمر، أنا من عائلة النفار، أنا من عائلة الاسطل، أنا من عائلة أبو لبدة، أنا من عائلة المدهون، أنا من عائلة أبو مدين، أنا من عائلة الزعانين، أنا من عائلة شهاب، أنا من عائلة دواس، أنا من عائلة فراونة، أنا من عائلة المغربي، أنا من عائلة أبو النجا، أنا من عائلة القصاص، أنا من عائلة الحناوي، أنا من عائلة بشائر، أنا من عائلة أبو بكر.. لقد أبادوا عائلاتنا الذين اختفوا فوق مسرح الذبح والشواء والفناء.

سيدي القاضي: رأينا الموت بكلّ ألوانه، الموت الأبيض، والموت الأحمر، والموت الأسود، والموت الزؤام، الموت بالرعب والتعذيب والاغتصاب، الموت بالجوع والعطش، الموت بالقهر والصمت والخوف، الموت لم يتركنا، جاءنا في البيت وفي الخيام، في المدرسة وفي المقبرة، جاءنا في السجن وفي سيارة الإسعاف، جاءنا في حضن الأب والأم، جاءنا في المستشفى وفي الطرقات، جاءنا في النوم وفي الأحلام، ولا نريد سوى أن لا نتحوّل إلى أرقام.. نحن موجودين حتى بلا أجسام، فجميع الديانات والفلسفات أكّدت أنّ الروح يبقى في عالم ما بعد الموت، فالموت نهاية حياة وبداية حياة أخرى أكثر اكتمالا.

سيدي القاضي.. نطالب هيئة المحكمة باسترجاع أعضائنا الضائعة لكي تكتمل أجسادنا في الموت، ولملمّ شمل عائلاتنا التي مزّقتها أطنان القنابل والصواريخ الفتّاكة، وتبعثرت جثثها تحت الدمار، أو تلاشت وصهرت في أحزمة النيران والانفجارات، ونطالب المحكمة أن يكون لنا جنازات لائقة، وقبور معروفة تكتب عليها أسماؤنا، أن نجد من يدفننا ومن يبكينا ومن يتعرّف علينا، نطالب أن تفتح لنا أبواب السماء، أن يتوقف هدير الصواريخ والطائرات كي نصعد إلى الملكوت الأعلى كاملين ولا نتحوّل إلى غبار، وكلّ ما نريده من المحكمة، حياة أخرى نراها في الباقين من أبنائنا الأحياء، فالذي يوجعنا هو أهلنا الذين تطاردهم الغارات في كلّ مكان، فاستمرار الآخرين في الحياة يهمنا أكثر من بقائنا نحن أنفسنا على قيد الحياة.

سيدي القاضي: نطلب من المحكمة أن نعود إلى الحياة، معايير أحكام القانون الدولي لم تستطع أن تحقّق السلام الإنساني والعدالة، ونعتقد سيدي القاضي أنّه في ظلّ هول الكارثة المستمرة أنّك تحتاج إلى دماغ دبّابة.

هكذا علّمتنا..

إلى الياس خوري.. في موته المجازيّ

أن يموت كاتبٌ، يعني أن تموت غابةٌ كاملة الشجر والمطر. غير أنّ هذا الموت مجازيّ؛ لأنّ المبدعين يشبهون المعابد والموسيقى والصلاة، ويبقون، بما تركوه من ضوء، يسعى بين عقولنا وقلوبنا.

بقلم : المتوكل طه

لعلّ الروائي الياس خوري نموذجٌ كبير ونورانيّ، ويزدحم بشموسه التي أطلقها من لبنان إلى فلسطين، ليؤكّد أنّ العمل الأدبي المميّز والجامح والممتلئ، يستطيع أن يتجاوز مكانه المحليّ، ليتعالق ويتماهى مع ما يحيط به من أماكن مشتعلة ومباركة، مهما اقتربت أو ابتعدت، ويجعل منها موطنه الباذخ المؤار، ومجاله الحيوي الأكيد.

الياس خوري ليس كاتبا "لبنانياً"، بقدر ما هو فلسطيني وكوني، إن شئت! إنّ روايات خوري وجلّ مقالاته ومداخلاته، انشغلت بفلسطين..التاريخ والمظلمة والموقف الواجب، الذي يتغيّا الخلاص التام، وبدا كأنّه يطلّ علينا من نابلس أو غزّة أو حيفا، وربّما من رام الله، التي شغلت حيّز السياسة، وكانت نقطة تقاطع النهار والليل.

والياس خوري الذي طلع من بيدر البحث والحراك الفلسطيني، مبكّرا، في لبنان، قبل الغزو والخروج، هو نفسه الذي شكّل مع درويش ولُحمة المثقفين الفلسطينيين، تلك النار المقدّسة التي تجلّت دراساتٍ ومجلات ومنشورات..تركت بصمتها العميقة على جدران الأدب المختلف.

..ورحل الياس خوري، لتصبح فلسطين الثاكل، ثاكلاً، للمرّة المليون، وأبناؤها الشهداءُ والأدباء والرّضعُ، يصّاعدون، ويتفلّتون من بين أصابعها، كأنّهم الماء أو الرمل الساخن. وفلسطين التي تنقص برحيل هؤلاء، هي ذاتها التي تكتمل بهم، لأنّهم مَن يعطيها معناها وجوهرها العميق الباقي، كما يمدّونها بأسمائها الخالدة.

وَلَكم دعاني بكلماتهِ، لأعودَ إلى كفّيه المفرودتين على الجِبر اللاهب! ربما كان أكثر بداهةً من تَلّم الأرض بعد أن افترعها المحراثُ الخشبيُّ القديمُ، وقد أدركَ الضّوءَ المنعكس مِنْ على بساطيرِ الغزاةِ أو زيِّ المجنّداتِ الغريبات..ولهذا؛زجّني، هكذا، في هذا الغبشِ اللزج، مع الأفعى ذات الرؤوس الجرسيةِ الألف.. لقد كانَ الكاتبُ محاصراً بالعمومةِ الناكرةِ والجهلِ والمفارقةِ الخاذلة.

أما نحن، فلا نُتقنُ من لعبةِ الديناصورِ إلاّ الخوفَ أو الهروبَ أو الارتماءَ في حِضنه، لأنّ جملتنا المعرفيةَ غائبةٌ، أو حاضرةٌ مشوَّهةٌ، وربّما شاركنا في قصّ جَفنيها، وخدَش صدرَها الصغيرَ، أو مَنْ تطاولَ على شرفِها، لأنّ أكبرنا هو الحكّاءُ العربيدُ المشروخُ من الفخذين إلى الكتفين.. فانظرْ في المرآةِ! أو ضَعْ رأسَكَ بين يديك، وتأمّل كثيراً، قبل أن تعيدَ فتحَ ناظريكَ أو تنبسَ بحرفٍ واحد.

يا أشجار الأرز الممتدة في صدره! انطلقي، واخترقي كبد الشمس.واهزمي الظلام في آدم.واخلقي هرقلاً جديداً يحرّر بروميثيوس، وابعثي دعوة الإيمان لهند، وأعيدي الإنسان للمشوّهين القتلة، لعلّهم يتوبون كما تابت المجدليّة.. وواصلي مدّ جذورك حتى ترهص بالليمون والزيتون من جنين إلى غزّة. ويا أيتها الرجولة الفارعة كالأبنوس، توالدي على الطرقات كالنجوم الشاهدة على الحياة، لتسير فلذات أكبادنا نحو بيادر الفرح عند الفجر. وعلّميهم كيف يكسرون الوحوش الضارية، ليخرجوا الطير من بين أنيابها الكريهة.لتنطلق أغانينا، حافية كالأنهار، وعامرة كالخوابي والمشاوير والصلاة.

ويا أبانا الذي خرج من الجنّة وحطّ على الأرض!عليك أن تخلق جنّتك الوارفة الخلّابة هناك.. بعيداً في القلب، لتعود علاقتك بأبواب الغزالة ممتلئة بالحكايا. ولا ذنب على الأرض إلا ذنب أولئك الذين فقدوا صلتهم بآدم.

■■■■■

كانت الوردةُ بيضاءَ، والسماءُ سحابةَ ثوبِ عروس، عندما امتدّت يد زيوس لتوثق بروميثيوس بالصخرة الصماء، ويأتي الطّير الجارح، آكل الكبد الحرّ، ليقضي على معظمه. وكانت الصحراء صحراء، والحرب بلاء وشظايا، عندما مضغت هند كبدَ حمزة..وعندما هرست دبابةُ الجنزير لحمَ رضيع في الطريق، كانت الدماء دماء، والسماء غائبة عن السماء..ومن لحظتها وقلب الأرض يستعر كالجمر، ويلوب من أوجاع الكراهية في الإنسان، ومن خراب نظرته لكثافة النوع البشري. وربّما ألوك حروف الأوائل لأهرب من سؤال حفيدي القادم، ولهذا أحاول أن أستر وجهي برغوة الكلمات والردّ المفتوح على الأسئلة الصعبة المشروعة، التي تناساها علماء النّفس الاجتماعي، والمثقفون العرب الذين لاقوا الرواء(!) في منافيهم الاختيارية خلف البحار.فأسئلة الصغار هي سيوف المعتزلة والكهلة، وأساس مفاهيم المناطقة والرواقيين والجوهر والعرض..ولكن رداءة الزمن العربي الآنية قلبت عواميد الفكر والثقافة والتراث. فكبرنا وفينا رهبة السؤال وفضيحة الجواب، ورفعنا وسائل الدفاع الآلي والتبرير، ومقولات الدِّين المُلتَبسة..فأصبحنا بلا حدود أو هدوء أو بلاد!

■■■■■

ولعلّي، مرّة أخرى، أهرب من سؤال الطفل في روحي، أو لعلّي وصلت إلى قناعة أكيدة بأنّ"كولّاج"الحياة ليست إلاّ ترتيباً طبيعياً للأمور.. ولكنني لم أختر درب "رامبو" الصامت العابث، فحاولت حفر القواميس كمقدمة لحفر القبر أو القصر أو البحث عن كنز لن أجده! وما هذه الهُلامية الرّخوة أيّها الكبير، كدمعة الرجال!هل وصلنا إلى الغموض الكامل أم الوضوح الكاسح؟ أم أن تعب القلب جعل الأمور تتداخل وتتصهر في بوتقة الرماد؟ وما أهمية هذا السؤال أو كلّ الأسئلة ما دام الربع الخالي خالياً إلا من الرمل والضباع ورعاة الغنم المقهورين؟ وأن نينوى مدينة قابلة لتجديد الموسيقى، ولاستيعاب أعراس الجنون؟ وما قيمة اللغة إذا لم تضمن لك المذبحة أو الزلزلة أو النسيان المُطلق للشهوات؟ وماذا تنفع الغابات والأنهار إذا لم تطلق أعنتّها للظباء، وتشهد الرفيف الأخضر ساعة الضحى؟

الصمتُ كلامٌ مكتوم. وثمّة متّسعٌ للكلام. ولا بُدّ من رقبة الديك حتى يظلّ قادراً على الصياح، ولا بُدّ من سكين المتنبئ حتى يشخب دمُ الطير على خدّ العروس، لتكتملَ زينتها، ويعودَ بكامل ألوانه المزركشة بعد أن يرقص بقشعريرته، ويلفّ ويدور حول نفسه، ذبيحاً طازجاً معفّراً بإكليله الأحمر المنعوف الساخن. ولا بُدّ من تلك الهّزة العميقة التي تنشر برقّها المتشعّب في الأوصال، عند كلّ فجيعةٍ أو ذكرى، أو جَمال يبطش، أو دمعة رجراجة كاوية، عندها تحّس أنّ أحشاءك تغوص بعيداً، كأنّك على عتبة التحوّل إلى كينونة أخرى.

ولا بُدّ من عافية الصراخ والبكاء والضحك المجلجل والشبق، والذهاب إلى آخر الموجة، أو إلى كهف الغابة المسحور.ولا بُدّ من عَرق الخطيئة ونَهم اللذّة والعبث، حتى يكونَ للحسرة طعمهَا الجليل. ولا بُدّ من السجود العميق والصوم والتمسّح بأثواب النور، حتى يخفّ القلب ويجنّح مع النجمة اليتيمة الواعدة. باختصار، لا بُدّ من كلّ شيء حتى نسحب أوراق الجنون من الوردة الريّانة المحتشدة بالرقّة والشّهد والرّهام الرقراق.

■■■■■

ولم تَعُدِ الأفعى من وردتِها السّوداء، يا الياس! لتلقيَ علينا السلامَ، فقد هيّأتْ لأبنائِها النّاعمين، أقفاص الفراخ والدم الطفل الفائض. وبقينا، على شيخوختِنا، نستعيدُ النّايَ الذي هربَ من ضلوعِنا. فلا بأسَ من أن نقتسمَ التحيةَ على ما تبقّى من مشهدِ النهرِ الظامئ، الذي كشفَ عُمقَ العطش، أو الفيضانِ الأحمر سالفِ الذكرِ. وقيل؛لم تُكمِلِ العَروسُ زينَتها، كما ينبغي، فماتَ القُرنفلُ والماء.

ولا جدوى من هذا الهروبِ الأنيقِ، أو التلهّي بهذه التسليةِ المضبوطةِ الراقية، لأنَّ الحوذيّ أتقنَ ضربَ السياطِ، وأصبحنا (نحن المثقفين) مدجّنين كما يروقُ لأمسياتهِ العارية. ولا بأسَ من أن نقضيَ ما تبقّى من أيام، فقد ردَّد النقّادُ إطراءَهم وتبريراتِهم بإتقانٍ شديدٍ، ولن يُغطّي نُحَاسُ الصنّاجةِ أسماءَنا العالياتِ، أو ما يقوله الرواةُ في الخانِ، أو على جسرِ القمرِ الوحيد. فليمُتْ مَنْ يمُت، ولينتحرْ مَنْ ينتحر، وليقدّم الأميرُ قبّتَنا الخضراءَ المعلّقة إلى سادنِ الجحيمِ الوحيدِ..فماذا عسانا نفعلُ في هذا السقوطِ المخيفِ الواسعِ المجنون؟ بضعُ كلماتٍ ونردُم في العيونِ البسيطةِ كلّ هذا الرعب. وبضعُ كلماتٍ نُبشّرُ بالنشيدِ والصغارِ..ونعرفُ أنّنا نمارسُ آليات التعويض.لكنّنا سنظلّ نراهن على الكلام باعتباره سلاحنا الأخير الذي نعوّل عليه..

هكذا علّمتنا، وهكذا سنكون..

الأسرى الفلسطينيون: إبادة صامتة

على مدار عقود مسيرة التحرّر الوطني، شكّلت الحركة الفلسطينية الأسيرة أحد أهم تمثّلات النضال الفلسطيني في الصراع مع الاحتلال، وطوّرت أساليب وأدوات للمواجهة، عبر تشكيلاتها الكيانية والحزبية داخل السجون، وما تقوم به من أدوار وطنية وثقافية وتوعوية، وخاضت، إلى جانب معركتها اليومية للصمود والبقاء ضمن واقع قاس في السجون، معاركَ الإضراب عن الطعام، وقدّمت شهداء، وضحايا أصيبوا بأمراض مزمنة، نتيجة لظروف الأسر والإهمال الطبي والتعذيب. على الصعيد الخارجي، طالما كانت الحركة الأسيرة محرّكًا لكثيرٍ من الهبّات الفلسطينية، التي انطلقت مساندةً للأسرى في معاركهم التي يخوضونها ضدّ سياسات الاحتلال في السجون، كما ظلّت الحركة فاعلًا رئيسًا في مختلف مراحل المسيرة النضالية.

بقلم: مليحة مسلماني

السجون: معركة البقاء والحرية

وفي مقابل الدور الرئيس الذي اضطلّعت به الحركة الأسيرة في مسيرة النضال الفلسطيني، انتهج الاحتلال، ومذ وُجدت سجونه، سياسات تستهدف القضاء على الأسير الفلسطيني على مستويات عدّة: جسديًا، بالتعذيب والإهمال الطبي، وسوء التغذية، والإبقاء على ظروف معيشية قاسية في السجون، ونفسيًا: بالتعذيب النفسي والإرهاب والتهديد، ووطنيًا وقِيَميًا: أيّ محاولة الإسقاط، عبر أساليب تتراوح بين الإرهاب والترغيب، بهدف تحويل الأسير إلى "عصفور" (كما يسميه الأسرى الفلسطينيون)، أيّ خائن يقوم بجمع المعلومات من الأسرى لصالح إدارة مصلحة سجون الاحتلال.

لكنّ الأسرى طوّروا أدواتهم النضالية، وعزّزوا عوامل الصمود والمواجهة على مرّ العقود. ومرت الحركة الأسيرة بمراحل تعاظم فيها دورها الهادف إلى الحفاظ على الذات الأسيرة، الفردية والجمعية، وإلى تربية أجيال في السجون تستند إلى القيم الوطنية والوعي الثقافي. هنالك كثيرون دخلوا إلى سجون الاحتلال وهم فتيان وشبّان في ريعان الشباب، وخرجوا منه قادة فاعلين في الفصائل الفلسطينية (السنوار نموذجًا)، أو أصبحوا شخصيات مؤثرة في مجالات أدبية وإعلامية وغيرها.

ولا شكّ في أنّ دور الحركة الأسيرة قد تراجع في فترات أخرى، خاصة بعد توقيع اتفاقيات السلام في التسعينيات، وكذلك بعد الانقسام الفلسطيني الفلسطيني، ما يدلّل على الارتباط الوثيق بين مسيرة الحركة والواقع الوطني والسياسي الفلسطيني العام.

وللأسرى رمزية ذات دلالات هامة في النضال الفلسطيني؛ فالعمل على تحريرهم ظلّ على رأس أولويات حركات التحرّر الفلسطينية، خاصة في ظلّ الاستهداف الممنهج لهم؛ وبذلك كانت عمليات أسر واحتجاز صهاينة واحدة من أهم أدوات حركات التحرّر، بهدف تحرير ما يمكن تحريره من الأسرى.

وتمت عمليات تبادل عدّة بعد انطلاق حركات التحرّر الفلسطيني في الستينيات؛ ففي 23 جويلية/ يوليو 1968، جرت أول عملية تبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال، بعد أن قام مقاتلو "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بإجبار طائرة على الهبوط بالجزائر، واحتجاز من فيها، حتى تم إبرام الصفقة، وأفرج بموجبها عن المحتجزين، في مقابل إطلاق سراح 37 أسيرًا فلسطينيًا من ذوي الأحكام العالية. وتوالت بعد ذلك عمليات الأسر والتبادل التي نفّذتها فصائل فلسطينية مختلفة.

طوفان الأقصى.. الأسرى البوصلة

شكّل الأسرى بوصلةً رئيسية لحركات المقاومة في غزّة. ولا شكّ في أنّ عملية "طوفان الأقصى" تعد تحوّلًا تاريخيًا غير مسبوق في تاريخ النضال الفلسطيني، ليس من حيث عدد الصهاينة الذين تم أسرهم فحسب، بل أيضًا من حيث تطوّر إمكانات حركات المقاومة في قطاع غزّة، العسكرية والأمنية، ما مكّنها من الخروج من غزّة المحاصرة، واختراق المنظومة الأمنية الصهيونية، المعروفة بدقّتها وشدّة تعقيدها، وتنفيذ عملية متعدّدة المستويات والأهداف في قلب المستوطنات الصهيونية.

وبالموازاة مع العدوان على قطاع غزّة الذي يستهدف، على مدار ما يقرب من العام حتى الآن، إبادةَ المواطنين وتهجيرهم، نفّذ الاحتلال إجراءات انتقامية تجاه الأسرى. ولا مبالغة في القول إنّ هذا النهج الانتقامي في السجون يشكّل في دوره إبادة صامتة بحقّ آلاف الأسرى، جسدية ونفسية، تجري بعيدًا عن الكاميرات ووسائل الإعلام.

ما يجري اليوم من تنكيل غير مسبوق بالأسرى في سجون الاحتلال هو فعليًا ليس بالأمر الجديد بالنسبة للأسير الفلسطيني الذي مورست في حقّه، على مدار العقود السابقة، مختلف أساليب التعذيب النفسي والجسدي، بما في ذلك سياسات الإذلال والقمع، والإهمال الطبي المتعمّد، والمنع من الزيارات، والعزل الانفرادي، والعقاب الجماعي بسحب الأدوات والأجهزة، وغيرها من الأساليب القمعية.

مرت الحركة الأسيرة بمراحل تعاظم فيها دورها الهادف إلى الحفاظ على الذات الأسيرة، الفردية والجمعية، وإلى تربية أجيال في السجون تستند إلى القيم الوطنية والوعي الثقافي، غير أنّه لا شكّ في أنّ حدّة العنف تعاظمت بشكل غير مسبوق بعد السابع من أكتوبر، وذلك أولًا: عبر تعزيز سياسات القمع والتعذيب والعقاب التي هي موجودة بالأصل، وليست مستحدثة، لكن تمّ تفعيلها بشكل كبير بعد السابع من أكتوبر، وثانيًا: عبر اتساع نطاق تنفيذ سياسات القمع والتنكيل هذه، فلم تعد تقتصر على مجموعة معيّنة من الأسرى، كالأسرى الجدد الذين يخضعون للتحقيق، فيتعرّضون للتعذيب لانتزاع اعترافات ومعلومات منهم، أو أسرى محرِّضين على الإضرابات، وغيرها من أشكال الاحتجاج، فيتعرّضون للعقاب. ليصبح التعذيب بمختلف أشكاله، بعد السابع من أكتوبر، شاملًا لجميع الأسرى، لا لسبب سوى لمجرد الانتقام ومحاولات القضاء عليهم وإيصالهم إلى درجة الانهيار الجسدي والنفسي. سياسة الانتقام هذه موجّهة أيضًا ضدّ الشعب الفلسطيني برمّته في فلسطين التاريخية، ضمن "حرب وجودية" يخوضها الاحتلال، كما تسميها قياداته.

حرب موازية

في أكتوبر من العام الماضي، أعلن وزير الدفاع الصهيوني يوآف غالانت بدء الإبادة الجماعية بحقّ مواطني قطاع غزّة، وذلك بتصريحه الذي قال فيه إنّه أصدر أوامره بفرض حصار كامل على غزّة: "لا كهرباء ولا طعام ولا غاز، كلّ شيء مغلق، نحن نقاتل حيوانات بشرية".

وسرعان ما شنّ وزير الأمن القومي الصهيوني إيتمار بن غفير – بدوره – حربًا موازية ضدّ الأسرى الفلسطينيين، بل ودعا أيضًا إلى إعدامهم "لمواجهة مشكلة اكتظاظ السجون". شكّل الاعتقال العشوائي، في غزّة والضفة الغربية والقدس، جزءًا من سياسة الانتقام بحقّ الفلسطينيين، فشنّت قوات الاحتلال حملات اعتقال جماعية، تستمر بشكل يومي منذ بدء العدوان على غزّة وحتى اليوم.

بلغت حصيلة حملات الاعتقال، منذ السابع من أكتوبر، أكثر من 10 آلاف مواطن في الضّفة الغربية والقدس، بينهم مئات الأطفال والنساء. كما تم وضع أكثر من 3400 شخص تحت الاعتقال الإداري، أيّ يتم احتجازهم إلى أجل غير مسمّى ومن دون تهمة، وبحسب "هيئة شؤون الأسرى والمحرَّرين"، لم يسبق أن بلغ عدد المعتقلين الإداريين مثل هذا العدد المرتفع منذ عام 1967.

وفيما يتعلّق بالمعتقلين من غزّة، فلا توجد لغاية اليوم معلومات واضحة عن أعدادهم، بمن فيهم الأطفال والنساء، والشهداء الذين ارتقوا نتيجة لجرائم التعذيب، أو الإعدام. غير أنّ سلطات الاحتلال اعترفت باعتقال أكثر من 4500 مواطن من غزّة، إضافة إلى المئات من عمال غزّة في الضّفة الذين تم اعتقالهم بعد السابع من أكتوبر، وكذلك مواطنين من غزّة كانوا متواجدين في الضّفة بهدف العلاج.

ويتم احتجاز المواطنين من غزّة بموجب "قانون حبس المقاتلين غير الشرعيين" الذي أصدره (الكنيست) عام 2002، والذي يمكّن جيش الاحتلال من اعتقال الأشخاص من دون إصدار أمر اعتقال، ما يعدّ "انتهاكًا واضحًا وصريحًا لسلامة إجراءات التقاضي".

وتشمل الإجراءات التي تمّ تنفيذها في السجون، بموجب أوامر بن غفير: تخفيض حصص الطعام والمياه إلى حدّ كبير، وإغلاق المحلات الصغيرة التابعة للسجون، والتي كان في إمكان المعتقلين شراء الأطعمة وغيرها من حوائجهم الضرورية منها، وقطع المياه والكهرباء، وتقليص كبير في الوقت المخصّص لاستخدام المراحيض. إضافة إلى منع الأسرى من الاستحمام، ما أدّى إلى انتشار الأمراض بينهم، مثل الجرب، الذي انتشر مؤخرًا بشكل كبير في سجون عدّة. توثّق شهادات الأسرى المفرَج عنهم، وتقارير المؤسّسات المعنيّة بشؤون الأسرى، استخدام التعذيب بشكل مروّع، وعلى نطاق واسع، بما في ذلك الاعتداء الجنسي والضرب، وممارسات مُهينة تهدف إلى الإذلال، كقيام حراس السجون بالتبول على المعتقلين، إضافة إلى تعذيبهم بالصدمات الكهربائية، وإطلاق الكلاب للاعتداء عليهم.

وبلغ عدد الشهداء في سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر 23 أسيرًا، ممّن تم الكشف عن هوياتهم، وأُعلن عنهم، بالإضافة إلى العشرات من معتقلي غزّة الذين استشهدوا في السّجون والمعسكرات ولم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم، وهنالك أيضًا العشرات الذين تعرّضوا إلى عمليات إعدام ميداني.

جريمة الاختفاء القسري

ترى المؤسّسات الخاصة بشؤون الأسرى أنّ سلطات الاحتلال نفّذت، مع بدء عمليات الاجتياح البري، جريمةَ الاختفاء القسري بحقّ آلاف الغزّيين.

وفي بيان لها بمناسبة "اليوم العالمي لضحايا الاختفاء القسري"، قالت المؤسّسات إنّ جريمة الاختفاء القسري "شكّلت أبرز أوجه حرب الإبادة المستمرة منذ أكثر من عشرة شهور، وذلك في ضوء عمليات الاعتقال الواسعة المتواصلة، والتي طالت الفئات كافة، ومنهم الأطفال والنساء والمسنّون، إلى جانب استهداف العشرات من الكوادر الطبيّة خلال الاجتياحات المتكررة للمستشفيات في القطاع، وكان أبرزها الاجتياح الأكبر لمستشفى الشفاء".

ومع بداية حرب الإبادة، أدخلت سلطات الاحتلال "تعديلات قانونية" على قانون "المقاتل غير الشرعي"، والتي رسّخت بدورها جريمة الاختفاء القسري. وترفض سلطات الاحتلال الإفصاح عن أيّة معلومات تتعلّق بمعتقلي غزّة، ولا تقدّم أيّة معطيات حول أعدادهم. كما أنشأت معسكرات خاصّة لاحتجاز معتقلي غزّة، إلى جانب السجون المركزية، ومن أبرزها معسكر (سديه تيمان) الذي يعدّ غوانتانامو صهيونيا أنشئ في صحراء النقب، إذ شكّل عنوانًا لجرائم مروّعة، إضافة إلى معسكرَيْ (عناتوت)، و(عوفر).

الإبادة في الظلام

يكشف الأسرى المفرَج عنهم عن واقع مأساوي في سجون ومعسكرات الاعتقال، ويقدّمون شهادات صادمة ومروّعة عمّا يحدث فيها بحقّ الأسرى، بل ومن قبل الاستماع إلى شهاداتهم، فإنّ مظهرهم الخارجي يكفي لإعطاء صورة عن واقعهم في السجون؛ أجسادهم نحيفة وهزيلة ومنهكة لدرجة لا يتمكّنون فيها من السير، لم يحلقوا رؤوسهم أو لحاهم لأشهر طويلة، وكثير منهم يتم تحويله إلى المستشفى فور الإفراج عنه.

ووثقت الكاميرات خروج أسرى في حالة صدمة نفسية، فاقدين للذاكرة، يعانون من اضطرابات شديدة نتيجة العنف الذي تعرّضوا له، وتزايدت عمليات الكشف عن جرائم الاحتلال في السجون، عبر تقارير وتحقيقات صحافية، لعلّ أبرزها ما جرى حول معسكر (سديه تيمان)، والتي تضمّنت شهادات صادمة ومروّعة، كما تم مؤخرًا تسريب فيديو يوثق قيام جنود باغتصاب أسير في المعسكر.

وحسب التقارير الحقوقية، يتعرّض المعتقلون في (سديه تيمان) لأساليب كثيرة من التعذيب والتنكيل، من بينها: إبقاء المعتقلين مقيّدين على الدوام، وبعضهم تم بتر أطرافهم بسبب آثار القيود، وانتهاكات وامتهان للكرامة وتعذيب جنسي، وتكديس الأسرى في مساحات ضيّقة، وتعريضهم لروائح كريهة، ومنعهم من الكلام.

في ما يتعلق بالمعتقلين من غزّة، لا توجد لغاية اليوم معلومات واضحة عن أعدادهم، بمن فيهم الأطفال والنساء، والشهداء الذين ارتقوا نتيجة لجرائم التعذيب، أو الإعدام"..

يضاف إلى ما سبق: إجبار المعتقلين على الوقوف لساعات وضربهم بالهراوات، وترك الجرحى من دون علاج، وإرهابهم بالكلاب البوليسية، وقد استشهد العشرات منهم تحت التعذيب. كما يتم السماح لهم باستخدام دورة المياه لمدّة دقيقة واحدة فقط، ومَن يتجاوز الوقت يتعرّض إلى الضرب والاعتداء الجنسي.

أما الاستحمام، فيسمح به لكلّ واحد منهم لدقيقة واحدة فقط في الأسبوع. إضافة إلى التجويع، والحرمان من الأفرشة والأغطية، ومنعهم من الصلاة وأداء الشعائر الدينية.

وجه الاستعمار.. وجهته الإبادية

أسرى عراة، مقيّدو الأيدي والأرجل، معصوبو الأعين، ومكدّسون بأعداد كبيرة في السجون، أو في أماكن مفتوحة، وفي الشوارع، وفي ناقلات تابعة لجيش الاحتلال، دعوات صريحة لإبادتهم، بل والتفاخر بالاعتداء الجنسي عليهم، والدعوة له أيضًا، شهادات وتقارير تتزايد يوميًا حول الإعدام في الأسر والتعذيب المروع، والضرب المبرح الذي يؤدّي إلى الموت، الإهانات والإذلال عبر تصوير الجنود أنفسهم برفقة أسرى، بينما يقومون بامتهان كرامتهم بطرق شتى - هذه بعض تفاصيل الصورة التي تقدّمها دولة الاحتلال عن رؤيتها القديمة/ الجديدة للأسير الفلسطيني، بل كلّ فلسطيني. ولكن بعد السابع من أكتوبر تكشّفت هذه الصورة بشكل أكبر وأوضح بلا موارية، أو تجميل، وعكست مدى الإصرار الاستعماري على محو الفلسطيني وجودًا وذاتًا وإنسانًا وكرامة، في حرب يخوضها الاستعمار هي "حرب الاستقلال الثانية"، كما صرّح بنيامين نتنياهو في أكتوبر من العام الماضي، قائلًا إنّها حرب لانتصار "الخير على الشر، والنور على الظلام، والحياة على الموت".

وقد نفّذ بالفعل حربه ضدّ الوجود الفلسطيني برمّته، أسرى ومقاومةً وشعبًا أعزل. حرب تطاول الكلّ الفلسطيني بذريعة "القضاء على الإرهاب"، وتحرير أسرى صهاينة، تلقّوا في المقابل معاملة لائقةً وأخلاقية، شاهدها العالم عبر مقاطع فيديو بثّتها حركات المقاومة في أثناء عمليات الإفراج في مرحلة الهدنة (في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي)، وأكّدها صهاينة من الذين تم إطلاق سراحهم. لتنعكس الكذبة الصهيونية الإعلامية الكبرى حول الفلسطيني المقاوِم "الإرهابيّ المغتصِب وقاطع رؤوس الأطفال"، ولتَتصدُّقَ على من أطلقها، والذي يستمر بإبادة وحشية في غزّة وفي السجون، وبسياساته العدوانية ضدّ الفلسطينيين أينما وجدوا في فلسطين التاريخية.

هي حرب بين المستعمِر سارقِ الأرض والهوية - الضاربِ عرض الحائط بكلّ القيم الإنسانية في سبيل الاستمرار في مشروعه الاستعماري الإحلالي، الذي يرى في الفلسطيني نقيضًا وجوديًا، وبين المستعمَر صاحب الأرض، الذي لا يزال يتمسّك، رغم عِظَم مأساته، بقيمه وأخلاقه الإنسانية، ويستند إلى إيمانه بعدالة قضيّته.

الشعب 24
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:06
الشروق:	06:33
الظهر:	12:42
العصر:	16:11
المغرب:	18:54
العشاء:	20:13

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	25°	الجزائر	26°	وهران	23°
عنابة	26°	الجزائر	27°	وهران	26°

عاهد فأوفى..

إصلاح شامل للدولة بكل فروعها ومؤسّسات الجمهورية يسمح بتكريس دولة القانون في خدمة المواطن، ودولة حديثة ذات نجاعة وشرعية بأدائها، ودولة "استراتيجية" محرّكة للتنمية وضامنة للمصلحة العليا.

أحبط محاولة إدخال أزيد من قنطارين مخدرات

الجيش

يوقف 7 داعمين للإرهاب..و53 مهرّبا

تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، في عمليات متفرقة عبر مختلف النواحي العسكرية، من إحباط محاولات إدخال أزيد من قنطارين من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، وتوقيف 53 تاجر مخدرات، خلال الفترة الممتدة من 11 الى 17 سبتمبر الجاري، حسب حصيلة عملياتية أوردتها أمس الأربعاء وزارة الدفاع الوطني.

أوضح نفس المصدر، أنّه "في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 17 سبتمبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني". ففي إطار مكافحة الإرهاب، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 7 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني.

وفي إطار "محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات متفرقة عبر النواحي العسكرية، 53 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال قنطارين و32 كلغ من الكيف المعالج و3.22 كلغ من مادة الكوكايين عبر الحدود مع المغرب، فيما تمّ ضبط 235.495 قرص مهلوس".

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام وإليزي "أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 456 شخص، وضبطت 22 مركبة و203 مولد كهربائي و184 مطرقة ضغط و4 أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير، وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، في حين تم توقيف 25 شخصا آخر وضبط 12 بندقية صيد و3 مسدسات آلية و13214 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 236.12 طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني".

من جهة أخرى، تمكّن حراس السواحل من "إحباط محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية لـ 42 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 395 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني".

نصّبهما مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال

بغالي مديرا عاما للتلفزيون..وسلاقجي للإذاعة الوطنية

أشرف مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال كمال سيدي السعيد، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على تنصيب محمد بغالي مديرا عاما للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، خلفا لعادل سلاقجي. كما أشرف أيضا على تنصيب عادل سلاقجي مديرا عاما للإذاعة الوطنية، خلفا لمحمد بغالي، وجرت مراسم التنصيب بحضور إطارات هاتين المؤسستين.

يرفع شعار "قسنطينة بوّابة الحضارة"

60 ناشرا يثرون المعرض الوطني للكتاب

تستضيف مدينة قسنطينة في الفترة من 21 إلى 28 سبتمبر الجاري، المعرض الوطني الثالث للكتاب، بدار الثقافة "مالك حداد"، والذي يحمل شعار "قسنطينة بوابة الحضارة"، حسب ما أفاد أمس الأربعاء، بيان لوزارة الثقافة والفنون.

ويأتي هذا المعرض ضمن الرزنامة التي اعتمدتها وزارة الثقافة والفنون لسنة 2024 لمواعيد الكتاب من معارض ولقاءات قصد "فتح مسارات جديدة للكتاب، والتعجيل بإيجاد سبل لتوزيع المنشورات الجزائرية عبر مختلف جهات الوطن"، حسب البيان.

وسيكون المعرض "حدثا ثقافيا هامّا" في افتتاح الموسم الثقافي وبالتزامن مع الدخول الأدبي 2024 / 2025، ولأنّه يشكّل "حلقة هامة" في سلسلة المعارض الوطنية، ضمن استراتيجية تستهدف تفعيل دور الكتاب وفتح آفاق للفاعلين في سلسلة الكتاب من ناشرين وكتاب ومكتبيين وموزعين وطابعين، وكذا إشراك مثقفي ومبدعي المنطقة ومؤسساتها الثقافية في الفعاليات. وسيشهد المعرض مشاركة أزيد من 60 ناشرا وطنيا، وعرض 16.000 عنوان كتاب في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية والآداب والفنون موجهة لمختلف فئات المجتمع، بالإضافة إلى برنامج ثقافي مرافق يتضمن 37 نشاطا مختلفا من ندوات ومحاضرات ولقاءات بين المهنيين، وتوقيع مؤلفات من تنشيط نخبة من المثقفين والأدباء والشخصيات الفاعلة في المشهد الثقافي. وكانت وزارة الثقافة والفنون قد أطلقت سلسلة معارض وطنية في مختلف جهات الوطن، على أن يتم استكمال المعارض تدريجيا لتكون مواعيد قارة للكتاب في أهم المدن، وذلك استجابة لرغبة وتطلعات القراء وجمهور الكتاب في مختلف مناطق الوطن وتسهيلا لوصوله إليهم، وفق البيان.

الصّالون الدولي للبناء والعقار للشّرق الجزائري

قسنطينة تستضيف الطّبعة السّابعة بين 2 و5 أكتوبر

سيتم تنظيم الطبعة السابعة من الصالون الدولي للبناء والعقار والأشغال العمومية للشرق الجزائري في الفترة بين 2 و5 أكتوبر المقبل، بالمركب الثقافي أحمد باي – الزينيت، بقسنطينة، حسبما أفاد في بيان للشركة المنظمة.

وستشهد التظاهرة مشاركة "أكثر من 170 عارض" ينشطون في مختلف المجالات المتعلقة بالقطاع، كمنتجي مواد البناء، والحديد والصلب، والأجهزة الكهربائية، وأجهزة التبريد والتسخين والتهوية، والأبواب والنوافذ، والتأثيث، وعتاد الأشغال العمومية، فضلا عن مؤسسات التمويل والتامين.

وينتظر أن يحظى الصالون بزيارة "حوالي 15 آلاف مهني"، حسب المنظمين الذين أشاروا إلى أن الحدث سيتميز بعقد جلسات عمل لدراسة فرص التعاون والشراكة بين مؤسسات القطاع، وكذا حضور بعثات اقتصادية أجنبية.

وسيتخلّل الصالون محاضرات متعلقة بسبل تطوير مجال البناء والعقار والأشغال العمومية باستعمال التقنيات الحديثة، ينشّطها أساتذة وباحثون ومتعاملون اقتصاديون، وفق ذات البيان.

وزارة التّربية خصّصت لها منصّة رقمية

التماسات إعادة إدماج الطّلبة في 25 سبتمبر الجاري

أعلنت وزارة التربية الوطنية، في بيان لها أمس الأربعاء، أنّ حجز الالتماسات الخاصة لإعادة إدماج تلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي وإعطائهم فرصة لإعادة السنة، ستنطلق على مستوى فضاء الأولياء ابتداءً من يوم الأربعاء 25 سبتمبر 2024.

وأوضح نفس المصدر، أنه "في إطار عمليات التكفل بانشغالات الأولياء المرتبطة بالمسارات الدراسية لأبنائهم، ومنها التماسات إعادة إدماج تلاميذ مرحلتي التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، وإعطائهم فرصة أخرى لإعادة السنة في حدود المقاعد البيداغوجية المتوفرة، تعلم وزارة التربية الوطنية أولياء التلاميذ الراغبين في إعادة إدماج أبنائهم بعنوان السنة الدراسية 2024/2025 أنّ الفترة المخصّصة لحجز الالتماسات على الأرضية الرقمية حدّدت من يوم الأربعاء 25 سبتمبر إلى غاية يوم الثلاثاء 1 أكتوبر 2024 على فضاء الأولياء عبر الرابط awlya.education.dz، بملء استمارة المعلومات وتأكيدها واستخراج وصل الإيداع الإلكتروني".

وأضاف ذات المصدر أنّ "النظام المعلوماتي يرتّب المعنيين بإعادة الإدماج باعتماد معايير موحّدة في حدود المقاعد البيداغوجية المتوفرة، لتعرض التماسات إعادة الإدماج حسب القوائم المستخرجة من النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية على مجالس الأقسام في جلسات استثنائية لدراستها والبت فيها مساء يوم الثلاثاء 8 أكتوبر 2024".

وتبلغ النتائج إلى الأولياء المعنيين – يضيف البيان – عبر حساباتهم في فضاء الأولياء، وبإشهارها في المؤسسات التعليمية يوم الأربعاء 9 أكتوبر 2024.

كما "يتوجّب على التلاميذ المقبولة التماساتهم الالتحاق بمؤسساتهم التعليمية يوم 10 أكتوبر 2024، وكل من لا يلتحق في أجل أقصاه 14 أكتوبر 2024 يفقد فرصته في إعادة الإدماج"، مثلما أكده بيان وزارة التربية الوطنية.

ولفت ذات المصدر إلى أنّ "أي إجراء يخص عملية إعادة إدماج التلاميذ المعنيين خارج النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية يعد ملغى وعديم الأثر".

الحماية المدنية ترافق الدّخول المدرسي

إطلاق حملة توعوية للوقاية من حوادث المرور

تطلق الحماية المدنية حملة توعوية للوقاية من حوادث المرور، وذلك بمناسبة الدخول المدرسي 2024/2025 المقرر يوم الأحد المقبل، حسب ما أفاد أمس الأربعاء بيان لذات الهيئة.

وأوضحت الحماية المدنية أنّ الهدف من هذه الحملة هو "تحسيس الأطفال، خاصة الذين يلتحقون لأول مرة بمقاعد الدراسة، وكذا الأولياء حول الأخطار المتعلقة بتنقلاتهم، خاصة بين المنزل والمدرسة". وأكّدت أن الوقاية والتحسيس في مجال السلامة المرورية والأخطار المتعلقة بحوادث المرور تمثل "أولوية"، لافتة الى أن "فئة الأطفال في غالب الأحيان غير واعية بالأخطار التي تهددها، وهذا ما يتطلب حتمية التدرج في التعلم فيما يتعلق بقواعد السلامة المرورية".

وفي هذا الصدد، تذكّر الحماية المدنية أولياء التلاميذ بالنصائح والإرشادات الوقائية الواجب تقديمها وشرحها إلى أبنائهم، سيما منها "استعمال ممر المشاة، وفي حال انعدامه اختيار مكان تكون فيه الرؤية جيدة في الاتجاهين، ويكون مرئيا من طرف السائقين مع وجوب الحذر حتى في ممرات المشاة"، كما تضع "جهازا أمنيا عمليا يهدف إلى تدعيم الفرق المتدخلة للمرافقة والاستجابة لنداءات النجدة".

بمبادرة من مجلس التّجديد الاقتصادي الجزائري

توزيع أكثر من ألفي محفظة مدرسية بالبليدة

يستفيد أكثر من ألفي تلميذ معوز بالبليدة من حقائب مدرسية في إطار المبادرة الخيرية التي أشرف على انطلاقها أمس الأربعاء رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى.

أوضح مولى في تصريح صحفي على هامش إعطائه رفقة والي الولاية، ابراهيم أوشان، إشارة انطلاق قافلة من المركبات محملة بالحقائب المدرسية نحو مختلف البلديات التي ستشملها العملية، أن هذه المبادرة "تأتي في إطار القافلة الوطنية التي أطلقها مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري مطلع شهر سبتمبر الجاري من ولاية الجلفة، والتي ستمس أكثر من 20 ولاية".

وأكّد بالمناسبة أنّ هذه الخطوة "أصبحت تقليدا راسخا من أعضاء مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، الذين يسعون إلى جعل هذه الهيئة متواجدة في مختلف المواسم سواء الاجتماعية منها أو الدينية، وبجانب الفئات الهشة من المجتمع".

بدوره، أشنى والي الولاية على المجهودات التي يبذلها مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري في مرافقته للسلطات المحلية، لافتا إلى أن للمجلس الفضل في بعث 160 مشروع استثماري كان متوقفا، حيث قام برفع العراقيل عنها.

وفّرت العديد من المستجدّات البيداغوجية

المدرسة العليا للفندقة والإطعام تفتتح السّنة الجامعية

افتتحت المدرسة العليا للفندقة والإطعام بالجزائر العاصمة، أمس الأربعاء، سنتها الجامعية 2024-2025 مع توفير العديد من المستجدات البيداغوجية.

وخلال مراسم افتتاح السنة الجامعية الجديدة، أكّد المدير العام للمدرسة العليا للفندقة والإطعام بالجزائر العاصمة، عبد القادر هدير، أن "بناء صناعة سياحية يتطلب تكوينا من المستوى العالي"، معلنا عن إطلاق ماستر في الفندقة والإطعام ابتداء من هذه السنة على مستوى المدرسة. والأمر نفسه بالنسبة لمشروع حاضنة ومخبر بحث موجهين لهذه الميادين، والتي من شأنها أن تشكّل "نقطة تقاطع وطنية للتفكير حول ترقية القطاع السياحي، علاوة على إعادة إطلاق المنتدى الذي أنشئ عام 2023 لهذا الصدد". من جانبه، التزم الرئيس المدير العام لشركة الاستثمار الفندقي التي تنتسب إليها المدرسة، اسماعيل شعلال، بتوفير "مناخ مريح ومرافقة مدروسة" لصالح الطلبة خلال مسار تعلمهم من أجل تزويدهم "بالمعرفة اللازمة في قطاع يتطور باستمرار".

إحياء المولد النّبوي الشّريف

معسكر تفتتح معرضا ولائيا للكتاب الدّيني

افتتحت أمس الأربعاء بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الدكتور يحيى بوعزيز لمعسكر فعاليات معرض ولائي للكتاب الديني المنظم بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، حسبما لوحظ. وتتضمّن هذه التظاهرة المنظمة بمبادرة من المؤسسة الثقافية المذكورة، عرض مجموعة من الكتب تسلط الضوء حول السيرة النبوية الشريفة، وأخرى تتطرق لأصول الفقه وعلوم الشريعة، وكذا كتب تتناول سير أعلام الجزائر وتاريخ مساجد الجزائر والزوايا خلال الفترة العثمانية.

ويتيح هذا المعرض الذي يدوم أربعة أيام للزوار الإطلاع على محتويات أقراص مضغوطة تضم دروسا دينية تسلط الضوء على شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، وفضائل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وبرمجت ضمن هذه التظاهرة عدة أنشطة تشمل تنشيط محاضرة دينية حول "جهود النبي في الإصلاح والتأسيس والبناء بالمدينة المنورة" من طرف أحد إطارات مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، فضلا عن تقديم أناشيد دينية في مدح الرسول صلى الله عليه و سلم من طرف الفرقة الإنشادية "سهر الليل" لبلدية المامونية، إلى جانب قراءات شعرية في مدح خير الأنام من أداء شعراء من الولاية وفق المنظمين. كما تنظّم بالمناسبة مسابقتان لأحسن مقال يتناول السيرة النبوية الشريفة، وأحسن قصة قصيرة تسلط الضوء على عادات وتقاليد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بولاية معسكر تستهدفان الأطفال المنخرطين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لمعسكر وملحقاتها ببلديات عاصمة الولاية والمحمدية ومطمور، استنادا إلى نفس المصدر.

معرض "إدوكتاك"

إتّصالات الجزائر حاضرة في الطّبعة الثالثة

تشارك "اتصالات الجزائر" في الطبعة الثالثة من معرض Educteck، المنظم بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، تحت شعار "الذكاء الجماعي والابتكار المفتوح"، حسب ما أورده أمس الأربعاء بيان لذات المؤسسة.

وأوضح المصدر ذاته، أنّ اتصالات الجزائر "تواصل التزامها الراسخ بدعم قطاع التعليم"، مشيرة إلى مشاركتها كراع رسمي للدورة الثالثة من معرض **Educteck**، الذي ينظم بالجناح المركزي (U) لقصر المعارض، في الفترة ما بين 18 و21 سبتمبر الجاري".

وخلال هذا المعرض – يضيف البيان – "سيحظى الزوار بفرصة اكتشاف والاستفادة من المنصات الرقمية التعليمية التي تقدمها اتصالات الجزائر، على غرار LABLABEE وESABOURA وMOALIM وDOROUSCOM، والمصمّمة خصيصا لدعم التعليم".

كما "سترافق اتصالات الجزائر الشركات الناشئة الشريكة لها والتي ستقوم، بالمناسبة، بعرض حلولها المبتكرة وتعزيز الروابط مع المهنيين في مجال التعليم، بما في ذلك المعلمين والطلاب وأولياء التلاميذ"، يتابع نفس المصدر.

بالإضافة إلى ذلك، "ستتاح للزوار أيضا فرصة الفوز بهدايا قيمة، من خلال السحب الذي سينظم في جناح اتصالات الجزائر (U)، إلى جانب تخصيص مساحة تجارية للإجابة على استفساراتهم وعرض المنتجات والخدمات". ومن خلال هذه المشاركة، "تؤكّد اتصالات الجزائر مرة أخرى دورها الريادي في تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتسخيرها في خدمة المعرفة والتعليم"، وفقا لذات البيان.